الفصل الثالث: المناطق المحمية بالمملكة

أولاً: المحميات الشمالية

ثانياً: المحميات الوسطى

ثالثاً: المحميات الجنوبية

رابعاً: محميات الجبال العالية

خامساً: محميات الجزر.

obeikan.com

obeikan.com

المناطق المحمية بالمملكة:

من أهم إنجازات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها تأسيس المناطق المحمية بالمملكة. وترجع أهمية إنشاء المناطق المحمية إلى كونها ضرورة ملحة للمعالجة الشاملة لواقع البيئة في المملكة. فمن المعروف أن كثيراً من المناطق الطبيعية قد تأثرت نتيجة للإستغلال الجائر لمواردها مما قضى على بعضها وأدى إلى تدهور البعض الآخر. لذلك حرصت الهيئة منذ إنشائها على إقامة عدد من المحميّات الممثلة للنظم البيئية الطبيعية وللتنوع الأحيائي في المملكة العربية السعودية. وسنورد فيما يلي بياناً بأسماء المحميات الطبيعية وتاريخ إنشائها ومساحتها ونسبة ما تمثله من مساحة المملكة الكلية (جدول:١).

جدول (١) المناطق المحميَّة وإمكانات تشغيلها خلال عام ١٩٩٤م

المنطقة المحميَّة	سنة الإعلان بالتاريخ الهجري	المساحة كم²	المراقبة الجوية	مراكز الحماية	عدد الجوالين (rangers)	محطات الاتصال	أجهزة بعيدة المدى	أجهزة قصيرة المدى	سيارات	عمال	ورش صيانة
محمية حرَّة الحَرَّة	١٤٠٧	١٢٧٧٥	توجد	٨	٢٩	١	٥	٣٧	٢٦	١٤	١
محمية الحُمَّة	١٤٠٧	٢٠٤٥٠	توجد	٦	٢٩	١	٤	٢٩	٢٥	١٢	١
محمية الوعول	١٤٠٨	٢٣٦٩	لا توجد	٤	١٩	١	٢	١٢	٩	٦	–
محمية جزيرة أمّ القَنَاري	١٤٠٨	١,٦	تتم مراقبتها وصيانتها بالتنسيق مع المديرية العامة لحرس الحدود في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية								
محمية حمَازة الصَّيد	١٤٠٨	٢١٤١	لا توجد	٢	١١	١	٣	١٠	٦	٤	–
محمية الحُبْل	١٤٠٩	١٢٢٠٠	توجد	٢	٣	–	١	٣	٣	٢	–
محمية جرف رَبْذة	١٤٠٩	٣	لا توجد	١	٣	–	١	٣	–	١	–
محمية جزائر فَرَسَان	١٤٠٩	٦٠٠	لا توجد	١	٥	–	١	٦	٣	١	–
محمية نجَاميع الحَطَب	١٤١٢	٣٤٠٠	لا توجد	١	٤	–	٢	٢	٣	١	–
محمية غزلان أبي نُكَاثِر (الفَاوِر)	١٤١٣	١١٩٨٠	لا توجد	١	٥	–	٢	٢	٣	١	–
المجموع		٨٧٣٧٦		٢٦	١٠٨	٤	٢١	١٠٤	٧٨	٤٢	٢

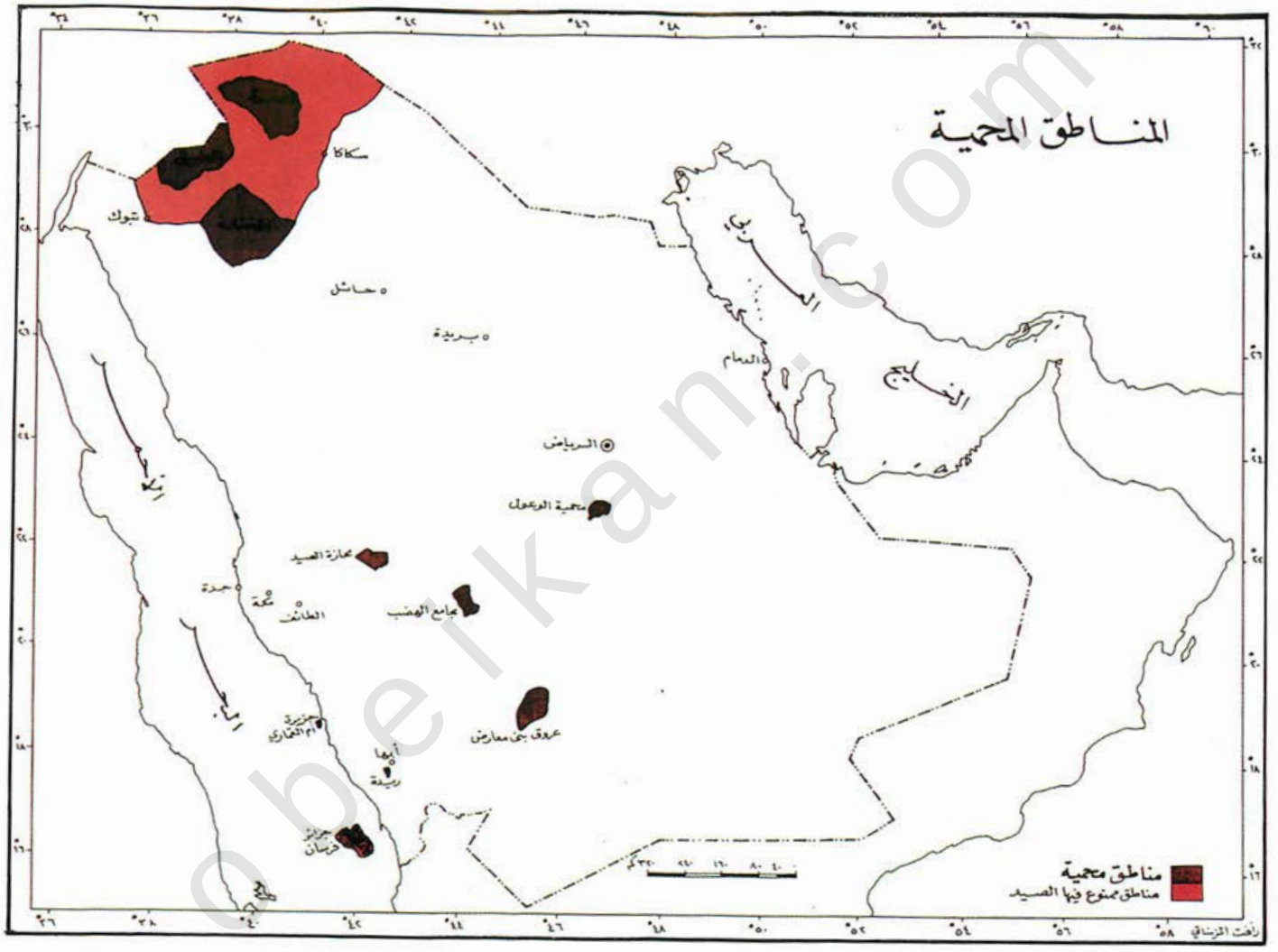
المناطق المحمية
سكاكا
تبوك
حائل
بريدة
الدمام
الخليج
الرياض
محمية الوعول
محازة الصيد
جدة
مكة
الطائف
مجامع الهضب
الليث
جزيرة أم القماري
عروق بني معارض
أبها
رنية
جزائر فرسان
مناطق محمية
مناطق ممنوع فيها الصيد
رافت الزرقاني

obeikan.com

أولاً: المحميَّات الشماليَّة

١- حَرَّة الحَرَّة

٢- الخُنْفَة

٣- الطُّبَيْق

obeikan.com

obeikan.com

الأحوال المناخية:

تدخل المناطق الشمالية من المملكة العربية السعودية ضمن المناخ القاري الذي يتصف بشدة الحرارة صيفاً وشدة البرودة شتاء وبكبر المدى الحراري بين الصيف والشتاء والليل والنهار. ففي الصيف عندما تكون الشمس في نطاق العروض الشمالية تصل درجة الحرارة خلال شهور الصيف إلى متوسط حراري يبلغ ٢٨,٨°م لطُرَيْف في الشمال و ٢٩°م لحَائِل في جنوب المناطق الجبلية ومتوسط المدى الحراري يبلغ ٢١°م لطُرَيْف وحَائِل. ولا شك أن هذه درجات حرارة عالية خاصة إذا أخذنا بالاعتبار النهايات العظمى لدرجة الحرارة التي قد تصل إلى أكثر من ٤٣°م. وفي الشتاء ينقلب الوضع حيث تتحول المناطق الشمالية إلى مناطق باردة خاصة عندما تهب الرياح الشمالية القادمة من سيبريا نتيجة انفتاح المنطقة من ناحية الشمال. فمتوسط حرارة الشتاء في طُرَيْف يبلغ ٩,٤°م وحَائِل ١١,٧°م وفي تَبُوك ٥,٢°م. وقد تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر بكثير كما حصل في حَائِل في ديسمبر ١٩٧١م عندما وصلت درجة الحرارة إلى ٧°م تحت الصفر، وفي طُرَيْف إلى ٥°م تحت الصفر في يناير عام ١٩٧٥م، وفي تَبُوك إلى ٤°م تحت الصفر في ديسمبر ١٩٧٧م، وتتحسن درجات الحرارة وتعتدل في الخريف والربيع.

وتنخفض الرطوبة النسبية طول العام نتيجة لبعد المنطقة عن البحار وترتفع في الشتاء حيث تصل إلى أكثر من ٧٠٪ في تَيْمَاء وإلى أكثر من ٨٠٪ في القُرَيَّات والجَوْف، وتقل في فصل الصيف بالطبع لارتفاع درجة الحرارة وقدرة الرياح على حمل كميات كبيرة من بخار الماء فتصل إلى أقل من ٣٠٪ في الجَوْف وأقل من ٥٠٪ في تَيْمَاء وأقل من ٤٠٪ في تَبُوك.

وتقل الأمطار في المناطق الشمالية عموماً وتجنح الأمطار للزيادة كلما اتجهنا شرقاً حيث يصل متوسط الأمطار في القُرَيّات إلى حوالي ٥٠ مم وفي طُرَيْف إلى ١٠٠ مم وحَائِل إلى ١١٣ مم وتَبُوك إلى ٤٠ مم، وتسقط الأمطار في الخريف والشتاء والربيع ويعد فصل الربيع أكثر الفصول أمطاراً حوالي (٣٨٪). ويخلو فصل الصيف من الأمطار إلا ما ندر. وتهطل الأمطار عادة على شكل زخات شديدة من المطر وقد تمر سنوات بدون مطر يذكر، وفجأة وفي سنة من السنين قد يهطل من المطر وفي شهر من الشهور أو يوم من الأيام بكميات كبيرة قد تتعدى المتوسط السنوي.

obeikan.com

١- حَرَّة الحَرَّة

الموقع والمساحة:

تقع محمية حَرَّة الحَرَّة في شمال غرب المملكة العربية السعودية بالقرب من حدود المملكة مع حدود المملكة الأردنية الهاشمية. وهي تمتد بين درجتي عرض ١٠´ ٣٠°و ٢١´ ٣١°شمالاً، وبين خطي طول ٤٢´ ٣٧ °و ٣٧´ ٣٩°شرقاً.

وتتخذ محمية حَرَّة الحَرَّة شكلاً غير منتظم، يضيق في الغرب ويتسع تدريجياً كلما اتجهنا ناحية الشرق. وتمتد من الغرب إلى الشرق أو بالعكس أكثر من امتدادها من الشمال إلى الجنوب. ويبلغ أقصى امتداد لها من الشرق إلى الغرب حوالي ١٨٠ كيلومتراً، أما محيطها بالكامل فيبلغ ٤٧٧ كيلومتراً تقريباً.

وتمتد محمية حَرَّة الحَرَّة شرق وادي السِّرْحَان في منطقتين إداريتين رئيسية هما: منطقة الجَوْف ومنطقة الحدود الشمالية. ويقع الجزء الأكبر منها في منطقة الجَوْف، والجزء المتبقي يقع ضمن منطقة الحدود الشمالية.

وتبلغ مساحة المحمية ١٣٧٧٥ كم٢ تم تقسيمها إلى أربعة قطاعات رئيسية أطلقت عليها أسماء أشهر المظاهر الطبيعية في كل قطاع. وقد روعي أن تتبع الحدود بين تلك القطاعات مظاهر تضاريسية واضحة أو طرق صحراوية رئيسية لكي يسهل التعرف عليها.

وهذه القطاعات هي:

١- قطاع طَوْقَة: نسبة إلى جبل طَوْقَة. وتبلغ مساحة هذا القطاع ٤١٢٥ كم٢

وطول محيطه ٣٠٤ كم. وهو يشغل الجزء الشمالي الشرقي من المحمية.

٢- قطاع مَعَارِك: نسبة إلى وادي مَعَارِك. وتبلغ مساحته ٤٣٧٥ كم٢، وطول محيطه ٢٩٨ كم. وهو يشغل الجزء الجنوبي الشرقي من المحمية.

٣- قطاع لِسَ: نسبة إلى جبل لِسَ. وتبلغ مساحته ٣٦٥٠ كم٢ وطول محيطه ٢٨٨ كم ويشغل تقريباً الجزء الأوسط من المحمية.

٤- قطاع القُعَيْدَات: نسبة إلى قيعان القُعَيْدَات. وتبلغ مساحته ١٦٢٥ كم٢ وطول محيطه ٢٤٣ كم ويشغل الجزء الغربي من المحمية.

التكوين الجيولوجي:

تقع محمية حَرَّة الحَرَّة إلى الشرق من الدرع العربي ويتألف سطحها من هضبة بركانية تكونت من صخور واندفاعات بركانية تدفقت إلى سطح الأرض خلال عصر الميوسين الأوسط نتيجة للصدوع والانكسارات التي أصابت الدرع العربي؛ القاعدة البلورية. ونجد فيها مجموعة من الجبال البركانية والفوهات التي كانت تقذف حمماً وتسيل منها اللابة في اتجاهات متعددة، وكمثال على ذلك جبل العبد ومكمن طَوْقَة. وتتألف صخورها من صخور بازلتية سوداء اللون ومن صخور الإندسايت والروليت والطف البركاني وترتكز هذه الصخور على صخور رسوبية بحرية وقارية ترجع إلى عصر الأيوسين. وتتألف هذه الصخور من رمال وصخور كلسية وطباشيرية توجد مختلطة بالصخور الرملية وهذا تتصف بعدم التماسك.

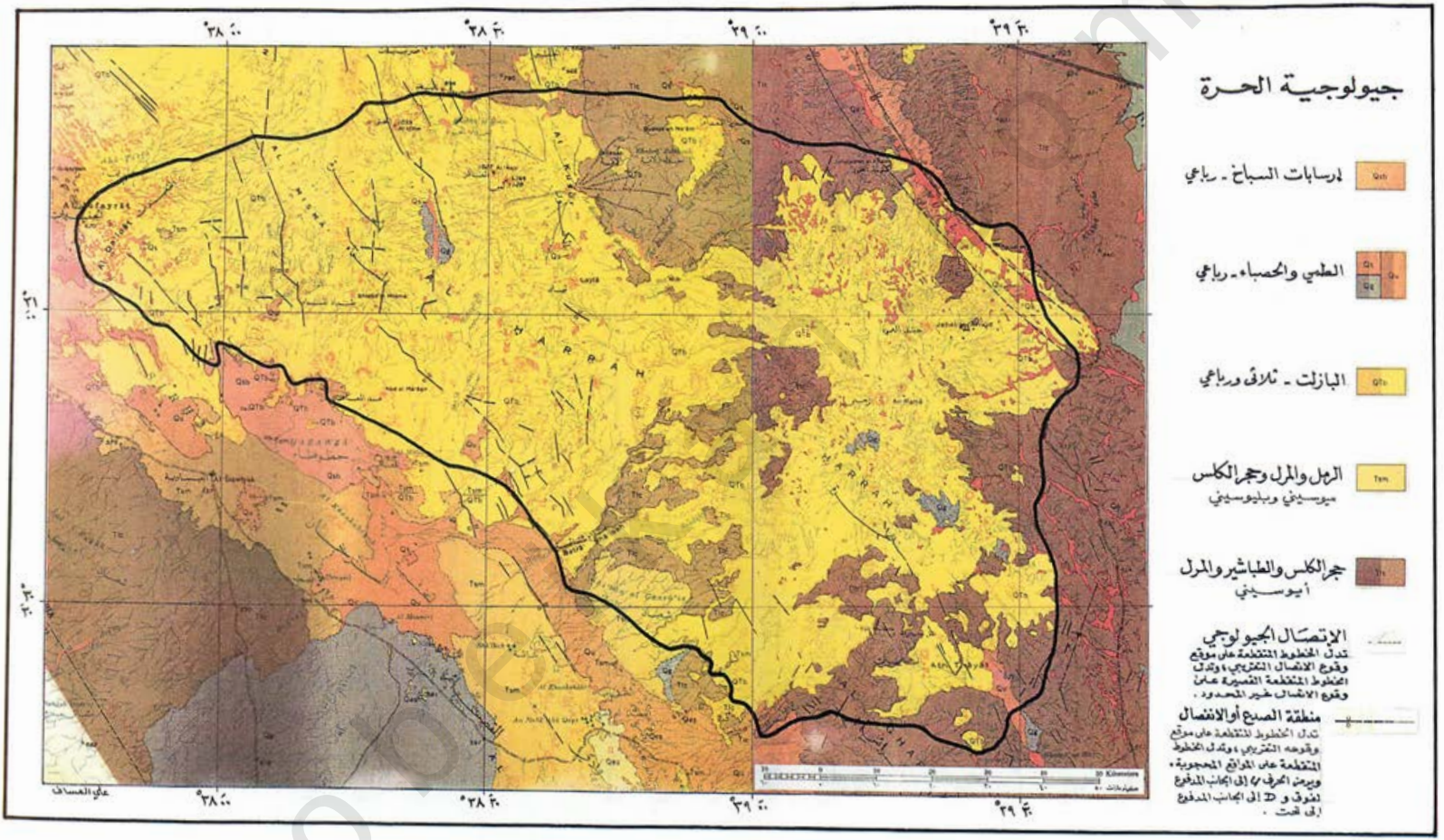
جيولوجية الحرة
لرسابات السباخ - رباعي
الطمي والحصباء - رباعي
البازلت - ثلاثي ورباعي
الرمل والمرل وحجر الكلس
ميوسيني وبليوسيني
حجر الكلس والطباشير والمرل
أيوسيني
الإتصال الجيولوجي
تدل الخطوط المتقطعة على موقع وقوع الاتصال التقريبي، وتدل الخطوط المتقطعة القصيرة على وقوع الاتصال غير المحدود.
منطقة الصدع أو الانفصال
تدل الخطوط المتقطعة على موقع وقوعه التقريبي، وتدل الخطوط المتقطعة على المواقع المحجوبة، ويرمز الحرف U إلى الجانب المدفوع لفوق و D إلى الجانب المدفوع إلى تحت.
HARRAH
٣٨° ٠٠
٣٨° ٣٠
٣٩° ٠٠
٣٩° ٣٠
٣١° ٠٠
٣٠° ٣٠
على العساف

التضاريس:

تشكل محمية حَرَّة الحَرَّة جزءاً من إقليم الهضاب الشمالية في المملكة العربية السعودية الذي يمتد بين صحراء النفود جنوباً وحدود المملكة مع الجمهورية العراقية ودولة الكويت والمملكة الأردنية الهاشمية شمالاً. وتشغل الحرة من هذا الإقليم الجزء الممتد شرق وادي السُّرْحَان الذي يرتفع سطحه عن بطن الوادي بمعدل ٤٠٠ متر تقريباً.

وينحدر سطح حَرَّة الحَرَّة من الشرق والشمال الشرقي نحو الغرب والجنوب الغربي، وذلك باستثناء مناطق ضيقة المساحة في الشرق والشمال الشرقي. فينحدر سطحها من مناطق يتجاوز ارتفاعها ٩٠٠ متر في الشرق إلى مناطق يتراوح ارتفاعها بين ٥٠٠ و ٦٠٠ متر تقريباً في الغرب. ويبلغ متوسط ارتفاع حَرَّة الحَوَّة ٨٣٥ متراً فوق مستوى سطح البحر، وأعلى نقطة فيها هي قمة جبل لس التي يبلغ ارتفاعها ١١٢١ متراً.

وتتصف حَرَّة الحَرَّة بالوعورة بشكل عام وذلك بسبب الصخور البركانية التي تغطي معظم سطحها، وتزداد وعورتها كلما اتجهنا غرباً وجنوباً مما خلق عوائق طبيعية أمام وصول الإنسان لتلك المناطق فأصبحت ملجأ لبعض أنواع الحيوانات التي سلمت من الصيد. ويمكن تقسيم المظاهر التضاريسية في حَرَّة الحَرَّة إلى أربعة أقسام هي:

المرتفعات والتلال:

تنتشر في المنطقة العديد من المرتفعات والتلال التي هي أصلا المخاريط

والفوهات البركانية التي اندفعت منها الصخور النارية إلى سطح المنطقة، ويتجاوز ارتفاع معظم المنطقة ٨٠٠ متر فوق سطح البحر ولا يتجاوز أعلاها ١١٥٠ متراً. وتتألف هذه التلال في معظمها من صخور بركانية عارية من التربة وبالتالي فهي جرداء من النبات بسبب انعدام التربة المناسبة التي تسمح للنبات بالنمو. وتشمل هذه التلال بدءاً من شرق حَرَّة الحَرَّة نحو غربها ما يلي:

كتيفة الحور (٨٦٦) متراً، جبل السحامية (٧٩٤) متراً، جبل الشيحية (٩٥٦) متراً، جبل العمود (١٠٨٦) متراً، جبل اللويزية (٩٦٨) متراً، تل غازي (٩٣٠) متراً، جبل طَوْقَة (١٠٣٩) متراً مكمن طَوْقَة (١٠١٧) متراً، تلول التربة (١١١٦) متراً، جبل العبد (٨٦٠) متراً، رأس شويحط (١٠٠١) متراً، تلول الرحى (١٠٠٢) متراً، تل مسحة (٨٥٦) متراً، جبل حلران (٨٤٣) متراً، تلول ودي موت (٩٠٦) متراً، جبل النصيلة (٨٣٩) متراً، جبال ودي موت (٨٧٨) متراً، جبال معيريك (٩٠١) متراً، جبال مَعَارِك (٨١٣) متراً، جبل أبو شخانب (٨١٤) متراً، تل شما (٨٣٠) متراً، جبال السندلة (٨٠١) متراً، قزيز النعام (٩١٣) متراً، أبرق السندلة (٨٥٧) متراً، جبال أبو سليليات (٧٦٦) متراً، جبل لَيْلَى (٨٩٧) متراً، جبل أم زوير (٨٠٩) متراً، تل القلتة (٧٧٠) متراً، تليلات الدمم (٨٤٤) متراً، جبل المكمن (٨٤٨) متراً، جبل الدمم الأحمر (٨٣١) متراً، جبل المتاهة و جبل مشاور (٨٢٨) متراً، جبل السادة (٨٨٢) متراً، مكمن مشاور (٦٩٩) متراً، جبل لس - وهو أعلى جبال حَرَّة الحَوْة (١١٢١) متراً، جبل زلّاقة (٨٦٢) متراً، جبل الحنو (١٠٤٩) متراً، جبل المضبعة وتلول الشحم (٩١٥) متراً، الضباعية (٩٩٣) متراً، جبل مصلوخ (٩٢٨) متراً، تليل القراب (٦٩٧) متراً، جبل النهيدين (٧٩١) متراً، عهد المعاصر (٦٦٩) متراً، شداد المسما (٩٠٣) متراً،

مكمن الشداد (٧٣٩) متراً، جبال المابية (٨١١) متراً، هدود المسما (٩٢٣) متراً، جبل طيب اسم (٩٢٦) متراً.

الأودية والشعاب:

يخترق حَرَّة الحَرَّة العديد من الأودية والشعاب قصيرة الطول نسبياً والتي تشكل مع روافدها الكثيرة شبكة صرف سطحية نحتت بتخديد سطح الحرة، وتجري المياه فيها في فصل الأمطار في الشتاء والربيع وتنحدر جميع أودية المنطقة باتجاه الغرب والجنوب الغربي لتصرف مياهها في حوض وادي السُرْحَان، ما عدا بعض الأودية في شرق وشمالي شرق المنطقة مثل أودية حسيان، وودي عمرو، ولويزية العمود، وسهل عمرو، وبعض الشعاب والأودية الصغيرة الأخرى التي تنتهي إلى قاع الخور وقيعان الأرنبيات الواقعة في شرق حَرَّة الحَرَّة.

أما الأودية التي تتجه نحو الغرب والجنوب الغربي فتشمل الأودية والشعاب التالية:

ودي موت، وادي مَعَارِك، وادي معيريك، وادي طَوْقَة، وادي التربة، وادي شما، وادي مديسيس، وادي أم نخيلة، وادي السندلة، وديان الرشيدة، وادي أبو سليليات، شعيب اللويزية، شعبان الروثية الشرقية، شعيب الروثية الغربية، شعيب الشيحية، شعيب أم لويزة، شعيب لس، وادي القلتة، وادي الضباعية، شعيب العبد، وادي الدسم، وادي أم زوير، شعيب الأسيد، وادي أبونجيلة، وادي أم طعيس، وادي الرتامي، وادي المابة، وادي الأعيلي. ويعد الوادي الأخير -وادي الأعيلي - أكبر وديان المنطقة وأكثرها أهمية إذ يرفده عدد من الأودية الرئيسية في حَرَّة الحَرَّة مثل وديان الروثية الشرقية والغربية اللويزية وطَوْقَة والتربة وأم لويزة

والشيحية.

وجميع أودية حَرَّة الحَرَّة وشعابها موسمية سيلية تجري المياه فيها بعد هطول الأمطار في موسم الأمطار ، أما في فصل الصيف فتجف تماماً. وهذه الأودية غير عميقة نتيجة لصلابة السطح. لهذا لا تشكل عوائق رئيسية أمام الدروب التي تجتازها بسهولة. وبعض الشعاب الصغيرة يصعب -أحياناً -تمييز مجاريها إلا بعد الاستعانة بالنباتات الطبيعية التي تنمو فيها أو تتبع الإرسابات الطينية والرملية التي تتراكم في قيعانها، وتتضح أكثر عند اقترابها من نهاياتها عندما تصب في مجرى وادٍ أكبر.

القيعان والخباري:

تنتشر في حَرَّة الحَرَّة العديد من المنخفضات الطينية التي تغمرها أو تتجمع فيها مياه السيول والأمطار حاملة معها رواسب طينية ناعمة تقوم بإلقائها في هذه المنخفضات. وفي فصل الصيف تجف وتتماسك وتشكل سطوحاً مستوية قاسية جداً تمنع نمو النباتات الطبيعية فيها، وتسمح بسير السيارات عليها بسرعة كبيرة. وتعرف هذه المنخفضات بالقيعان والخباري، وتشمل:

قاع الخور، قيعان أرنبيات، قاع ودّي موت، خبرات المحاص، خبرات الرحى، خبرات مسحة، قاع أم خبر، قاع قزيز النعام، قاع مكمن طَوْقة، قاع قبر رحامي، قيعان الخطمي، قيعان المناهة، قاع السادة، قيعان لس، قاع مكمن المناهة، قاع أبو سليليات، خبران الحنو، قاع الحنو، قيعان القُعَيْدَات، وقيعان مكمن حظوظاء.

الرمال:

تغطي الرمال أجزاء متفرقة من حَرَّة الحَرَّة أكبرها مساحة صحراء الجورعة الواقعة في جنوب الحرة بين وادي مديميس ووديان الرشيدة، والمنطقة الواقعة في جنوب غرب الحرة بالقرب من تل عبد المعاصر وتل عبيد المعاصر، والمنطقة المحيطة بتلول الشحم في شمال غرب الحرة، والمنطقة المحيطة بجبل السحامية في شمال شرق الحرة، ومناطق رملية أخرى متفرقة جنوب غرب جبل لس وعلى أطراف وديان السندلة ومَعَارِك وأم نخيلة والجزء الأسفل من وادي الأعيلي وشعبان وقاع الخور.

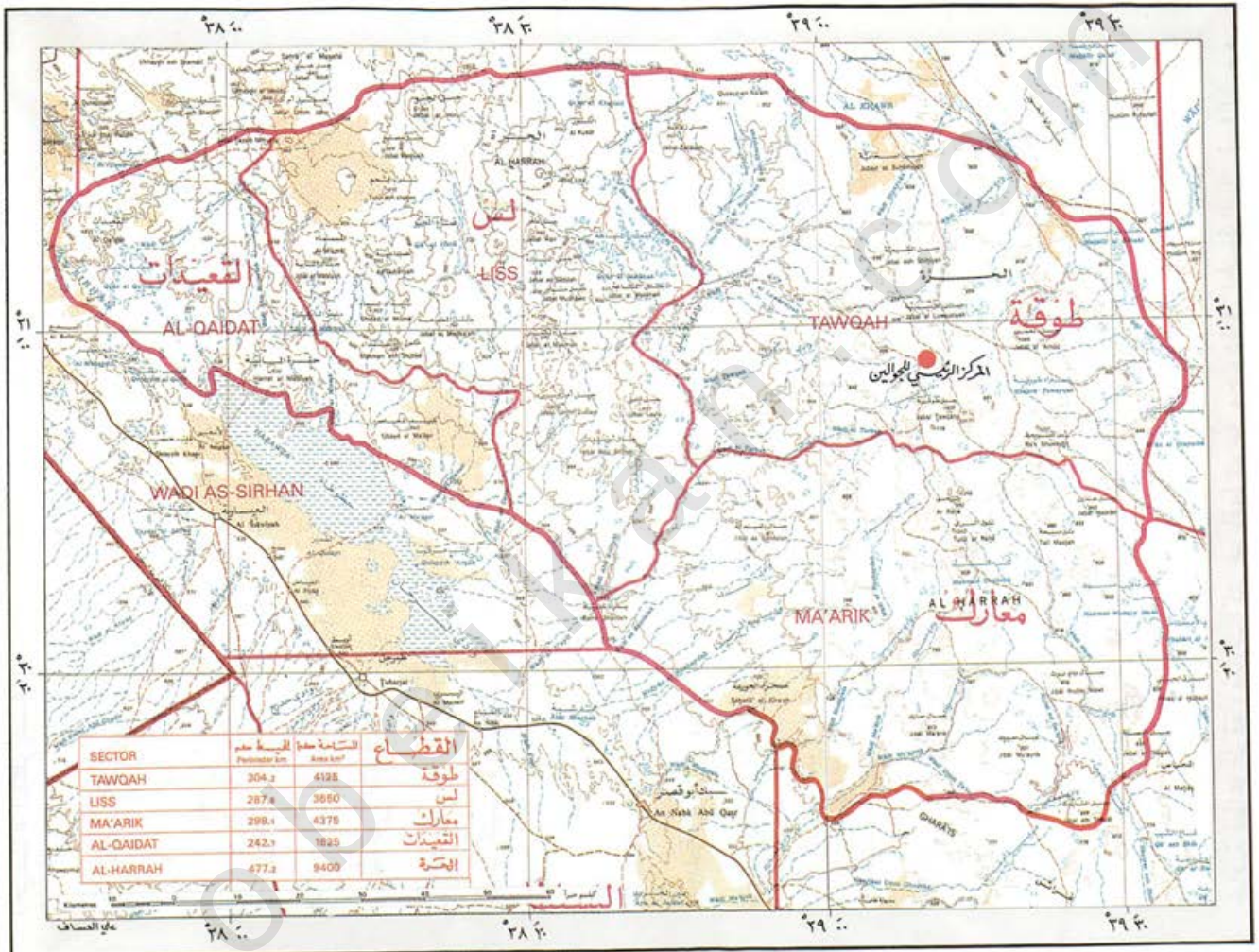

القطاع	المساحة حدة Area km²	المحيط حدم Perimeter km	SECTOR
طوقة	4125	304.2	TAWQAH
لس	3650	287.6	LISS
معارك	4375	298.1	MA'ARIK
القعيدات	1825	242.1	AL-QAIDAT
الحرة	9400	477.2	AL-HARRAH

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

يغطي سطح حَرَّة الحَرَّة أنواع نباتية متعددة منها المعمرة ومنها الحولية، وتمثل مجاري الأودية جزراً خضراً وسط الصحراء حيث نجد بعض الأشجار تنمو هناك مثل الطرفا *Tamarix amplexicaulis* وغيرها من النباتات التي تشكل أروقة على ضفاف الأودية، كما تتحول الفياض والرياض المنتشرة هناك بعد نزول الأمطار إلى بساط أخضر مزهر تفوح منه الروائح الزكية ويتبدل منظر الحرة من أسود كئيب في الصيف إلى أخضر ذي ألوان تسر الناظرين في الشتاء.

فتنمو في حَرَّة الحَرَّة بعض الأشجار من ذات الظل مثل الطرفا *Tamarix amplexicaulis* والغضى *Haloxylon persicum* والعوسج *Lycium shawii* والأثل *Tamarix aphylla* واللويزة *Amygdalus arabica*. وتنمو عادة وتتكاثر أشجار الطرفا *Tamarix amplexicaulis* والأثل *Tamarix aphylla* واللويزة بمجاري الأودية خاصة وَادِي الأَعْيَلِي وروافده مثل وَادِي التُّرْبَة وشعيب اللُّوَيْزِيَّة، ويوجد الغضى *Haloxylon persicum* حيث توجد الرمال في مجاري الأودية. ونتيجة لاستخدام حطبهما من قبل الناس للوقود والتدفئة فقد قضي على مساحات كبيرة جداً كانت تمثل تجمعات كبيرة وينتظر أن تتحسن أحوال جميع نباتات الحرة بعد الحماية وتحديد الرعي والاحتطاب.

كما تنتشر في حَرَّة الحَرَّة - أيضاً - مجموعة كبيرة من الشجيرات والحشائش المعمرة التي تمتلك القدرة على مقاومة الجفاف. ويعد شرق حَرَّة الحَرَّة خاصة قطاعا طَوْقَة ومَعَارِك أكثر مناطقها تنوعاً وجودة في الحياة النباتية، فالشيرم

Zilla spinosa يتكاثر هناك في التربة الطينية حيث قيعان الأرْنِبِيَّات وفي القيعان الأخرى وبطون الأودية، ومن الحشائش المعمرة المألوفة تنتشر حشائش القيصوم *Artemisia judaica* والمعيثران *Achillea fragrantissima* والشيح *Artemisia herba-alba* والعاذر *Artemisia monosperma* والضمران *Salsola spp.* والروثة *Salsola lancifolia* والقتاد *Astragalus spinosus* وكريز *Heliotropium spp.* . وينمو حول القتاد نبتة الشبيكة *Cuscuta plantiflora* كنبات طفيلي. ويعد الرمث *Hammada elegans* من أكثر النباتات القادرة على تحمل الملوحة، وينتشر في جميع أنحاء حَرَّة الحَرَّة تقريباً. ويتكاثر الرتم *Retama raetam* في شعبان الرَّتَامي في القُعَيْدَات.

وتوجد في السهول المغطاة بالصخور البازلتية بعض النباتات المتفرقة مثل الرمث *Hammada elegans* والشيح *Artemisia herba-alba* ، ولكن عندما تنزل الأمطار في الشتاء تنمو مجموعة من النباتات الحولية بين الصخور. وينمو الرمث *Hammada elegans* والضمران *Salsola spp.* في مناطق الأحجار الجيرية، وحول فوهات البراكين الخامدة وسفوحها تنمو شجيرات الرمث *Hammada elegans* والضمران *Salsola spp.* والروثة *Salsola lancifolia*.

تجنح الحشائش الحولية إلى النمو حال نزول الأمطار، وتكون في أحسن حالاتها من النمو والتنوع حينما يهطل المطر في الموسم المعروف بالمطر الوسمي (١٦ أكتوبر حتى ٦ ديسمبر). فإذا حدث أن نزلت أمطار كافية تتحول الصحراء إلى رقعة جميلة من النباتات المزهرة. وإذا استمر نزول الأمطار في الموسم كله فإن بعض الأعشاب الحولية قد يصل طولها إلى حوالي المتر. وأهم الأعشاب والحشائش الحولية

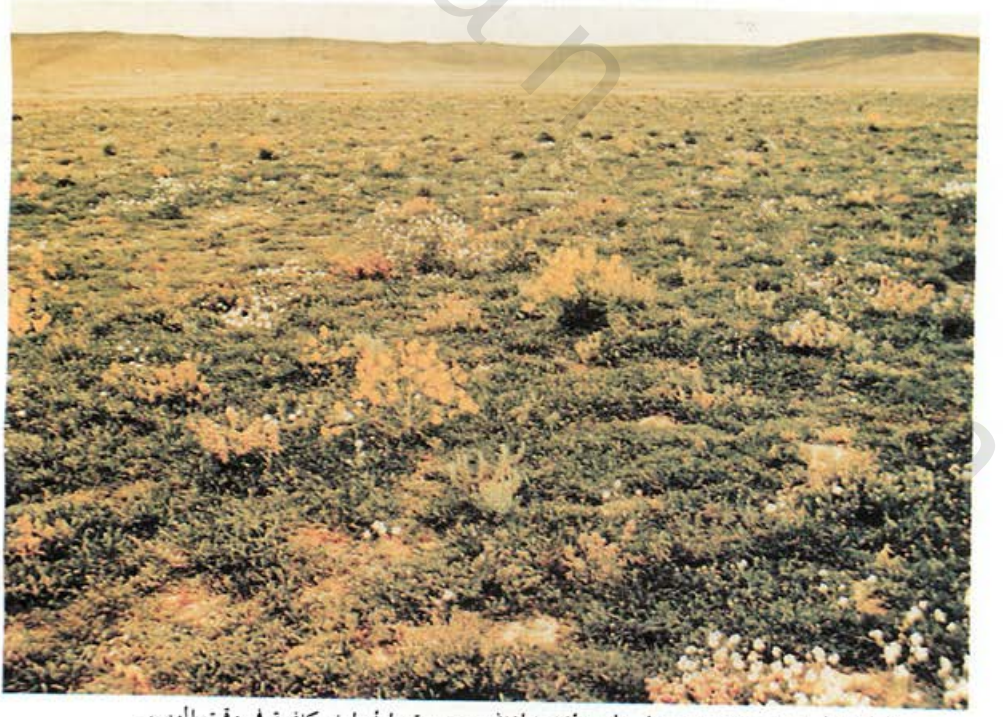

صور معبرة لحرة الحرة وما حولها من سهول الحماد أثناء الجفاف وبعد سقوط أمطار كافية في وقت الموسم.

التي تنمو في حَرَّة الحَرَّة هي: الربلة *Plantago albicans* وذيل أبو الخصين أو الزريع *Picris damascena* والحوزان *Picris cyanocarpa* وشقائق النعمان *Papaver glaucum* والشري *Citrullus colocynthis* والحوى *Launaea massauensis* والبساس *Anisosciadium isosciadium* والعبل *Calendula arvensis* والخزام *Monsonia nivea* والخزامى *Horwoodia dicksoniae* والنفل *Erodium spp.* والأقحوان *Anthemis deserti* والبنج الصفاري *Hyoscyamus desertorum* والخبيز *Malva parviflora* والقريطة *Plantago ciliata* والحميض *Rumex vesicarius* والصفار *Schimpera arabica* والمرار *Centaurea sp.* والعضيد *Lactuca saligna* وأذن الحمار *Moricandia sinaica* وأنواع من الطراثيث *Cynomorium coccineum*. إضافة إلى أعداد كبيرة من الأنواع.

وتمثل هذه الأعشاب والحشائش الحولية مراعٍ ممتازة تجد فيها الحيوانات مرتعاً خصباً طوال موسم نموها وبعده بقليل فيعم الخير الجميع. وقد تحسنت حالة ونوعية الأعشاب والحشائش الحولية في حَرَّة الحَرَّة بعد حمايتها لأن الحماية أتاحت لهذه النباتات إكمال دورة حياتها وإنتاج البذور بعيداً عن خطر الرعي المبكر، ومن المتوقع أن تستمر في التحسن. كما أن حَرَّة الحَرَّة ستكون منطقة إنتاج للبذور ومنها ستنتشر عن طريق الرياح فيما حولها مما سيؤدي إلى تحسن المراعي المجاورة إن شاء الله.

ب- المجموعة الحيوانية:

من أهم أهداف الحماية في حَرَّة الحَرَّة هو الحفاظ على ما تبقى من الغزلان والحفاظ على الأنماط الأحيائية الأخرى فيها من الصيد وإتاحة الفرصة لها للتكاثر في أمان، مع ما يتيحه منع الرعي في معظم حَرَّة الحَرَّة من توفر الغذاء المناسب للحيوانات والطيور.

ومن أكثر الثدييات انتشاراً في حَرَّة الحَرَّة هي الأرانب البرية *Lepus capensis* واليرابيع (الجرابيع) الصغيرة *Jaculus jaculus* والثعالب *Vulpes vulpes* والقنافذ *Paraechinus aethiopicus* والنيص *Hystrix indica* والسحالي مثل الضب *Uromastix aegyptius* والورل *Varanus griseus* وأنواع أخرى من الزواحف كالثعابين السامة وغير السامة.

ومن أهم الثدييات الموجودة في حَرَّة الحَرَّة غزال الرمال (الريم) *Gazella subgutturosa* وهو من الأنواع النادرة التي ساعدت وعورة الحرة وانعزالها على بقاء بعضها، وغزال الجبال (الإدمي) *Gazella gazella* وما زالت أعداد من الضبع المخطط *Hyaena hyaena* تعيش هناك.

وهناك أربعة أنواع من الثدييات من التي كانت تعيش في الحرة أو حولها قد انقرضت أو أوشكت على الانقراض، وهي: الفهد الآسيوي *Acinonyx jubatus*، والذئب *Canis lupus*، وأيضاً غزال دوركاس (العفري) *Gazella dorcas* والمها العربي *Oryx leucoryx* (آخر مرة شوهد في عام ١٩٥٠م في صحراء النُفُود الكَبِيْر) (انظر Talbot,1960,p.240). وما زالت الذئاب توجد في حَرَّة الحَرَّة في جبال لَيْلَى وهُدُود المِسْمَا وغيرها و يمكن سماع أصواتها ليلاً.

ضبع مخطط *Hyaena hyaena* يوجد في المناطق الوعرة في المملكة العربية السعودية.

ذئب *Canis lupus* ما يزال يوجد بأعداد كبيرة في المناطق الوعرة من المملكة العربية السعودية.

ويعيش في حَرَّة الحَرَّة عدد كبير من أنواع الطيور من أهمها عدد من الجوارح كالعقاب الذهبي *Aquila chrysaetos* الذي يعيش في الأماكن المرتفعة ويتغذى على الأرانب والزواحف والسحالي والقنافذ، وصقر العاسوق (الباشق) *Falco tinnunculus* الذي يتغذى على القوارض والزواحف والسحالي والحشرات الكبيرة ويتكاثر في الجبال والأماكن المرتفعة. كما يتكاثر هنا طائر حجل الرمال *Ammoperdix heyi* والسلوى (السمان) *Coturnix coturnix* والعدّاء عسلي اللون *Cursorius cursor* والقطا *Pterocles alchata* والحمام الجبلي *Columba livia* والبومة النسارية *Bubo bubo* وهي تتكاثر في الجبال، والبومة الصغيرة *Athene noctua* وتتكاثر في الجبال والأراضي السهلة، ونوع آخر غير شائع هو بومة بتلر *Strix butleri* التي تتكاثر في الجبال. ويوجد أيضاً أنواع من القنابر *Alaudidae* أهمها القنبرة الصحروية ذات الذيل العريض *Ammomanes cincturus* وتتكاثر في كل مكان من الحرة، والقنبرة الصحروية *Ammomanes deserti* وتتكاثر بين صخور البازلت في الحرة، والقنبرة ذات المنقار الثخين *Ramphocris clotbey* والقنبرة المتوجة *Galerida cristata* وذات القرون *Eremophila bilopha* . إضافة إلى بعض الطيور الأخرى مثل الأبالق خاصة الأبلق العربي *Oenanthe leucopyga* وطائر المغرّد *Scotocerca inquieta* والصرد الرمادي الكبير *Lanius excubitor* والغراب الغداف *Corvus ruficollis* وعصفور المنازل *Passer domesticus* والزمير الوردي *Bucanetes githagineus* .

هذا ويتوقع أن تزداد أعداد أنواع الطيور التي تستوطن حَرَّة الحَرَّة كثيراً بعد الحماية حيث سيوفر لها الغذاء والأمان كما ستزداد أعداد الطيور الموجودة

الضب *Uromastix aegyptius* والورل *Varanus griseus* يكثر انتشارهما في جميع المناطق المحمية تقريباً.

حالياً في المحمية. كما أن هناك عدداً كبيراً من الطيور المهاجرة التي تمر بحَرَّة الحَرَّة أو تقيم فيها خلال الشتاء والربيع ومنها على سبيل المثال صقر الأراتب الشاحب *Circus macrourus* وبعض طيور السنونو *Hirundo rustica* والذعرة البيضاء *Motacilla alba* وبعض أنواع القماري.

ومن مآسي الصيد الجائر غير المنظم انقراض النعام العربي *Struthio camelus syriacus*، الذي كان يجوب الصحراء السورية وشمال المملكة العربية السعودية في أعداد كبيرة، وكان يرى على طول الحدود الشمالية للمملكة بدءاً من الكويت حتى عام ١٩١٤م. ويسود الاعتقاد بأن آخر نعامة قد تم اصطيادها عام ١٩٤١ م. وقد ساد جو من التفاؤل والأمل في عام ١٩٦٦م عندما جاءت الأخبار بأن السيل الجارف الذي حدث في جنوب غرب الأردن قد أحضر معه نعامة ميتة، فهل ما زال هذا النوع العربي من النعام حياً لم ينقرض؟ هذا أمل الدوائر العلمية في العالم أجمع أن يكون كذلك. فلعل بعض أعداده قد انعزلت في أمكنة نائية أتاحت لها فرصة البقاء. هذا ويجري التفكير في إدخال نوع من النعام الأفريقي *Struthio camelus camelus* وتوطينه بحَرَّة الحَرَّة حيث يشبه النوع العربي المنقرض (انظر أيضاً محمية الحُنْفَة).

وأهم الطيور في حَرَّة الحَرَّة على الإطلاق هي الحبارى *Chlamydotis undulata*. وقد تعرض هذا الطائر لحملة صيد كبيرة خلال السنوات الماضية أدت إلى تناقص أعداده بشكل كبير جداً في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية مما دعى المهتمين إلى الخوف من انقراضه. وقد ساعد على تناقص أعداده تدمير المواطن الطبيعية التي يتكاثر فيها هذا الطائر. ولحسن الحظ ساعدت وعورة حَرَّة الحَرَّة على بقاء بعض الأعداد منه التي ما زالت تتكاثر بحالتها الطبيعية هناك. ويتوقع زيادة

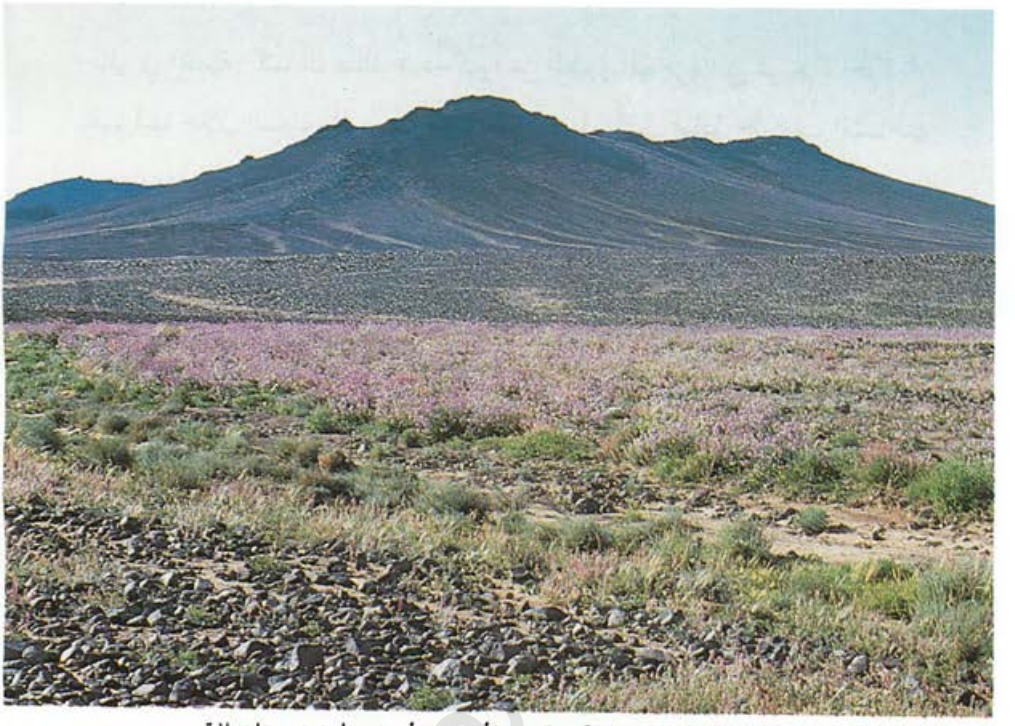

صورة أخرى جميلة لحرة الحرة وقد لبست حلة قشيبة من الأزهـار وأنـواع النباتـات المختلفة.

طائر حبارى *Chlamydotis undulata* ذكر في رقصة جميلة لعلها تنال استحسان الأنثى.

أعداد الحباري بعد منع الصيد ومنع الرعي في أجزاء كبيرة من حَرَّة الحَرَّة. وقد شوهدت أعداد من هذا الطائر في حَرَّة الحَسَرَّة حول جبل العَمُود ووَادِي الرُّشَيْدَة ووادي مَعَارِك. وتفضل الحبارى عادة أراضي الوديان ذات الصخور الكبيرة والرمال حيث تجد فيها عادة النباتات المتساغة لها مثل الرغل *Atriplex farinosa* والعاذر *Artemisia monosperma* والشيح *Artemisia herba-alba* والقيصوم *Achillea fragrantissima* والبعيثران *Artemisia judaica* والبخزي *Portulaca oleracea* والنفل *Erodium spp.* والربلة *Plantago albicans*.

المدن والقرى القريبة من حَرَّة الحَرَّة:

توجد مدن وقرى عديدة حول محمية حَرَّة الحَرَّة تختلف في بعدها وحجمها وتابعيتها الإدارية، ومن أهم القرى والمدن موزعة على الإمارات الرئيسية التي تتبع لها هي التالية:

١- عَرْعَر (منطقة الحدود الشمالية): تقع عَرْعَر شمال شرق محمية حَرَّة الحَرَّة وتبعد عنها حوالي ١٤٠ كيلومتراً تقريباً. وترتبط عَرْعَر بسَكَاكَا بطريق مزفت وكذلك ترتبط مع حَزْم الجَلاميْد وطُرَيْف بطريق مزفت كذلك ولا يوجد طرق معبدة تربط مدينة عَرْعَر بمحمية حَرَّة الحَرَّة إلا ببعض الدروب الصحراوية.

٢- طُرَيْف (منطقة الحدود الشمالية): تقع مدينة طُرَيْف شمال محمية حَرَّة الحَرَّة وتبعد عنها بحوالي ٣٢,٥ كيلومتر تقريباً. وترتبط طُرَيْف مع مدينتي عَرْعَر والقُرَيّات بخط مزفت ولكنها لا ترتبط مع محمية حَرَّة الحَرَّة إلا ببعض الطرق

الصحراوية السهلة نسبياً.

٣- حَزْم الجَلامِيْد (منطقة الحدود الشمالية): تقع قرية حَزْم الجَلامِيْد شمال شرق محمية حَرَّة الحَرَّة وتبعد حوالي ٦٠ كيلومتراً عن حدود المحمية الشمالية. وبما أن حَزْم الجَلامِيْد تقع على خط التابلاين فإنها ترتبط مع عَرْعَر وطُرَيْف بخط مزفت. ولكنها لا ترتبط مع محمية حَرَّة الحَرَّة سوى عن طريق بعض الدروب الصحراوية.

٤- سَكَاكَا (منطقة الجَوْف): تقع سَكَاكَا جنوب شرق محمية حَرَّة الحَرَّة وتبعد عنها بحوالي ٨٠ كيلومتراً تقريباً. وترتبط سَكَاكَا بعَرْعَر ودَوْمَة الجَنْدَل وطَبَرْجَل وتَبُوك وتَيْمَاء والقُرَيَّات بشبكة من الطرق المزفتة. ولا يوجد ما يربطها بمحمية حَرَّة الحَوْة عدا طرق صحراوية.

٥- دَوْمَة الجَنْدَل (منطقة الجَوْف): تقع دَوْمَة الجَنْدَل جنوب شرق محمية الحرة وتبعد عنها بحوالي ٨٠ كيلومتراً تقريباً. وترتبط دَوْمَة الجَنْدَل بسَكَاكَا وطَبَرْجَل والقُرَيَّات بطريق مزفتة ولايربطها بمحمية حَرَّة الحَرَّة سوى بعض الطرق الصحراوية.

٦- النَّبْك أَبُو قَصْر (منطقة الجَوْف): يقع النَّبْك أَبُو قَصْر في الجزء الجنوبي الغربي من محمية حَرَّة الحَرَّة ويبعد حوالي ١٣ كيلومتراً عن المحمية. ويرتبط النَّبْك أَبُو قَصْر بدَوْمَة الجَنْدَل وطَبَرْجَل بطريق مزفت، ولكن لا يرتبط مع المحمية إلا بطرق ترابية صحراوية.

٧- طَبَرْجَل (منطقة الجَوْف): تقع طَبَرْجَل جنوب غرب المحمية وتبعد عنها حوالي ٣٥ كيلومتراً. وتقع طَبَرْجَل على نفس الطريق المزفت الذي يربط سَكَاكَا بالقُرَيَّات

ولكنها لا ترتبط مع محمية حَرَّة الحَرَّة إلا ببعض الطرق صحراوية.

٨- العَيْسَاوِيَّة (منطقة الجَوْف): تقع العَيْسَاوِيَّة جنوب غرب حَرَّة الحَرَّة على بعد حوالي ٢٥ كيلومتراً تقريباً. وهي تقع على نفس الطريق المزفت الذي يربط بين سَكَاكَا والقُرَيَّات، وترتبط بالمحمية عن طريق طرق صحراوية.

٩- الحَمَاد (منطقة الجَوْف): يقع مركز الحَمَاد شمال غرب المحمية على بعد حوالي ٢٥ كيلومتراً تقريباً على طريق عَرْعَر-طُرَيْف-القُرَيَّات المزفت وترتبط مع المحمية عن طريق دروب صحراوية.

١٠- قَرَاقِر (منطقة الجَوْف): تقع قَرَاقِر غرب محمية حَرَّة الحَرَّة وتبعد عنها بحوالي ٨ كيلومترات تقريباً. وكل الطرق المؤدية اليها ومنها عبارة عن طرق ودروب صحراوية.

١١- القُرَيَّات (منطقة الجَوْف): تقع مدينة القُرَيَّات في شمال غرب محمية حَرَّة الحَرَّة وتبعد عنها بحوالي ٨٠ كيلومتراً تقريباً. وترتبط القُرَيَّات مع طُرَيْف وعَرْعَر بطريق مزفت ومع سَكَاكَا بطريق آخر مزفت كذلك أما المحمية فلا ترتبط معها إلا عن طريق دروب صحراوية.

تنظيم أمر الحماية في حَرَّة الحَرَّة وما حولها:

يشمل تنظيم أمر الحماية في حَرَّة الحَرَّة والمنطقة المجاورة لها أموراً رئيسية ثلاثة قامت الهيئة بتأمينها والإعلان عنها وهي:

أولاً: مراكز الجوالة:

أنشأت الهيئة سبعة مراكز للجوالة في حَرَّة الحَرَّة، منها مركز رئيسي ثابت يضم مركزاً للدراسات الحقلية.

ثانياً: منع الرعي:

لقد قضت الأنظمة بمنع الرعي في ثلاثة قطاعات من القطاعات الأربعة في حَرَّة الحَرَّة وهي قطاعات طَوْقَة ومَعَارِك ولس، ويسمح بالرعي بقطاع القُعَيْدَات. وتعد المساحة الممنوع فيها الرعي مساحة صغيرة إذا أخذنا بالاعتبار المناطق المسموح فيها بالرعي من المنطقة المحظور فيها الصيد. والحماية من الرعي هي ضرورة أملتها ظروف التدهور المستمر للمواطن الطبيعية للحياة الفطرية وضرورة إعطاء النباتات فرصة النمو والتكاثر بعيداً عن خطر الرعي الجائر. ومن الطُرَيْف في الأمر أن الذين ضايقهم أمر منع الرعي في الحرة سيرون بدون شك عندما يعرفون أن الحرة بعد استعادة النباتات حيويتها ستمثل مصدراً لا ينضب لبذور النباتات المستساغة من قبل كل الحيوانات والتي ستقوم الرياح بحملها إلى المراعي المجاورة وهذا سيؤدي بالتأكيد -إن شاء الله- إلى تحسن المراعي المجاورة.

ثالثاً: منع الصيد:

تحدد الخريطة تحديداً واضحاً المناطق التي يحظر فيها الصيد. وهي تشتمل على محميتي حَرَّة الحَرَّة والخُنْفَة اللتين سبق ذكرهما إضافة للمناطق المجاورة التي تعد حرما لهاتين المنطقتين يمنع فيها الصيد أيضاً، ولعل أفضل طريقة يمكن اتباعها لتلافي الوقوع في الصيد في المناطق المحظورة هي مراعاة التالي:

– بالنسبة للقادمين من تَيْمَاء والمتجهين شمالاً فإنه يحظر عليهم الصيد حظراً باتاً في جميع المناطق التي تقع على يمين الخط المزفت المتجه من تَيْمَاء والمار بالمعيزيلة والعَيْسَاوِيَّة.

– ويحظر الصيد فيما وراء القَلِيْبَة شمالاً في كل المناطق التي تقع على جانبي الخط المزفت. وكل المنطقة شمال الخط المزفت الذي يربط بين القَلِيْبَة وتَبُوْك والمنطقة الواقعة يمين الخط المزفت الذي يربط بين تَبُوْك وحالة عمر وحتى الحدود السعودية الأردنية فهي منطقة محظور فيها الصيد.

– ويشمل هذا الحظر كذلك مستخدمي الطريق الصحراوي الممتد بين المعيزيلة والعَيْسَاوِيَّة وكل المنطقة شمال وغرب العَيْسَاوِيَّة حتى الحدود السعودية-الأردنية، منطقة محظور فيها الصيد وبالطبع فإن القادمين من الشمال إلى الجنوب عبر الطريق نفسه أي من طُرَيْف أو قريات الملح إلى تَيْمَاء فإن المنطقة التي يحظر فيها الصيد ستكون على يسار سالكي الطريق بما في ذلك المناطق المتاخمة للحدود السعودية الأردنية.

– وفيما يتعلق بمرتادي طريق التابلاين والمتجهين غرباً فإن جميع المنطقة المحصورة بين

عَرْعَر وطُرَيْف والواقعة على جهتي الخط المزفت منطقة يحظر فيها الصيد حظراً باتاً والقادم من طُرَيْف إلى عَرْعَر على الطريق نفسه متجها شرقاً فإن المنطقة المحظور فيها الصيد ستكون على يمينه، هذا بالإضافة إلى المنطقة الواقعة بين الحدود والخط المزفت.

- ويحظر الصيد كذلك في جميع المناطق التي تقع على يمين الخط المزفت بين جديدة عَرْعَر والجَوْف لمن كان اتجاهه جنوباً والعكس إذا كان مسافرا من الجَوْف إلى جديدة عَرْعَر فإن المنطقة التي يحظر فيها الصيد ستكون على يساره.

- هذا وقد تم وضع لوحات ارشادية على الطرق المزفتة وعلى حدود المناطق الأخرى المحظور فيها الصيد والتي تمر بها طرق صحراوية فقط من أجل أن يكون الجميع على علم بالمناطق المحمية. مع العلم بأن الهيئة قد وضعت هذه المناطق تحت المراقبة الأرضية بواسطة جوالة متخصصين بالإضافة إلى المراقبة الجوية بواسطة طائرات الهيئة.

٢- محمية الحُنْفَة

الموقع والمساحة:

تقع محمية الحُنْفَة في شمال غرب المملكة العربية السعودية شمال مدينة تَيْمَاء وجنوب الجَوْف. وهي تمتد بين درجتي عرض ٤٥ ´ ٢٧°و ٢٠ ´ ٢٩°شمالاً، وبين خطي طول ٤٠ ´ ٣٧°و ٤٤ ´ ٣٩°شرقاً. وتتخذ محمية الحُنْفَة شكلاً يشبه ثمرة الكمثرى تقريباً، ولكنها تمتد من الشرق إلى الغرب أكثر من امتدادها من الشمال إلى الجنوب، حيث يبلغ أقصى امتداد لها من الشمال للجنوب ١٧٧ كم بينما يبلغ أقصى امتداد لها من الشرق إلى الغرب ١٩٥ كم. ويبلغ محيطها بالكامل ٥٨٨ كيلومتراً تقريباً.

وتمتد محمية الحُنْفَة في ثلاث مناطق إدارية رئيسية هي: منطقة الجَوْف ومنطقة تَبُوك ومنطقة حَائِل ويقع الجزء الأكبر منها في منطقة تَبُوك. وتبلغ مساحة المحمية ٢٠٤٥٠ كيلومتراً مربعاً، تم تقسيمها إلى ستة قطاعات رئيسية اطلقت عليها اسماء اشهر المظاهر الطبيعية في كل قطاع. وقد روعي أن تتبع الحدود بين تلك القطاعات مظاهر تضاريسية واضحة أو طرق صحراوية رئيسية لكي يسهل التعرف عليها. وفي القطاعات الوسطى الثلاثة (الهَوْج والطُّفَيْحَة وغُرُب) توجد الغزلان التي تعيش فيها لوعورة أراضيها رغم فقر مراعيها. ولهذا السبب قلّما يرعاها فيها الرعاة الذين يفضلون القطاعات الأكثر غنى في المراعي مثل المَظَاهِيْر والعَسَافِيَّة والبُرَيْصِيَّات مما أتاح للغزلان فرصة البقاء. وفيما يلي أسماء القطاعات وهي:

١- قطاع الهَوْج: نسبة إلى الهَوْج. وتبلغ مساحة هذا القطاع ٢٤٧٥ كم٢، وطول

محيطه ٢٢٢ كم. وهو يشغل الجزء الشمالي من المحمية.

٢- قطاع المَظَاهِيْر: نسبة لطعوس المَظَاهِيْر. وتبلغ مساحته ٣٢٢٥ كم٢، وطول محيطه ٢٩٤ كم وهو يشغل الجزء الشمالي الشرقي من المحمية.

٣- قطاع العَسَّافِيَّة: نسبة لبلدة العَسَّافِيَّة. وتبلغ مساحته ٤٤٧٥ كم٢، وطول محيطه ٣٧٥ كم وهو يشغل الجزء الجنوبي الشرقي من المحمية.

٤- قطاع الطُّفَيْحَة: نسبة إلى حفرة الطُّفَيْحَة. وتبلغ مساحته ٤٢٧٥ كم٢، وطول محيطه ٣٣٥ كم ويشغل الجزء الأوسط من المحمية.

٥- قطاع غُرُبْ: نسبة إلى جبال غُرُبْ. وتبلغ مساحته ٢٨٧٥ كم٢، وطول محيطه ٢٥٩ كم. ويشغل الجزء الأوسط الجنوبي من المحمية.

٦- قطاع البُرَيْصِيَّات: نسبة إلى جبال البُرَيْصِيَّات. وتبلغ مساحته ٣١٢٥ كم٢، وطول محيطه ٣٤٣ كم. ويشغل الجزء الغربي من المحمية.

التكوين الجيولوجي:

تنتشر في معظم محمية الحُنْفَة التكوينات الرسوبية التي تتمثل في تكوين تَبُوْك الرئيسي. ويشتمل هذا التكوين على حجر الرمل الكوارتزي بلون أشقر وبني فاتح ورمادي وبني مائل إلى الحمرة ونادراً بلون أبيض يتحول عند التحات إلى البني الغامق حتى الأسود وهو بوجه عام طيني ويحتوي على الميكا. ومن الأرجح أن يكون القسم الأعلى من هذا التكوين تابعاً للعصر الديفوني. ويوجد في أعلاه عضو من حجر الرمل التابع إلى جبل الطويل. وقد اعتبر سابقاً حجر الرمل في منطقة الطويل

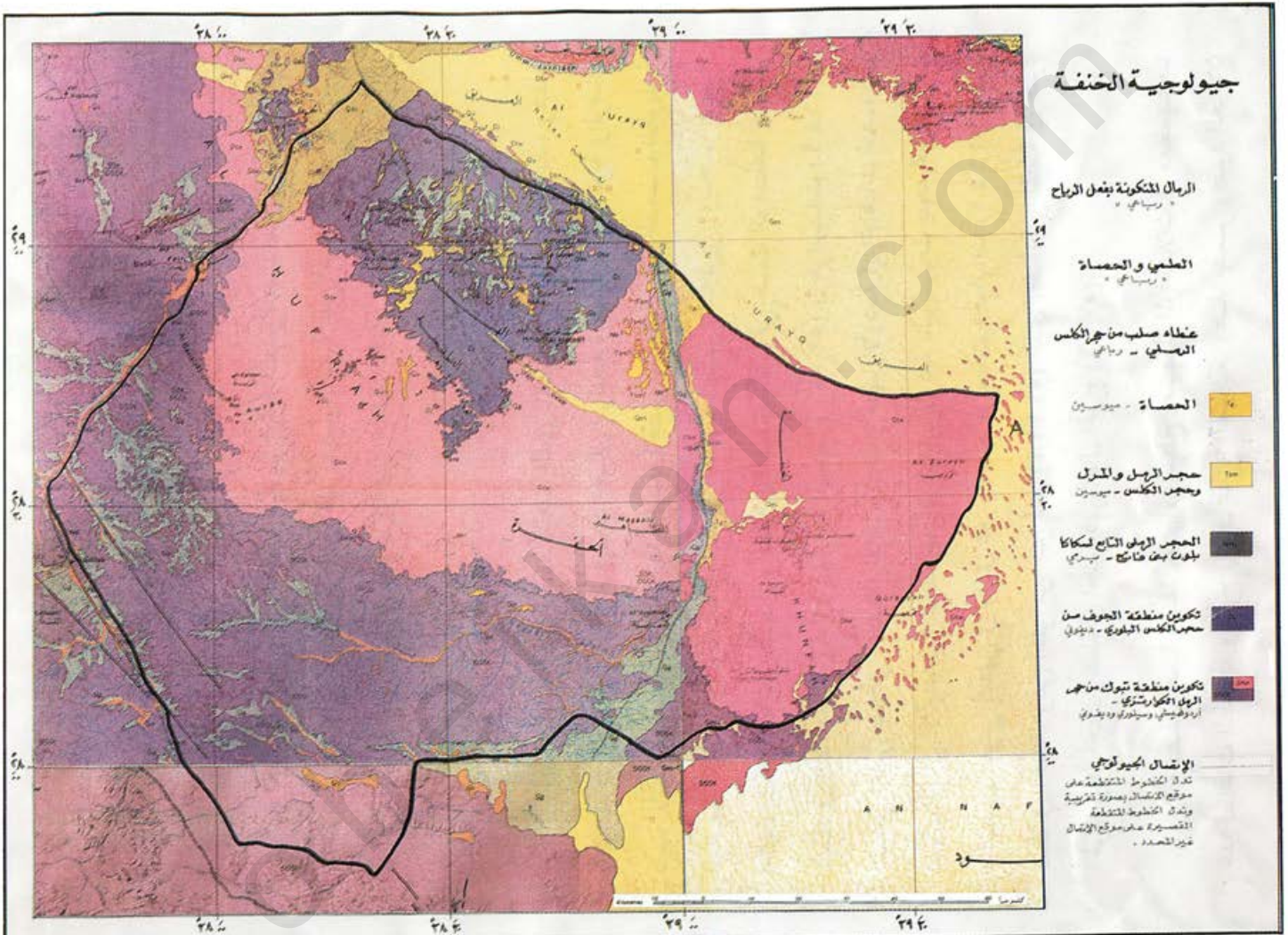
جيولوجية الخنفة
الرمال المتكونة بفعل الرياح
« رسباحي »
الطمي و الحصباء
« رسباحي »
غطاء صلب من حجر الكلس الرملي - رباعي
الحصباء - ميوسين
حجر الرمل و المدرل وحجر الكلس - ميوسين
الحجر الرملي الناتج لسكاكا بلوك بعض فاتيح - نيوجي
تكوين منطقة الجوف من حجر الكلس البلوري - ديفوني
تكوين منطقة تبوك من حجر الرمل الكوارتزي - أردوفيشي وسيلوري ودفوني
الإتصال الجيولوجي
تدل الخطوط المتقطعة على موقع الاتصال بصورة تقريبية وتدل الخطوط المتقطعة القصيرة على موقع الإتصال غير المحدد .
AL HURAYQ
AN NAFUD
٢٩° ٣٠'
٢٨° ٣٠'

تكويناً منفصلاً لوحده لكنه اكتشف أنه جزء لا يتجزأ من تكوين تَبُوك مع عدة مستويات في القسم الأسفل من كتل متحجرة من الحديد.

وتتخلل المنطقة بعض القيعان وهي منخفضات عديمة التصريف مما أدى إلى امتلائها بمخلفات التعرية التي تحملها سيول الأودية المنتشرة هناك مثل الطمي وما يقترن به من الرواسب الناعمة. وإلى الشرق من الحُنْفَة يقع النفود وهو بحر من الرمال المتكونة بفعل الرياح وبعضها متحرك خاصة الكثبان الهلالية.

التضاريس:

يتميز سطح محمية الحُنْفَة بالتغاير الذي يذهب الملل عن المتجول بها؛ وهذا ما يميزها عن محمية حَرّة الحَرّة، فهناك الجبال المرتفعة والهضاب المستوية والرمال ذات الأشكال البديعة والأودية الواسعة الحصوية الخضراء والقيعان الطويلة الواسعة. كل هذا وغيره يشكل منظراً رائعاً بهيجاً يسر الناظرين. وينحدر سطح الحُنْفَة بشكل عام نحو الشمال والشرق والشمال الشرقي حيث أن منطقة تقسيم المياه في الضاحكية (١١٣٨م) والزبليات (١٠٠٠م) والجرانيات (١١٤١م) تشكل اعلى مناطق الحُنْفَة ارتفاعاً وتنحدر منها الأودية في اتجاهات متعددة. فبالإضافة إلى الاتجاهات السابقة نجد أن انحدار الأودية بالبُرَيْصِيَّات يتجه نحو الغرب والشمال الغربي لتنتهي في وادي فجر. وتعتبر مرتفعات الجرانيات (١١٤١م) أعلى نقطة في الحُنْفَة، وهي أعلى من جبل لس (١١٢١م) الذي يعد أعلى نقطة في حَرّة الحَرّة. وأما أخفض نقطة في الحُنْفَة فهي شمال الهَوْج (٧٠٦م).

وتتصف محمية الحُنْفَة باستواء السطح وسهولة المواصلات في معظمها ما عدا قطاعات الطُّفَيْحَة والهَوْج وشرق قطاع العَسَّافِيَّة. وهذا يفسر وجود الغزلان

وبعض أنواع الحياة الفطرية الأخرى في تلك القطاعات المذكورة دون غيرها لصعوبة الوصول اليها. هذا ويمكن تقسيم المظاهر التضاريسية إلى أربعة أقسام هي:

المرتفعات والتلال:

ينتشر في محمية الخُنْفَة عدد من المرتفعات والتلال ذات المناسيب المختلفة. ومن الأفضل تقسيم محمية الخُنْفَة إلى نصفين عند الإشارة إلى متوسط ارتفاعها، نصف شرقي متوسط ارتفاعه يصل إلى حوالي ٨٠٠ متر، ونصف غربي متوسط ارتفاعه يصل إلى أكثر من ٩٥٠ متراً. وهذه المرتفعات والتلال هي التالية بدءاً من الغرب إلى الشرق:-

الضاحكية (١١٣٨) متراً، جبل عنز (٩٦١) متراً، جبل ضبع (١٠٤٩) متراً، تلال المشبه (٩٣٤) متراً، تلال المندي (١٠٢٩) متراً، بنية نيال (٩٧٧) متراً، جبل أبو طليحات (٩٤٩) متراً، جبال زبليات (مابين ٩٥٣ و ١٠٣٩) متراً، جبل صنعاء (٩١٦) متراً، البَرَيْصِيَّات (٨٦٠) متراً، الجرانيات (مابين ١١٠١ و ١١٤١) متراً، وصربوط الرحمة (٨٢٥) متراً، صوانة الحوى (٨٢١) متراً، صوانة خبراء عجاج (٨٤٢) متراً، قارة القزيع (٩٨٨) متراً، قور مليح (٩٦٦) متراً، شريف الحيايا (١٠٧٨) متراً، الفريدة (٩٨٢) متراً، السدة (٩٥٠) متراً، أم زوير (٩٥٠) متراً، جبل بغيثات (٩٦٢) متراً، جبال أوفاد (مابين ٩٨٢ و ١٠٣٣) متراً، وجبل خنصر أوفاد (١٠٠٨) متراً، ابيرق السباع (٩٣٥) متراً، جبل النصلة (٩٣٦) متراً، سمراء عنز (١٠٠٠) متر، الشميسية (٩١١) متراً، أبرق حمراء (٩١٢) متراً، جبال بغيث الأحمر (١٠٤٩) متراً، جبال بغيث الأسمر (١٠١٤) متراً، جبال غُرُبْ (مابين ٨٧٥ و ٩٤١) متراً، جبال الخنافرية (مابين ٨٧٥ و ٩١١) متراً، هضب الصوانة

(٨٧٣) متراً، جبال المخيمرية (٨٤٤) متراً، أبيرق الحباري (٩٣٦) متراً، جبل المغروين (٩٣٩) متراً، طويل المصاول (٨٩٧) متراً، قارة عزم (٩٠٧) متراً، جبال قرقاع (٩٨١) متراً، جبال أم كور (٨٧١) متراً، شداد الهَوْجاء (١٠٦٣) متراً، بارود (١٠٣٣) متراً، أم الهرش (٧١١) متراً، قارة مشاش الموت (٩٣٦) متراً، جبل خنصر (٨٨٢) متراً، قارة أبو ثنية (٩٢٦) متراً، الحلوات (مابين ٨٥٢ و ١١٠٧) متراً، أم زوير (الشرقية) (٨٣١) متراً، المَظَاهِيْر (٨٤٣) متراً، أبرق زهيمة (٨٣١) متراً، أبرق العشار (٩٥٦) متراً، السنام (٩٧٤) متراً، مشيطات (٩٤٣) متراً، أبو عراد (٨٥١) متراً.

الأودية والشعاب:

تتميز محمية الحُنْفَة باختراق عدة أودية لها من الشرق للغرب ومن الوسط للشمال والجنوب، وتقريباً هناك أودية تجري في جميع الاتجاهات وذلك من منطقة تقسيم المياه الرئيسية التي سبق ذكرها وهي مرتفعات الزبليات والجرانيات والضاحكية. وعموما نجد أن معظم الأودية تتجه نحو الشمال الشرقي متبعة الاتجاه العام للميل. وأهم هذه الأودية:

– وادي فجر ومن روافده وادي الزبليات ويسيل من مرتفعات الزبليات، ووادي الجرانيات ويسيل من مرتفعات الجرانيات، ووادي أبو طليحات ويسيل من الزبليات، ويلتقي وادي الزبليات بوادي فجر عند جبل صنعاء (٩١٦م). هذا ويقل الارتفاع كلما اتجهنا شمالاً فلو تتبعنا وادي فجر لوجدنا أن الارتفاع يصل إلى ٨٥٠ متراً فوق مستوى سطح البحر عند بئر فجر وإلى ٧٩٧ متراً عند ضلوع فجر؛ وهذا يفسر اتجاه الأودية في هذا الجزء ناحية الشمال.

– وادي صربوط الرخة وهو يسيل من الجرانيات ثم يتجه شمالاً حتى يضيع مجراه في طعس الأيداء.

– وادي العقيلة العطشانة وروافده و وادي العقيلة الفاطر وروافده ووادي أم نخيلة ووادي عنز. وعند طويل المصاول يلتقي الواديان ليكونا وادياً واحداً يتجه شمالاً ثم يضيع مجراه في الرمال.

– وادي نيَّال وهو المصرف الرئيسي للجزء الأوسط والجزء الجنوبي الشرقي من محمية الدُّنْفَة، وهو يسيل من مرتفعات الزبليات ابتداء حيث تعد هذه المرتفعات خط تقسيم المياه بين وادي العقيلة العطشانة وروافده ووادي العقيلة الفاطر وروافده ووادي نيَّال وروافده ووادي الزبليات وروافده حيث تنحدر منها هذه الأودية إلى اتجاهات متعددة مختلفة.

– وتغذي وادي نيَّال روافد تسيل من الشمال من جبال بغيث الأحمر والأسمر كوادي السائلة، وروافد ترفده من الجنوب من جبال غُرَّبْ كوادي غُرَّبْ ومن جبال الخنافرية. بالإضافة إلى وادي الموردة الذي يجري من الجنوب للشمال ووادي أبو مطايا المنحدر من مرتفعات الزبليات. ويميل وادي نيَّال إلى الجريان ناحية الشرق للدوران حول الجال الجنوبي ثم يتجه الوادي ناحية الشمال، متتبعاً الاتجاه العام للميل حتى يضيع مجراه في رمال طعوس عروس.

– وادي الغمارية وله عدة روافد منها وادي أبو عويدرات ومندى الغمارية. وهو يبدأ مجراه من نفس منطقة تقسيم المياه التي تبدأ عندها أودية نيال وأبو طليحات والزبليات وبعض روافد وادي القَلِيْبَة، ثم ينحدر ناحية الجنوب الشرقي نحو قاع بوهان.

– وادي القَلِيْبَة وله عدة روافد من داخل المحمية ومن خارجها وهو يجري من الجنوب الشرقي للشمال الغربي حتى ينتهي بوادي فجر. ومن أهم روافده وادي العقلة.

– وادي أم جرفان ويبدأ مجراه من مرتفعات الضاحكية وجبل عنز ومن جبال أم جرفان الواقعة غرب خط المزفت الرابط بين القَلِيْبَة وتَيْمَاء. ومن روافده وادي الضاحكية الذي يبدأ مجراه من قصديرة السلاعو من خارج المحمية كذلك.

– شعيب أبو سديرة ويبدأ مجراه عند الشميسية ثم يتجه شمالاً وبعد ذلك ينحرف ناحية الشرق حتى ينتهي بالصوانة.

وجميع الأودية والشعاب السابق ذكرها أودية موسمية سيلية تجري المياه فيها فقط بعد هطول الأمطار في موسم الأمطار وهو عادة في الشتاء والربيع، وتجف تماماً في فصل الصيف حيث موسم الجفاف. وبعض مجاري هذه الأودية عميقة وبها كثير من النباتات المعمرة، كما أنها تحمل كثيراً من الإرسابات التي تلقي بها عند نهاية مجاريها أو في بطونها.

القيعان والخباري:

تنتشر في محمية الحُنْفَة كثير من القيعان والخباري وهي مناطق منخفضة من الأرض ذات تصريف داخلي تغمرها وتتجمع فيها مياه السيول والأمطار، وتطرح فيها الأودية والشعاب الإرسابات الطينية التي تحملها. وعندما تجف تلك الإرسابات في فصل الصيف تتحول إلى سطوح صلبة قليلة النباتات. والقيعان الكبيرة تصلح كمهابط للطائرات الصغيرة. وأهم هذه القيعان والخباري هي:

خبراء عجاج، قاع طعمة، خبراء أم غضية، قيعان خنصر، خبراء الطرودي، قاع بوهان، قيعان جريش، خبراء الرولة، قاع الشبكة، المواضيح، مشاش مضيان، مشاش قرقاع، محير الهَوْجاء، مشاش أم طرفاء.

الرمـــال:

يظهر تأثير صحراء النفود في محمية الخُنْفَة واضحاً حيث يوجد فيها عدد كبير من الكثبان الرملية التي قد توجد على سفوح الجبال وعندها يدعى الجبل بالأبرق، أو يوجد مستقلاً بنفسه وقد يكون صغيراً أو كبيراً. ومن هذه الكثبان والرمال عريق الحلوات إلى الشمال من حفرة الطُّفَيْحَة، وطعس الأيداء إلى الشرق من وادي صربوط الرحلة وغرب قور مليح وطعوس عروس عند المَظَاهِيْر، ورمال حلوان الخُنْفَة وهي منطقة واسعة من الرمال تبدأ من أبرق زهيمة نحو الجنوب الشرقي حتى النفود. وهناك رمال وكثبان رملية في كل المنطقة بين وادي أبو طليحات ووادي الزبليات وحول الجباوية والعَسَّافِيَّة، وكذلك في المنطقة المحصورة بين أبيرق الساع وحتى قور مليح شمالاً. وتشكل هذه الرمال عائقاً لسير السيارات فيما عدا بعض السيارات المخصصة لهذه الأغراض.

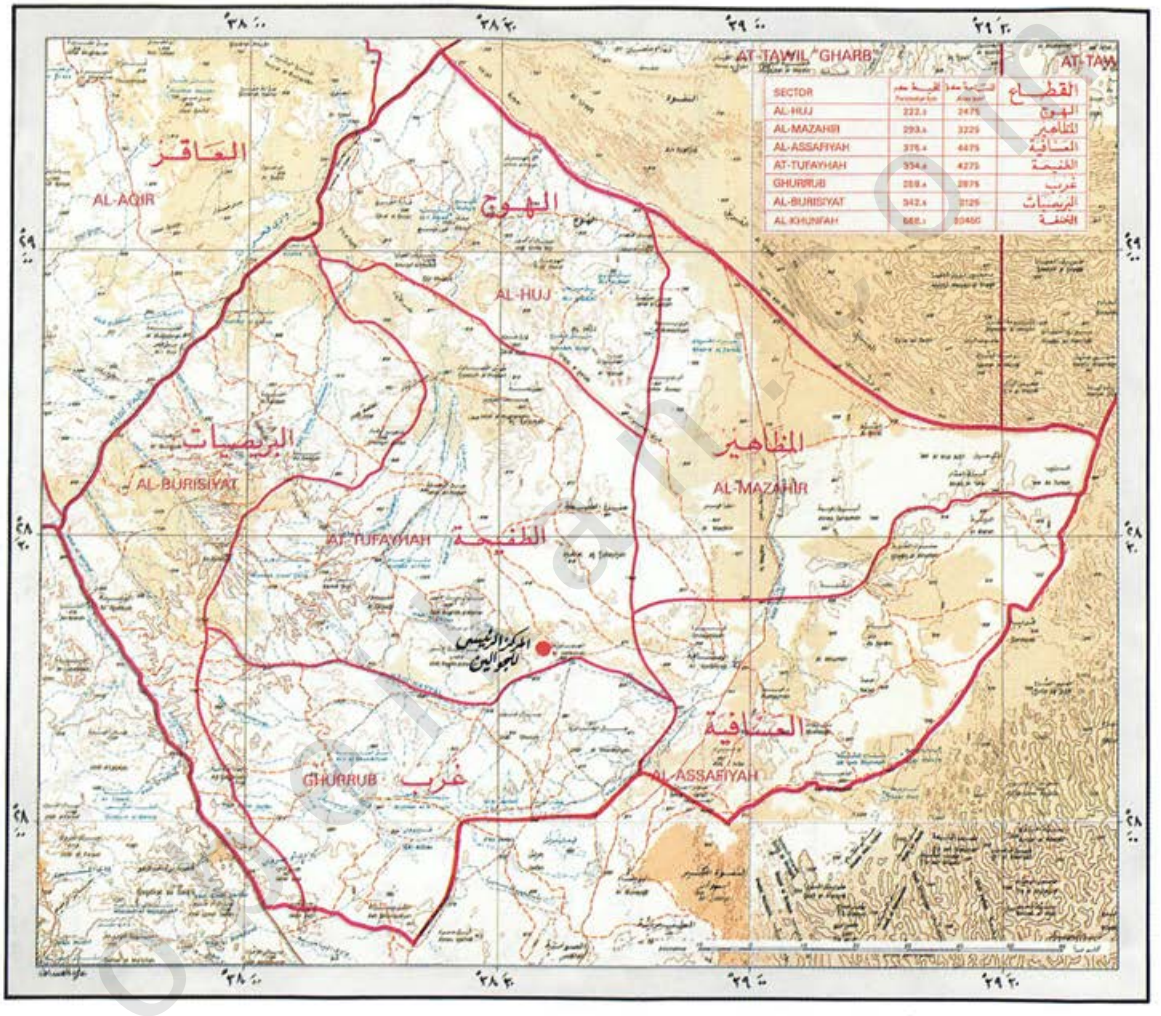
AT-TAWIL GHARB
AT-TAW
SECTOR
القطاع
AL-HUJ
الهوج
AL-MAZAHIR
المظاهير
AL-ASSAFIYAH
العسافية
AT-TUFAYHAH
الطفيحة
GHURRUB
غرب
AL-BURISIYAT
البريصيات
AL-KHUNFAH
الخنفة
AL-AQIR
العاقر
AL-HUJ
الهوج
AL-MAZAHIR
المظاهير
AL-BURISIYAT
البريصيات
AT-TUFAYHAH
الطفيحة
المركز الرئيسي للجوالين
AL-ASSAFIYAH
العسافية
GHURRUB
غرب

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

تشتهر محمية الخُنْفَة بمراعيها الممتازة وكانت وما زالت مقصـد العديـد من القبائل الرحّل التي تجد لقطعانها المراعي الممتازة ذات النباتات المستساغة للإبل والأغنام. وتنمو فيها نباتات متعددة الأنماط والأنواع فمنها الأشجار ذات الظل والحشائش والشجيرات المعمرة ومنها أعشاب حولية تظهر أيام الربيع وتختفي بنهاية الموسم. وبنزول الأمطار في وقت الوسم تتحول محمية الخُنْفَة إلى حلة قشيبة من ألوان الزهور المختلفة والروائح الزكية وتخضر أشجارها وتمتلىء غدرانها، ويسعد الجميع بذلك.

تنمو في محمية الخُنْفَة أشجار عديدة منها الطلح *Acacia raddiana* و *A. gerardii* والإرطي *Calligonum comosum* والغضى *Haloxylon persicum* . وينتشـر الغضـى انتشاراً كبيراً في المناطق الرملية مثل عُرَيق الحُلْوَات والمَظَاهِيْر والمُكَيْحِيل وصحراء النُّفُود الكَبِيْر وغيرهـا من المناطق الرملية. وهناك العوسج *Lycium shawii* والأثل *Tamarix aphylla* . ويتكاثر الطلح في مجاري الأودية حيث يشكل أروقة على ضفاف الأودية في موسم الجفاف. وهو مع الغضى *Haloxylon persicum* يتعرض للقطع نتيجة لجودة أخشابه في الوقود والتدفئة.

وهناك عدد كبير من الشجيرات التي تنمو في محمية الخُنْفَة خاصة في قطاعي المَظَـاهِيْر والعَسَّـافِيَّة حيـث توجـد أجـود المراعـي وأغناهـا.

ويتكاثر العرفج *Rhanterium epapposum* في هذه المنطقة والشيح *Artemisia herb-alba* والمكر *Polycarpaea repens* والرمث *Hammada elegans* والشنان *Seidlitzia rosmarinus* والشرم *Zilla spinosa* والحثجاث *Pulicaria crispa* والتوم *Chrozophora obligua* واللصف (الشفلح) *Capparis spinosa* والقرضي *Orchradenus baccatus* والعاذر *Artemisia monosperma* والنصي *Stipagrostis plumosa* و *S. obtusa* والسبط *S. drarii* والصمعاء *Stipa capensis*.

وعند نزول الأمطار في وقت مبكر، كوسط الخريف أو أوائل الشتاء، فإن الأعشاب والحشائش الحولية تنمو بسرعة هائلة مما يؤدي إلى تحول الصحراء إلى بساط أخضر يعج بالألوان الزاهية والروائح الزكية. وقد تصل بعض الحشائش إلى حوالي المتر طولاً خاصة عندما يستمر نزول الأمطار طوال الموسم.

ومن أهم أنواع الأعشاب والحشائش الحولية في محمية الحُنْفَة الربلة *Plantago albicans* و *P. amplexicaulis* و *P. ciliata* والحوّى والبقير *Launaea massauensis* والبنج الصفاري *Hyoscyamus desertum* والخبيز *Malva parviflora* والحميض *Rumex vesicarius* وأنواع من جنس البصل *Allium spp.* والخزام *Monsonia nivea* والخزامى *Horwoodia dicksoniae* والنفل *Erodium spp.* والأقحوان *Anthemis deserti* والزرف *Ficus salicifolia* والقرقاص *Anthemis indurata* وقليقلان *Savignya parviflora* والسعدان *Neurada procumbens* والصمعاء *Stipa capensis* والنصي

Stipagrostis plumosa وصفار *Schimpera arabica* والعنصل *Cyperus conglomeratus* وأنواع من الطرائث *Cynomorium coccineum*، وأنواع أخرى من النباتات.

وتكمل هذه النباتات دورة حياتها خلال فصل المطر وتنتج بذوراً كثيرة إذا ما أتيحت لها فرصة النمو وسلمت من الرعي المبكر الذي يعد من أخطر ما تتعرض له هذه النباتات، وهو ما يساعد على تدهور المراعي حيث لا يتيح لنباتاتها فرصة التجدد والتكاثر.

ب- المجموعة الحيوانية:

من أهم أهداف الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها هو الحفاظ على ما تبقى من الغزلان في محمية الخُنْفَة والحفاظ على الأنماط الأحيائية الأخرى فيها من الصيد وإتاحة الفرصة لها لتتكاثر وتنمو في بيئاتها الطبيعية بعيداً عن تأثير الإنسان، كما يمكن إعادة توطين بعض أشكال الحياة الفطرية المنقرضة من تلك المناطق مرة أخرى كبعض أنواع الغزلان والمها العربي.

وعند البحث عن أنواع الحياة الفطرية في محمية الخُنْفَة نجد أنها لا تختلف كثيراً عن حَرَّة الحَرَّة بل إنهما مع إقليم الهضاب الشمالية يشكلان إقليماً حيوياً واحداً كانت الحيوانات تتنقل بينهما. فتتكاثر في محمية الخُنْفَة هي الأرانب البرية *Lepus capensis* واليرابيع (الجرابيع) الصغيرة *Jaculus jaculus* والثعالب *Vulpes vulpes* والقنافذ *Paraechinus aethiopicus* والنيص *Hystrix indica* والسحالي مثل الضب *Uromastix aegyptius* والورل *Varanus*

نيص *Hystrix indica* يوجد في مناطق كثيرة من المملكة العربية السعودية.

Paraechinus aethiopicus قنفذ

griseus وأنواع أخرى من الزواحف كالثعابين السامة وغير السامة.

ومن الأنواع النادرة التي ما زالت موجودة في محمية الخُنْفَة هي غزال الرمال (الريم) *Gazella subgutturosa*، وهو يتوزع جغرافياً في قطاعات الطُفَيْحَة وغُرُبْ والهَوْج. وهذه القطاعات تتسم بالوعورة ويصعب على السيارات إجتياز حفرة الطُفَيْحَة إلا بعد جهد عظيم وقد ساعد هذا الوضع على بقاء بعض الأعداد من هذا النوع حيث ما زالت ترى بعض المجموعات وهي ترعى في أمان بعيداً عن خطر الصيد، كما تمت رؤية أعداد من غزال الإدمي *Gazella gazella*. وقد نمت أعداد الغزلان بعد الحماية إذ أصبحت ترى خلال النهار.

وكما ذكرنا من قبل عند الحديث عن المجموعة الحيوانية في محمية حَرَّة الحَرَّة فقد أدت حملة الصيد الجائر خلال الأربعين سنة الأخيرة إلى انقراض أنواع كثيرة من الحيوانات أو هي على حافة الانقراض ومنها الفهد الآسيوي *Acinonyx jubatus*، والذئب *Canis lupus*، ومنها غزال دوركاس (العفري) *Gazella dorcas* ، والمها العربي *Oryx leucoryx* (آخر مرة شوهد فيها في عام ١٩٥٠م في صحراء النُفُود الكَبِيْر) (Talbot, 1960,p.240). على أن البدو قاطني الخُنْفَة يؤكدون بأن الذئب موجود هناك ويمكن سماع صوته ليلاً.

ويقطن محمية الخُنْفَة عدد كبير من الطيور تكاد لا تختلف عما هو موجود في حَرَّة الحَرَّة من أهمها عدد من الجوارح كبعض أنواع الصقور *Accipitridae/Falconidae* والقنابر *Alaudidae* والأبالق *Turdidae* . ويكثر وجود القنبرة الصحراوية *Ammomanes deserti* والقنبرة المتوجة *Galerida cristata* والقنبرة ذات القرن *Eremophila bilopha* والحمام

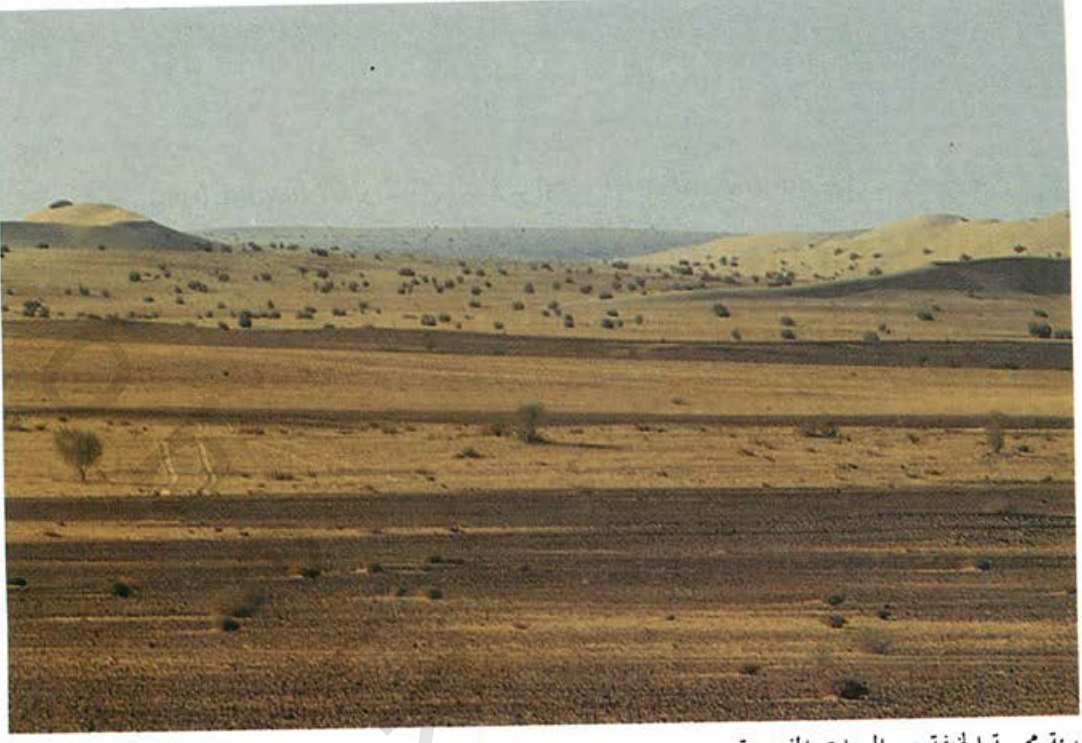

بيئة محمية الخنفة من البيئات المفتوحة.

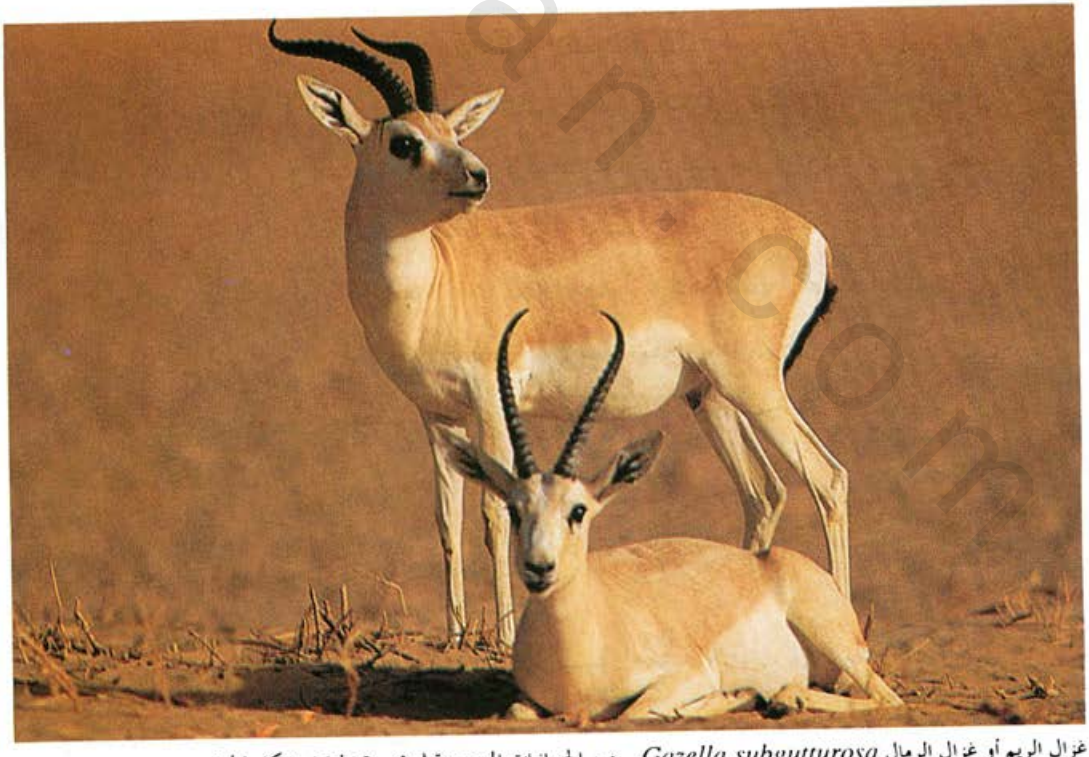

غزال الريم أو غزال الرمال *Gazella subgutturosa* من الحيوانات الموجودة في محمية الخنفة بشكل فطري.

الجبلي *Columba livia* والأبلق الصحراوي *Oenanthe deserti* . كما أن هناك عدد كبير من الطيور المهاجرة التي تمر بمحمية الحُنْفَة وقد تقيم فيها إذا كان الفصل فصل ربيع ومنها على سبيل المثال صقر الأرانب الشاحب *Circus macrourus* وبعض طيور السنونو *Hirundo rustica* والدعرة البيضاء *Motacilla alba* وطائر القطا وبعض أنواع القماري. وكما ذكرنا من قبل فمن المؤلم أن نتذكر ما حصل للنعام العربي *Struthio camelus syriacus* حيث كان يتجول في أمان عبر شمال المملكة العربية السعودية وفي الصحراء السورية في أعداد كبيرة، وذلك حتى عام ١٩١٤م عندما بدأ صيده بأعداد كبيرة عن طريق السيارات من أجل استخدام ريشه لعمل أشياء كثيرة. ويسود الاعتقاد بأن آخر نعامة كان قد تم اصطيادها عام ١٩٤١م (Talbot, 1960,p.240).

ويعد طائر الحبارى *Chlamydotis undulata* أهم الطيور التي تهتم بها الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، وهو يوجد في أعداد قليلة خاصة في فصل الشتاء والربيع حينما ترد بعض الأعداد المهاجرة فقد تعرض هذا الطائر لحملة صيد جائرة خلال السنوات الماضية أدت إلى تدهور أعداده بشكل كبير جداً في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية مما دعا المهتمين بالحفاظ على الحياة الفطرية إلى الخوف من انقراضه. وقد تفاقم الخطر المحدق بهذا الطائر بعد تدهور حالة المراعي في شمال المملكة العربية السعودية ومن المتوقع زيادة أعداد الحباري بعد منع الصيد في محمية الحُنْفَة وما حولها.

المدن والقرى القريبة من محمية الحُنْفَة:

توجد مدن وقرى عديدة حول محمية الحُنْفَة تختلف في بعدها وحجمها

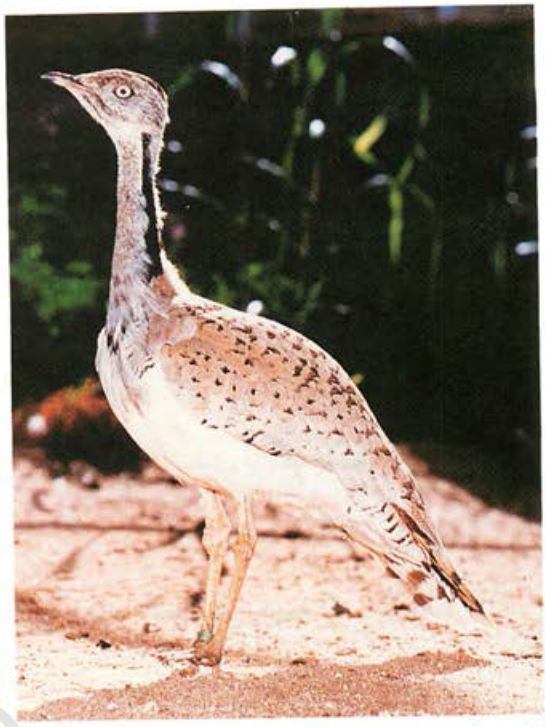

طائر الحبارى *Chlamydotis undulata*.

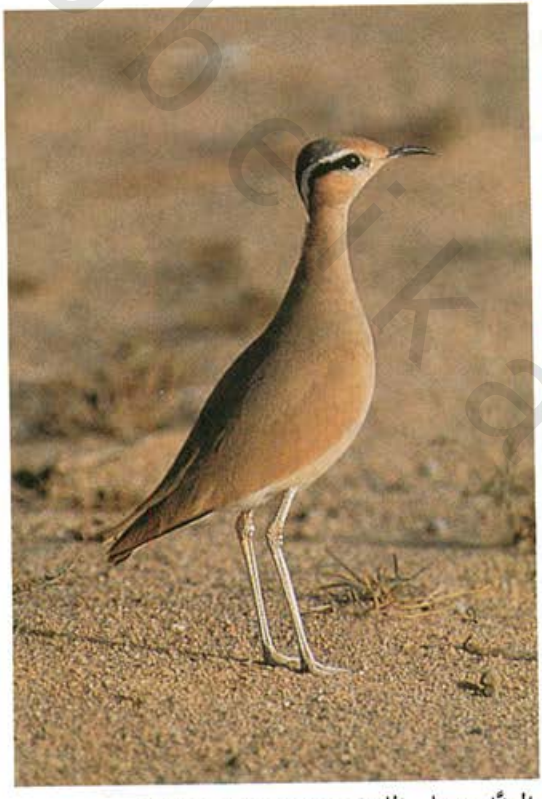

العدّاء عسلي اللون *Cursorius cursor* .

طائر القطا *Pterocles sp.*

وتابعيتها الإدارية. ومن أهم القرى والمدن موزعة على الإمارات الرئيسية التي تتبع لها هي التالية:

١- تَيْمَاء (منطقة تَبُوك): تقع مدينة تَيْمَاء جنوب محمية الحُنْفَة وتبعد عنها بحوالي ٢٠٠ كيلومتراً. وترتبط تَيْمَاء بحَائِل والمَدِيْنَة المُنَوَّرَة وتَبُوك وسَكَاكَا بطريق مزفت، كما ترتبط مع محمية الحُنْفَة بطرق صحراوية ممهدة وغير ممهدة.

٢- القَلِيْبَة (منطقة تَبُوك): تقع القَلِيْبَة على الخط المزفت الذي يربط تَيْمَاء بتَبُوك وسَكَاكَا وهو الحد الغربي لمحمية الحُنْفَة.

٣- بِئْر فَجْر (منطقة تَبُوك): يقع بِئْر فَجْر على حدود المحمية من جهة الغرب على طريق سَكَاكَا - تَيْمَاء المزفت.

٤- العَسَّافِيَّة (منطقة الجَوْف): تقع العَسَّافِيَّة داخل محمية الحُنْفَة في قطاع العَسَّافِيَّة، ولا يؤدي اليها أي طريق مزفت بل كلها طرق صحراوية.

٥- الجَـوَى (منطقة الجَوْف): تقع الجوى داخل المحمية جنوب العَسَّافِيَّة، ولا يؤدي اليها إلا طرق صحراوية ترابية.

٦- الجَبْعَاوِيَّة (منطقة تَبُوك): تقع الجعاوية في جنوب المحمية في جريش في قطاع العَسَّافِيَّة.

تنظيم أمر الحماية في محمية الحُنْفَة وما حولها:

يشمل تنظيم أمر الحماية في محمية الحُنْفَة والمنطقة المجاورة لها أموراً رئيسية قامت الهيئة بتأسيسها والإعلان عنها وهي:

أولاً: مراكز الجوالة:

أنشأت الهيئة أربعة مراكز للجوالة في محمية الخُنْفَة، منها مركز رئيسي ثابت، والبقية مراكز متنقلة.

ثانياً: منع الصيد:

راجع ما ذكر أثناء الكلام عن حَرَّة الحَرَّة فكلاهما ينتظمهما خطة إدارة واحدة.

obeikan.com

obeikan.com

٣- محـــمية الطُّبَيْق

الموقع والمساحة:

تقع محمية الطُّبَيْق في شمال غرب المملكة العربية السعودية جنوب حدود المملكة مع المملكة الأردنية الهاشمية وهي تمتد بين درجتي عرض ٧٠ َ ٢٩° و٣٠ َ ٣٠°شمالاً وخطي طول ٣٣ َ ٣٦°و ١٢ َ ٣٨°شرقاً. ومساحة محمية الطُّبَيْق تبلغ ١٢٢٠٠ كم٢ ومحيطه ٥٣٧ كم وهي تمتد من الجنوب الغربي للشمال الغربي أكثر من امتدادها من الشمال للجنوب حيث يبلغ أقصى امتداد لها من الغرب للشرق حوالي ١٩٠ كيلومتراً ومن الشمال للجنوب حوالي ٩٠ كيلومتراً.

ومنطقة محمية الطُّبَيْق تتاخم محميتي حَرَّة الحَرَّة والحُنْفَة مما قد يسمح بهجرة الأنواع بين هذه المحميات، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار منع الصيد طوال العام في المناطق الواقعة بين المحميات المذكورة. وقد كانت الطُّبَيْق مثلها مثل المحميات الشمالية الأخرى يعيش فيها المها العربي والنعام.

التكوين الجيولوجي:

تتكون محمية الطُّبَيْق من الصخور الرسوبية الرملية والجيرية التي ترمت على شكل طبقات جيولوجية مائلة نحو الشرق والشمال الشرقي في عصور جيولوجية مختلفة. وأهم التكوينات الجيولوجية في هذه المنطقة تكوين تَبُوك الذي يتكون من الحجر الرملي دقيق الحبيبات الذي يرجع للعصر الأردوفيشي والسلوري والديفوني. ويختلط في الجنوب الغربي من المنطقة مع حجر الطويل الرملي مكونا معه تكويناً واحداً. ويمتد هذا التكوين امتداداً عظيماً حيث تتغذى على مياهه

الزراعة في القَصِيم وحَائِل وتَبُوك. ويعد واحداً من أهم الأحواض الجوفية المائية التي تعتمد عليها النهضة الزراعية الحالية في المملكة العربية السعودية. هذا ويعلو ظاهر تكوين تَبُوك في الشرق والشمال الشرقي تكوينات الحجر الجيري والطباشيري مع المارل الذي يرجع للكريتاسي الأعلى والأيوسين وتكوينات الحجر الجيري والطباشيري الأيوميني. بالإضافة إلى بعض إرسابات الزمن الرابع كالحصباء والرمل والطمي حيث توجد متناثرة في أماكن مختلفة من الحمية.

التضاريس:

يتسم سطح حمية الطُّبَيْق عموماً بالوعورة وهو يتكون من جبال الطُّبَيْق في الغرب والوسط حيث يصل الارتفاع إلى اعلى نقطة له فوق مستوى سطح البحر (١٣٨٨م) وجبال الدويخلات وجبال العراق ومن هذه المنطقة، التي تعد خط تقسيم للمياه، تنحدر الأودية في اتجاهات متعددة ويتدرج السطح كذلك نحو مناطق أقل ارتفاعاً. ويفصل خط طول ٣٠ ٣٧°شرقاً بين المنطقة بسيطة التضاريس إلى شرقه حيث يصل متوسط الارتفاع إلى حوالي ٧٥٠ متراً، والمنطقة شديدة التضرُّس إلى غربه حيث يصل متوسط الارتفاع إلى حوالي ١٠٥٠ متراً تقريباً.

المرتفعات والتلال:

وفيما يلي أهم التلال والمرتفعات مرتبة من الشرق إلى الغرب مع العلم بأنه تكثر المرتفعات وتشتد وعورتها كلما اتجهنا غرباً:

جبل المعيزيلة (٧٩٣) متراً، ريش الغينة (٨٦٤) متراً، خويحات حدرج (٧٣٩) متراً، سلسلة جبال الحوصاء (بين ٨١٩ و ١٠٥٥) متراً، صلب الحوصاء (٩٥١)

جيولوجية الطبيق

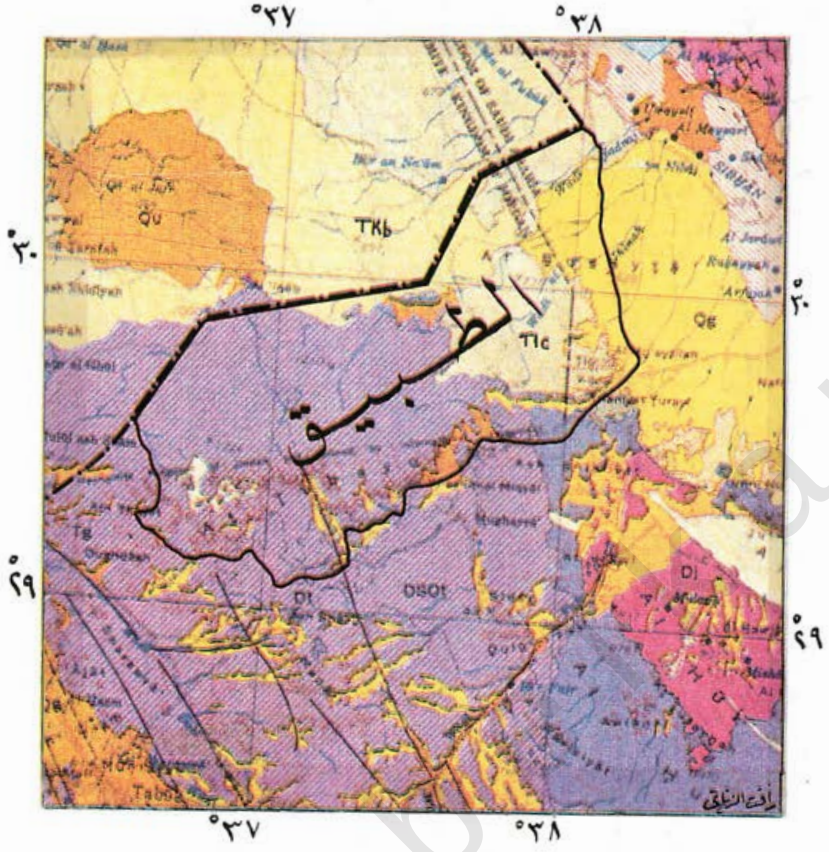

Qu	حصباء ورمل وطمي - رباعي
Qe	حصباء - رباعي
TIc	حجر جيري وطباشيري - ايوسين
TKb	حجر جيري وطباشيري مع مارل كريتاسي اعلى وايوسين
Dt / DSOt	تكوين تبوك مع حجر الطويل الرملي اردفيشي وسيلوري وديفوني
DSOt	تكوين تبوك - اردفيشي وسيلوري وديفوني

٠ ٤٠ ٨٠ ١٢٠ ١٦٠كم

مترا، جبال ابو حنظل (١٠٦٥) مترا، جبل طافور (١٠٦٦) مترا، جبال الراعوبية (١٠١٦) مترا، قلب حمد (٨٧٣) مترا، جبال قرية (١٠٨٢) مترا، جبال غظى (١٤٠٩) مترا، خشم المقيال (٨٢٥) مترا، سلسلة جبال الطُّيَيْق (بين ١٠٢٩ و١٣٨٨) مترا، جبل الحسنة (٨٨٨) مترا،جبال المريشدية (١٠٣٦) مترا، جبال أبو مراضيف (١٠٦٢) مترا، جبال خرم عليان (١٠٥٣) مترا، جبال أبو شارب (١١٢٣) مترا، جبال الفصفطيات (١٠٣١) مترا ظهرة اذينتين (بين ١٠٠٨ و١٠٨٥) مترا، الشميد (١١٢٩) مترا، جبال الشظيات (١٢٠٤) مترا، جبال الشهباء (بين ١٠٢٩ و١٣٩٣) مترا، صويونية الطخم (١٢٦٢) مترا، برقاء الدودة (١٠١١) مترا، جبال الضيعان (١١٨٦) مترا، جبل المحشر (١٠٦٨) مترا جبال هوايد خضير (١١٠٠) مترا، هوايد خضير الوسطى (١٢٤٥) مترا، جبال الدويخلات (١٣٦٢) مترا، جبال أم لبن (١٢٠٩) مترا، جبال أم رحام (١٣٥٨) مترا، جبال صرمدا (١٣١٥) مترا، جبال صومل (١٢٤٢) مترا، جبال جدعان الأبرق (١٣٠٨) مترا، جبال جدعان الأسمر (١٣٠٨) مترا، جبال صرمدا (١٣١٥) مترا، جبال حومل ١٢٤٢) مترا، جبال جدعان الأبرق (١٣٠٨) مترا، جبال العراق (١٢٤٣) مترا، جبال عنز (١١٠٨) مترا، جبل ممرة (١١٨٩) مترا، تلال الغنويات (١٠٥٤) مترا، جبال الغربة (١٠٥٤) مترا، جبل عمرات (٩٦٤) مترا، جبال الزيدانية (١١٨٦) مترا، جبال شريف عطية (١١٨٩) مترا، جبل المزين (١٠٤٢) مترا، جبال سعد الحمراء (٩٥٢) مترا، جبل عنز الغربي (١٠٦٠) مترا، جبال اللحاوى (١٠٨٩) مترا، جبال المجوخ (١١١٣) مترا، جبال جدعان (١٣٠٨) مترا، جبال سعد الحمراء (٩٥٢) مترا، جبل سعد البرصاء (٩٥٣) مترا.

الأودية والشعاب:

تعتبر جبال الطُّبَيْق وجبال الدويخلات وجبال العراق خط تقسيم للمياه بين الأدوية التي تتجه ناحية الشمال لتنتهي في الأردن، والأودية التي تتجه نحو الشرق ونحو الجنوب، حيث يوجد فيها أعلى منطقة مرتفعة في محمية الطُّبَيْق كلها (١٣٨٨ متراً). أما الأودية والشعاب التي تجرى ناحية الشمال والغرب إلى الأردن فهي من الغرب إلى الشرق وادي سعد البرصاء ويسيل من جبل عنز ثم يقطع الحدود إلى الأردن، ووادي سعد الحمراء ويسيل من صحراء الفيهة الغربية ومن جبال الزيدانية ثم يتجه نحو الغرب إلى الحدود، ووادي العذوبيات الذي يسيل من المشيريفة ثم يستمر في جريانه شمالاً تجاه الحدود، ووادي أبو عواذر ووادي الفيحصة الرئيسي الذي يسيل من جبال الدويخلات ثم يتجه شمالاً ويقوم بتصريف مياه معظم المنطقة الوسطى الغربية حيث يرفده من الغرب تلعة أم لبن ومن الشرق وادي أبو طريفية، وعدد آخر من الأودية والشعاب التي تقوم بتصريف شمال محمية الطُّبَيْق نحو الأردن مثل وادي سهب الأبيض وسهب الأسمر التي تصرف مياه قيعان المريشدية.

وفي وسط المحمية يقوم وادي مراضيف ورافده خرم عليان بتصريف مياه الثميد نحو مشاش المريشدية، ومثله شعيب الثميد مع روافده وديان الشطيات ووادي أبو علدا التي تصرف مياه جبال الطُّبَيْق وجبال الشطيات نحو الشمال الشرقي ثم تنتهي داخل المحمية، وشعيب أم طريفية ينحدر شمالاً كذلك من جبال الطُّبَيْق لينتهي مجراه عند جبل أبو حنظل.

أما ناحية الشرق فإن هناك واديان رئيسيان وهما روافد كثيرة تقوم بتصريف سيول شرق محمية الطُّبَيْق نحو الشرق إلى وادي السُّرْحَان وهما وادي

الغينة ووادي أم ارطى فوادي الغينة فيسيل أبعد روافده من جبل طافور ثم يتجه نحو الشرق. ومن الروافد الأخرى وادي طَبَرْجَل ووادي أبو سلا وشعيب ارطى الغينة ووادي أبو سليليات ووادي غضى وشعيب أبو سلا ووادي أبو غضى ووادي صفاة ووادي القاسمة ووادي أم طليحة ووادي الكواكبة وشعيب كالوة ووادي أم ارطى له روافده كذلك مثل وادي البعيثران ووادي طُرَيْف ووادي أم جفين ووادي غضى أبو طلح. إضافة إلى بعض الأودية التي تجرى مستقلة نحو وادي السُرْحَان مثل وادي الفياض ووادي صديع البويب ووادي حدرج ووادي أبو حواية ووادي الغويل.

وتجري ناحية الجنوب بعض الأودية القصيرة مثل وادي اللحاوي الذي ينحدر من جبال اللحاوى نحو الغرب ثم ينتهى في أحد القيعان، ووادي دابس الذي يسيل من جبال دابس ثم يتجه شرقاً ثم شمال شرق مع صحراء الجورعة حيث يلتقى بوادي أبو نجيلة الذي يستمر في نفس الاتجاه ثم ينحدر نحو خبراء المصاول.

القيعان والخباري:

لا شك أن طبيعة سطح محمية الطُبَيْق أدت إلى تصريف بعض سيول الشعاب والأودية نحو بعض المنخفضات ومع الزمن تراكمت إرسابات سميكة من الطمى والطين وشكلت سطحاً مستوياً يتحول إلى سطح صلب عند جفافه. ومن أهم الخباري والقيعان التي توجد في محمية الطُبَيْق خبراء عتيق وخبراء المكتبة وقيعان المريشدية ومشاش وقاع بوهان وخبراء الحسنة وخبراء عسيلة.

الرمال:

تكثر مناطق الرمال في غرب الطُبَيْق وبالأخص غرب خط طول

٣٠´٣٧°شرقاً. وهي ليست كثبانا رملية ولكنها غطاءات من الرمال ترسبت على الجبال في تلك المناطق ولا شك أن تعرية الحجر الرملي في محمية الطُبَيْق يعد مصدراً من مصادر تكون الرمال في المحمية. إضافة إلى قربها من صحراء النفود، البحر الهائل من الرمال، حيث تقوم الرياح بنقل كميات كبيرة من الرمال المتحركة إلى المناطق المجاورة.

obeikan.com

الطبيق

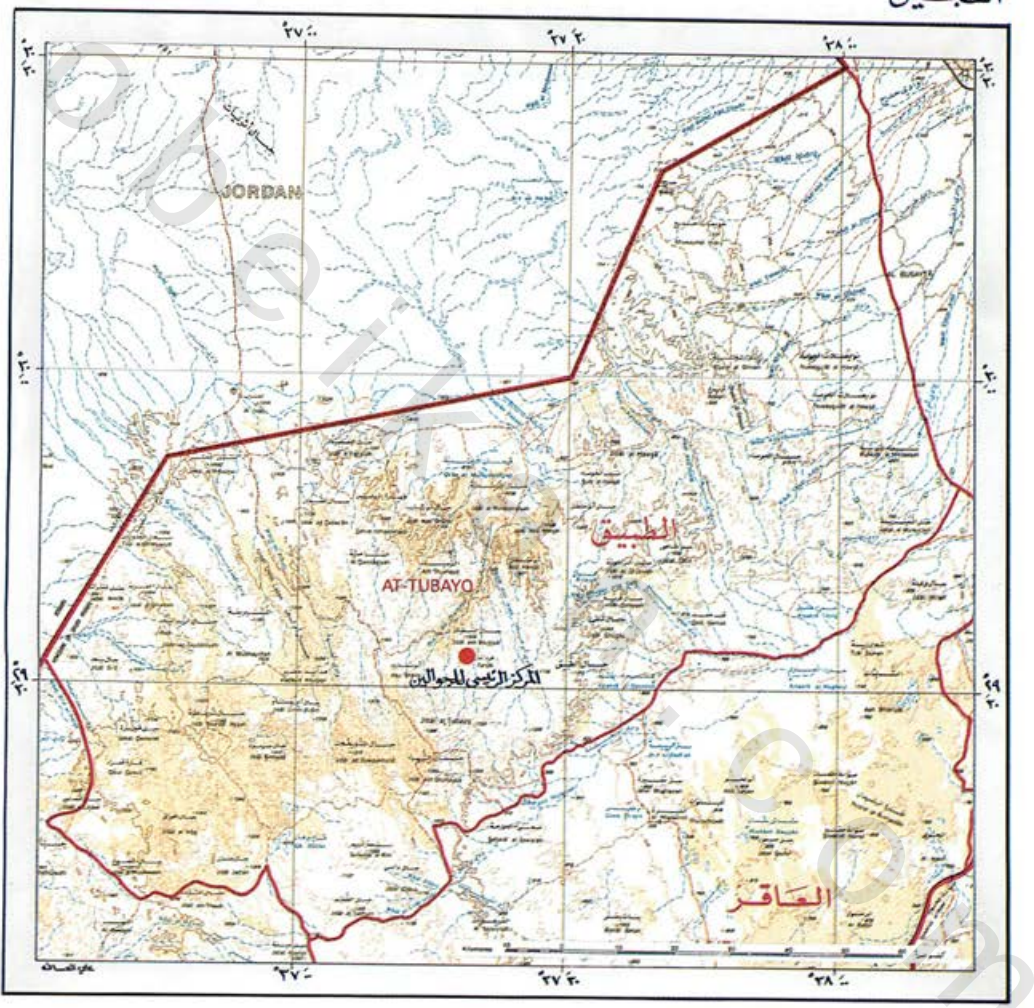

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

يتكون الغطاء النباتي في منطقة الطُبَيْق من عدة أنواع تختلف حسب طبيعة المنطقة ففي المناطق الرملية الكبيرة نجد أن الغطاء النباتي يتكون من شجر الغضى *Haloxylon persicum* والعاذر *Artemisia monosperma* والسبط *Stipagrostis drarii* والحماط *Moltkiopsis ciliata* . وفي مناطق متفرقة يوجد آثار للارطى *Calligonum comosum* والعلقة *Scrophularia hypericifolia* . كما ينمو في هذه المناطق بعض الأعشاب الحولية والحشائش المعمرة مثل الصمعاء *Stipa capensis* والنصي *Stipagrostis plumosa* والبهمة *Stipa tortilis* والخامور *Cutandia memphitica* و *Centropodia fragilis* والغريراء *Eremobium lineare* وأنواع من جنس البصل *Allium spp.* والبروق *Asphodelus spp.* .

وأما المناطق الصخرية فتخلو من النباتات ولكن من المتوقع أن تشهد نمواً مطرداً من النباتات الحولية والمعمرة بعد الحماية وخلال موسم الأمطار. وتؤدي الأودية دوراً كبيراً في تشكيل التربة حيث توجد في بطونها تربة طينية وغرينية ممتازة لذلك نجدها أغنى المناطق من حيث الغطاء النباتي الذي يوجد هناك في ثلاث طبقات. الطبقة الأولى تتكون من أشجار السمر *Acacia tortilis* مع أشجار العوسج *Lycium shawii* وأشجار الطلح *Acacia* الصغيرة كطبقة ثانية. وتمثل الطبقة الثالثة نباتات الرمث *Hammada elegans* والضمران *Salsola spp.* ، وقد رعيت هذه النباتات مع غيرها من الأعشاب والحشائش المستساغة للحيوانات

رعياً جائراً.

وتنمو النباتات المحبّة للملح قرب الحافات (الكويستات) ذات الأحجار الرملية حيث توجد بعض المواقع المالحة مثل نباتات العجرم *Anabasis articulata* والبنج الصفاري *Hyoscyamus spp.* والشنان *Siedlitzia rosmarinus* . وفي الخباري حيث مستوى الملح أعلى فإن الغطاء النباتي فقير جداً في هذه المناطق وقد توجد بعض النباتات الحمضية. وعلى النقيض من ذلك فإن حدود الخباري حيث يقل الملح ذات نباتات غنية وكثيفة. وعلى العموم يتوقع أن يتحسن وضع الغطاء النباتي في الطُبَيْق بعد حمايته من الرعي الجائر.

ب- المجموعة الحيوانية:

تمثل الطُبَيْق واحدة من المناطق القليلة في المملكة العربية السعودية التي ما زال يعيش فيها الوعل (البدن) *Capra ibex* بحالته الفطرية وقد تم رصد أعداد منه في المنطقة.

كما أن في المنطقة غزلان وقد شوهدت أعداد منها من قبل فرق المسح التابعة للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها ويرجح أنها من نوع الغزال الجبلي (الإدمي) *Gazella gazella* .

بالإضافة لهذا يوجد بالطُبَيْق عدد من الذئاب التي تقطن الجبال الوعرة، والثعالب والأرانب وستتيح حماية المنطقة من الصيد لهذه الأعداد فرصة التكاثر.

وتوجد بالطُبَيْق أعداد من أنواع الطيور منها الحجل الرملي *Ammoperdix heyi* والعصافير *Petronia spp.* والسنونو *Hirundo*

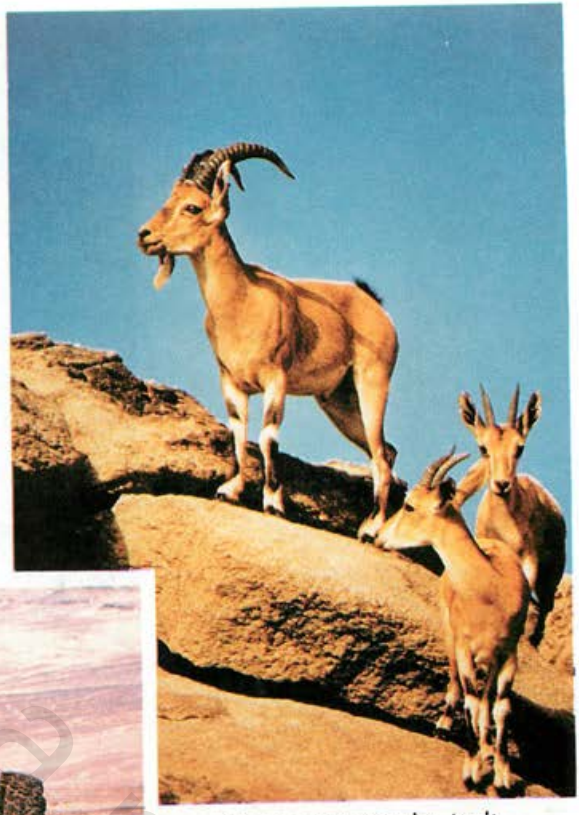

الوعل (البدن) *Capra ibex*

بيئة محمية جبال الطبيق حيث الجبال العالية التي قطعتها عوامل التعرية المختلفة

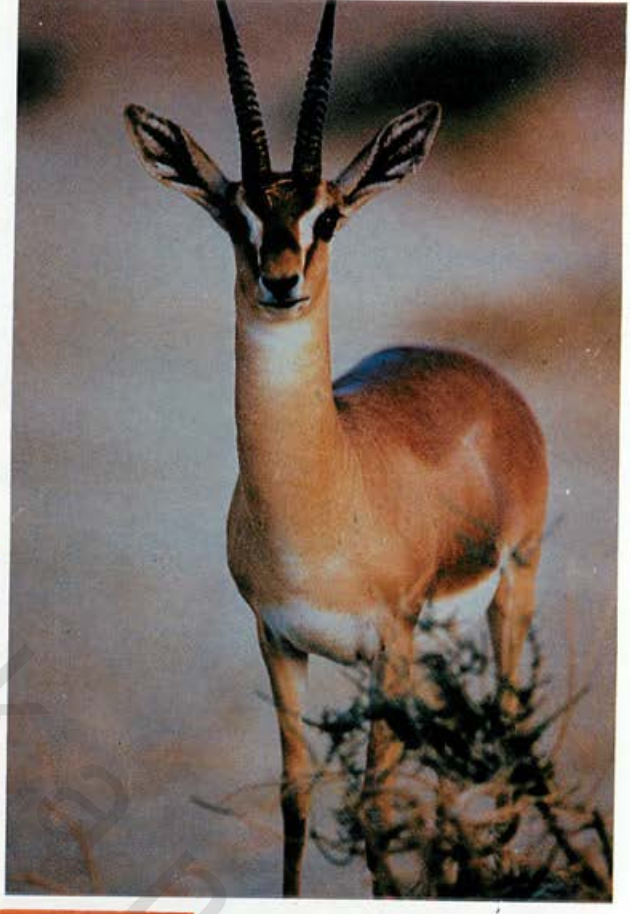

محمية جبال الطُّبَيْق من المناطق النادرة التي ما يزال يوجد فيها غزال الرمال (الريم) *Gazella subgutturosa* وغزال الجبال (الإدمي) *Gazella gazella* يعيشان معاً بشكل فطري.

smithii والغراب *Corvus ruficollis* والقنبرة الصحراوية *Ammomanes deserti* ونوع آخر هو خطاف الصخور *Ptyonoprogne rupestris*، وقمرية النخيل *Streptopelia senegalensis* وصقر السهوب *Buteo buteo*. كما يمر بالطُّبَيْق عدد كبير من الطيور المهاجرة شأنها في ذلك شأن كل شمال المملكة العربية السعودية.

المدن والقرى حول المحمية:

توجد مدن وقرى عديدة حول محمية الطُّبَيْق تختلف في بعدها وحجمها وتابعيتها الإدارية. ومن أهمها:

١- تَبُوك: (منطقة تَبُوك): تقع مدينة تَبُوك جنوب غرب محمية الطُّبَيْق وترتبط معها بطريق ترابي وتبعد عنها حوالي ٨٥ كم. وترتبط مدينة تَبُوك بالقصائم وبئر بن هرماس بطريق مزفت.

٢- بئر إبن هِرْمَاس (منطقة الجَوْف): تقع جنوب غرب محمية الطُّبَيْق وتبعد عنها حوالي ٥٠ كم، وترتبط بِئر بن هِرْمَاس بذات الحَاج بطريق ترابي وبتَبُوك وبَحَالَة عَمَّار بطريق مزفت. كما ترتبط بمحمية الطُّبَيْق بطريق ترابي.

٣- طَبَرْجَل (منطقة الجَوْف): تقع شمال شرق محمية الطُّبَيْق وتبعد عنها حوالي ٢٥ كم، وترتبط بمحمية الطُّبَيْق بطريق ترابي أيضاً.

٤- حَالَة عَمَّار: تقع حالة عمار غرب محمية الطُّبَيْق وتبعد عنها حوالي ٤٥ كم، وترتبط حَالَة عَمَّار بتَبُوك بطريق مزفت كما ترتبط بالمحمية بطريق ترابي.

٥- مغيرة (منطقة الجَوْف): تقع جنوب محمية الطُّبَيْق وتبعد عنها حوالي ٢٥ كم. وترتبط بمحمية الطُّبَيْق بطريق ترابي.

٦- ذات الحاج (منطقة الجَوْف): تقع غرب محمية الطُّبَيْق وتبعد عنها حوالي ٤٥ كم تقريباً. وترتبط ذات الحاج بحالة عمار وبئر ابن هرماس وبمحمية الطُّبَيْق بطريق ترابي.

obeikan.com

ثانياً: المحميَّات الوسطى

أولاً: محميَّة الوعول

ثانياً: محميَّة مَحَازَة الصَّيْد

ثالثاً: محميَّة مَجَامِع الهَضْب.

obeikan.com

obeikan.com

الأحوال المناخية:

يسود في المناطق الداخلية للمملكة العربية السعودية مناخ صحراوي ذي خصائص قارية حيث يتميز بالحرارة الشديدة خلال فصل الصيف والبرودة الشديدة خلال فصل الشتاء مع اعتدال في درجة الحرارة خلال فصلي الربيع والخريف القصيرين. ويبلغ المتوسط العام للدرجة الحرارة في مدينة لَيْلَى بالأفْلاَج ٢٦°م وفي الخَمَاسِيْن في وَادِي الدَّوَاسِر ٢٦°م، وتزيد درجات حرارة الصيف عن هذا المعدل بكثير حيث قد تصل أعلى درجة حرارة في يوليو مثلاً إلى ٤٥ °م، وتصل أدنى درجة حرارة في شهر يناير إلى ١ °م أو أقل ولو نظرنا إلى الفصول الأربعة فإن متوسط درجة حرارة الشتاء تبلغ ١٦,٧ °م وفصل الربيع ٢٥,٢ °م وفصل الصيف ٣٥,٢ °م والخريف ٢٧,٢ °م في كل من لَيْلَى والخَمَاسِيْن.

وتقل الرطوبة كثيراً في المناطق الداخلية لبعدها عن مصادر الرطوبة. ولا يتعدى متوسط الرطوبة النسبية العامة في لَيْلَى ٣٤٪ وفي الخَمَاسِيْن ٢٩٪. وهي ترتفع في الشتاء حيث يصل المتوسط إلى ٥٤٪ في لَيْلَى و ٤٧٪ في الخَمَاسِيْن، وذلك لانخفاض درجة الحرارة وتقل كثيراً في فصل الصيف حيث يصل متوسط الرطوبة النسبية إلى ١٦٪ فقط في لَيْلَى و١٤٪ في الخَمَاسِيْن.

وتهطل أمطار قليلة في المناطق الداخلية حيث لا تتعدى في المتوسط ٧٣ مم في لَيْلَى و ٥٤ مم في الخَمَاسِيْن، يسقط معظمها خلال فصلي الشتاء والربيع. ويعد فصل الصيف فصل جفاف طويل حيث تنقطع المنخفضات الجوية الحركية القادمة من البحر المتوسط نتيجة سيادة المرتفع الآزوري خلال فصل الصيف. وقد تمر سنوات طويلة بدون نزول أمطار مما يسبب قحطا شديداً، كما أنه قد تسقط أمطار

فجائية وشديدة تجري منها الأودية والشعاب على شكل جارف. وهذا فسقوط الأمطار في المناطق الداخلية للمملكة العربية السعودية غير منتظم المعاد وكميته غير محددة.

obeikan.com

١- محمية الوعول

الموقـــع والمســاحة:

تقع محمية الوعول في وسط المملكة العربية السعودية تقريباً جنوب الخَرِيْق وغرب حَوْطَة بَنِي تَمِيْم وتبعد عن الرِّيَاض العاصمة ١٨٠ كيلومتراً. وهي تمتد بين درجتي عرض ١٢ ´ ٢٣°و ٣٥ ´ ٢٣°شمالاً، وبين خطي طول ١٥ ´ ٤٦° و ٥٠ ´ ٤٦°شرقاً. وتتخذ محمية الوعول شكلاً شبه منتظم حيث أنها عبارة عن هضبة كبيرة قطعتها مجاري الأودية والشعاب وهي تمتد من الغرب إلى الشرق أكثر من امتدادها من الشمال للجنوب، فيبلغ متوسط امتدادها من الغرب للشرق حوالي ٦٢ كيلومتراً ومن الشمال للجنوب حوالي ٤٢ كيلومتراً تقريباً ومحيط المحمية بالكامل يبلغ ٢١٢ كيلومتراً تقريباً.

وتقع كلها ضمن منطقة الرِّيَاض وتتبع إدارتها للإمارات الفرعية التالية حَوْطَة بَنِي تَمِيْم والحُلْوَة والخَرِيْق. وتبلغ مساحة المحمية ٢٣٦٩ كم٢.

التكوين الجيولوجي:

تقع محمية الوعول ضمن جبال طُوَيْق والتي تمتد حوالي ١٨٠ كيلومتراً جنوب الرِّيَاض وهي من أضخم الكويستات في العالم. وتكوين المحمية كما ورد في الخريطة الجيولوجية تتمثل في التكوينات التالية:

في غرب المنطقة نجد هناك تكوين منطقة ضرما وهو حجر جيري يرجع للعصر الجوراسي الأوسط ولونه فاتح قد يعلوه حجر الطفال الطيني بلون أصفر مائل

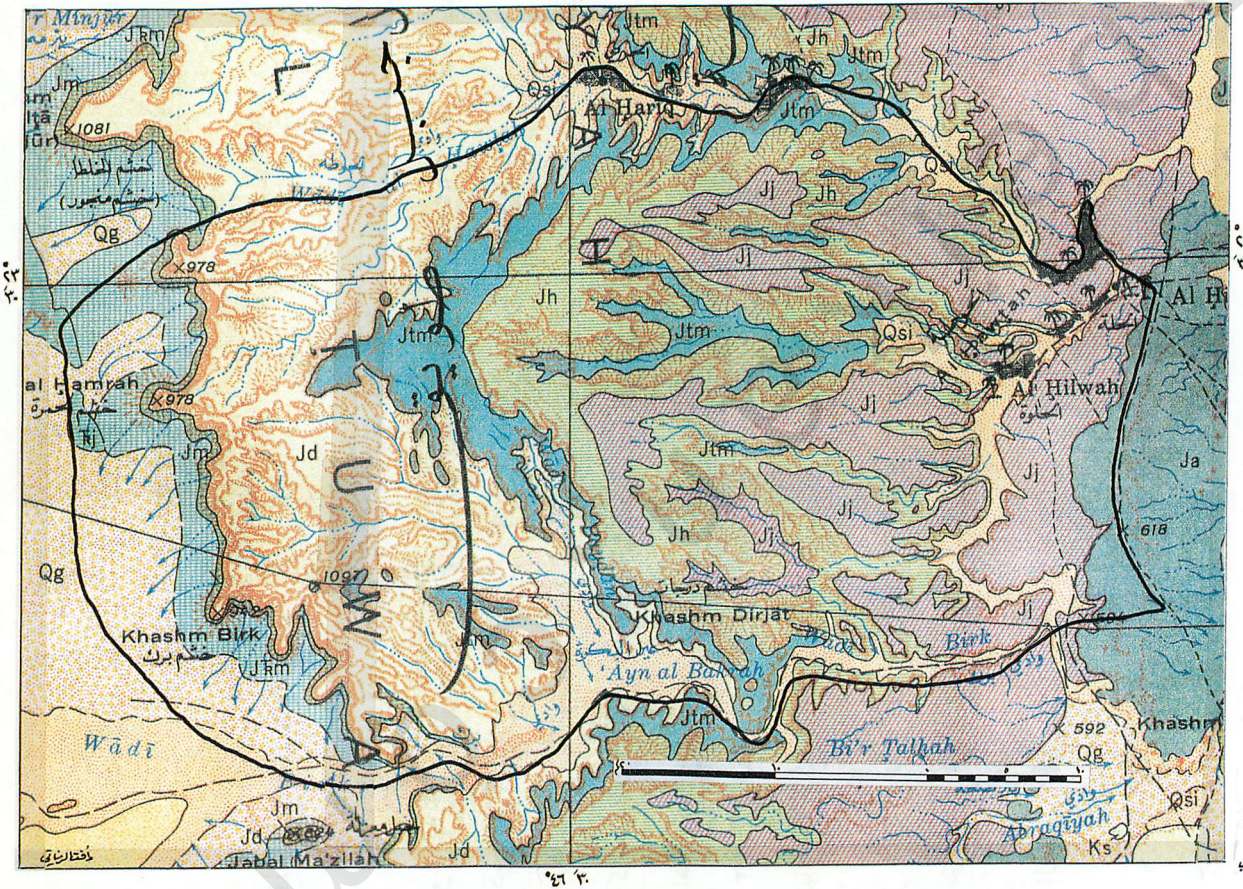

جيولوجية محمية الوعول

- Qsi — الطمي - رباعي
- Jj — الجرانيت في منطقة الجبيلة — جوراسي علوي
- Jh — تكوينة منطقة حنيفة - حجر جيري ليمه - جوراسي علوي
- Jtm — الجرانيت في منطقة طويق — جوراسي علوي
- Jd — تكوينة منطقة ضرما سه الحجر الجيري - جوراسي اوسط
- Jm — تكوينة منطقة المراه - سه الحجر الجيري - جوراسي سفلي
- JTrm — الحجر الرملي في منطقة المنجور ترياسي وجوراسي

خطوط الاتجاه وتدل على تخاطيط صخور القاعده

الانتصاب
تدل الخطوط المتقطعة على موقع الانتصاب بصورة تقريبية

الصدع
تدل الخطوط المتقطعة على موقع الصدع بصورة تقريبية - U تدل على الجانب المرتفع و D تدل على الجانب المنزوح الى أسفل

للخضرة، وإلى الشرق من هذا التكوين نجد تكوين منطقة حنيفة وهو حجر جيري يرجع للعصر الجوراسي الأعلى لونه لون القشدة وقد يتخذ لوناً بنياً فاتحاً وتتخلله طبقات صغيرة من المرل وتوجد في قسميه الأوسط والأعلى مجموعات من المرجان في وضعها الأصلي، وعادة هو التكوين الرئيسي في الحافات المطلة على مجاري الأودية الكبيرة في هذه المنطقة. ويتمثل تكوين حجر الجبلية الجيري في هذه المنطقة إلى الشرق من التكوين السابق ويتداخل معه كثيراً في مناطق عديدة ويعود إلى العصر الجوراسي الأعلى. ويتكون من حجر جيري متماسك بلون القشدة والقليل من طبقات الدولومايت على مقربة من سطح الأرض.

التضاريس:

تشكل محمية الوعول جزءا من جبال طُوَيْق والتي تمتد امتداداً عظيماً يقارب الألف كيلومتر من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وبعد الرِّياض تتجه نحو الجنوب الغربي. وهذه الجبال عبارة عن جالات "كويستات" تواجه الغرب نتيجة لميلها نحو الشرق والشمال الشرقي، ولهذا نجد أن خط تقسيم المياه يقع على مشارف الجبال الغربية حيث تنحدر سفوح الجبال انحداراً شديداً في تلك الجهة التي تسمى مقدمة الكويستات وتنحدر انحداراً تدريجياً نحو الشرق حيث موقع الصفراء وهي ظهر الكويستا. ويتراوح ارتفاع المنطقة بين حوالي ٦٠٠ متر في بطون الأودية الشرقية و١٠٩٧ متراً عند الحافات الغربية.

ويتصف سطح المحمية عموماً بالوعورة بسبب كثرة الأودية والشعاب التي قامت بتخديد المنطقة وتقطيعها فأصبحت منطقة ذات مسالك وعرة، وهذا مما ساعد على بقاء الوعول حيث اتخذتها ملجأ حصينا فسلمت من الصيد. هذا ومن الممكن

ان نقسم المظاهر التضاريسية في المحمية إلى ثلاثة أقسام:

المرتفعات والتلال:

ليس هناك مرتفعات وتلال بالمعنى المفهوم حيث أن المنطقة كلها عبارة عن جزء من جبال طُوَيْق، ولكن هناك بعض الأسماء لبعض الجروف والخشوم، وهي نتؤات في مقدمات الجبال أو الحافات الجبلية التي قطعتها الشعاب، وتسمى خشوما لشبهها بالأنف في بروزه من الوجه.

ففي غرب المحمية توجد مقدمة الحافة الجبلية حيث يوجد خشم بهيتة وخشم دسمان وخشم الجايف وخشم فصام وتنحدر من عندها أودية عديدة نحو الغرب.

وتدعى الحافة الجبلية الشمالية لوادي نعم برقة الحصى في أقصى الشرق ثم تتدرج الأسماء شمالاً كالتالي: الدريجة ثم نويهضة ثم اللعيبات ثم الصفاء: أسماء محلية لظاهرة واحدة. وتسمى الجبال الفاصلة بين وادي نعم ووادي مطعم بالقراين اليمنى وينحدر منها شعاب شمالاً وجنوباً وفيها خشم جليجلة. وفي وسط وادي مطعم تقع جبال فريدة المراغة، وتدعى الظهرة الفاصلة بين وادي الرحل ووادي عنثر ووادي مطعم بالفارعة وبعض السكان المحليين يعمم هذا الأسم على كل المنطقة الوسطى من المحمية. ولكن هناك بعض الأسماء الأخرى فحافة الجبال الشمالية لوادي عنثر تدعى السبعة في جزئها الشرقي وتدعى حافة الجبال الجنوبية لنفس الوادي بفريدة الأصعر. وتسمى حافة الجبال الشمالية لوادي الرحل بالأسود في جزئها الشرقي وبالعرموب الأسفل والعرموب الأعلى في جزئها الغربي.

وفي جنوب وادي بوضان توجد جبال تدعى الحنيفات وإلى الشمال الغربي

منها تدعى نفس هذه السلسلة بالدريات. وتبرز جبال زور العبد كنتوء بارز يفصل بين شعبي زور العبد.

الأودية والشعاب:

تتميز محمية الوعول بكثرة الأودية والشعاب التي يجري معظمها من الغرب إلى الشرق ما عدا بعض الأودية قصيرة المجارى والتي تنحدر من الحافة الجبلية الغربية نحو الغرب. وتجري المياه في هذه الأودية والشعاب في فصل سقوط الأمطار في الشتاء والربيع وتجف في فصل الجفاف مما يمكن اعتبارها منافذ سهلة للمحمية.

والشعاب التي تنحدر ناحية الغرب هي شعاب بهيتة وشعبان دسمان وشعيبات الجايف وشعيب قطيم. وهي شعاب قصيرة وصغيرة تختلف عن الأودية الكبيرة الرئيسية ذات الروافد المتعددة المنحدرة نحو الشرق.

ومن الأودية الكبرى التي تجرى شرقاً وادي مطعم ذو الروافد المتعددة من الشمال والجنوب والغرب. فمن الغرب ترفد الوادي ثلاثة شعاب رئيسية هي شعيب العيماء وروافده في شعيب المعيطس وشعيب المعطس وعلو العيماء، وشعيب غفار وروافده في شعبان اللويميات،وشعيب الغابة وروافده في شعيب الزلق وشعيب الدفينة وشعيب الدميثه وشعيب الحنيكة، ومن الشمال ترفده شعاب مسرحة والقراين اليمنى، ومن الجنوب شعاب أم غريفين والسليم والأورينبات والمليح.

ووادي نعم يجري كذلك نحو الشرق وله روافد من عدة اتجاهات فمن الغرب يرفده عدة شعاب منها شعيب البيضة وشعيب أم حر وشعيب أم وثيبة وشعيب البرد ومن الجنوب ترفده شعاب الدويرات العليا وأم خرقة وأبو مديرة وأم

سديرة وحويات.

ووادي الرحل له عدة روافد ترفد الوادي من الغرب منها شعيب الضديحة السفلى وشعيب الضديحة العليا وشعيب عشيرة وشعيب عطيفة وشعيب فياخ وشعيب الثعيلة.

وهناك أودية أخرى تسير في نفس الاتجاه العام للأودية من الغرب للشرق وهي من الجنوب للشمال وادي عنثر شعيب المسمى وشعيب الهشيم وشعيب الديمة ووداي المشاة وروافده من شعاب الكريس والخضر واجراف والبرد والدحلة والسلامية.

وأما الأودية والشعاب المتجهة جنوباً فهي شعبان الملواط وشعيب الغار ووادي الدابره وشعبان الطليلحات وشعيب القطار ووادي بوضان بروافده، شعاب حلية والعرج وغواث وغيلان وشعاب الدمينات وعجاج والرياحي، ومنها - أيضاً - شعيب خر الضبع وشعيب زور العبد.

أما وادي الحَرِيْق فهو وادي عظيم له روافد عديدة من الشمال والجنوب فمن روافده الشمالية نجد شعبان جافان والزوير والجنيد ومن الجنوب ترفده شعاب حنيظلاء ووادي عولان ووادي تربان ووادي تريين ووادي الخشبة.

الرمـــال:

توجد بعض التجمعات الرملية التي تجمعت بفعل الرياح التي جلبتها من بحار الرمال القريبة منها وهي الدهناء والربع الخالي وتتركز هذه الرمال في جزء الحمية الجنوبي الغربي عند نهاية وادي بوضان وشعاب خر الضبع وزور العبد

وشعيبات الجايف، ولكن لا توجد رمال كثيفة بالمعنى المتعارف عليه وإنما غطاءات بسيطة من الرمل قد تتشكل على هيئة كثبان هلالية تنتقل من مكان إلى مكان.

obeikan.com

محمية الوعول

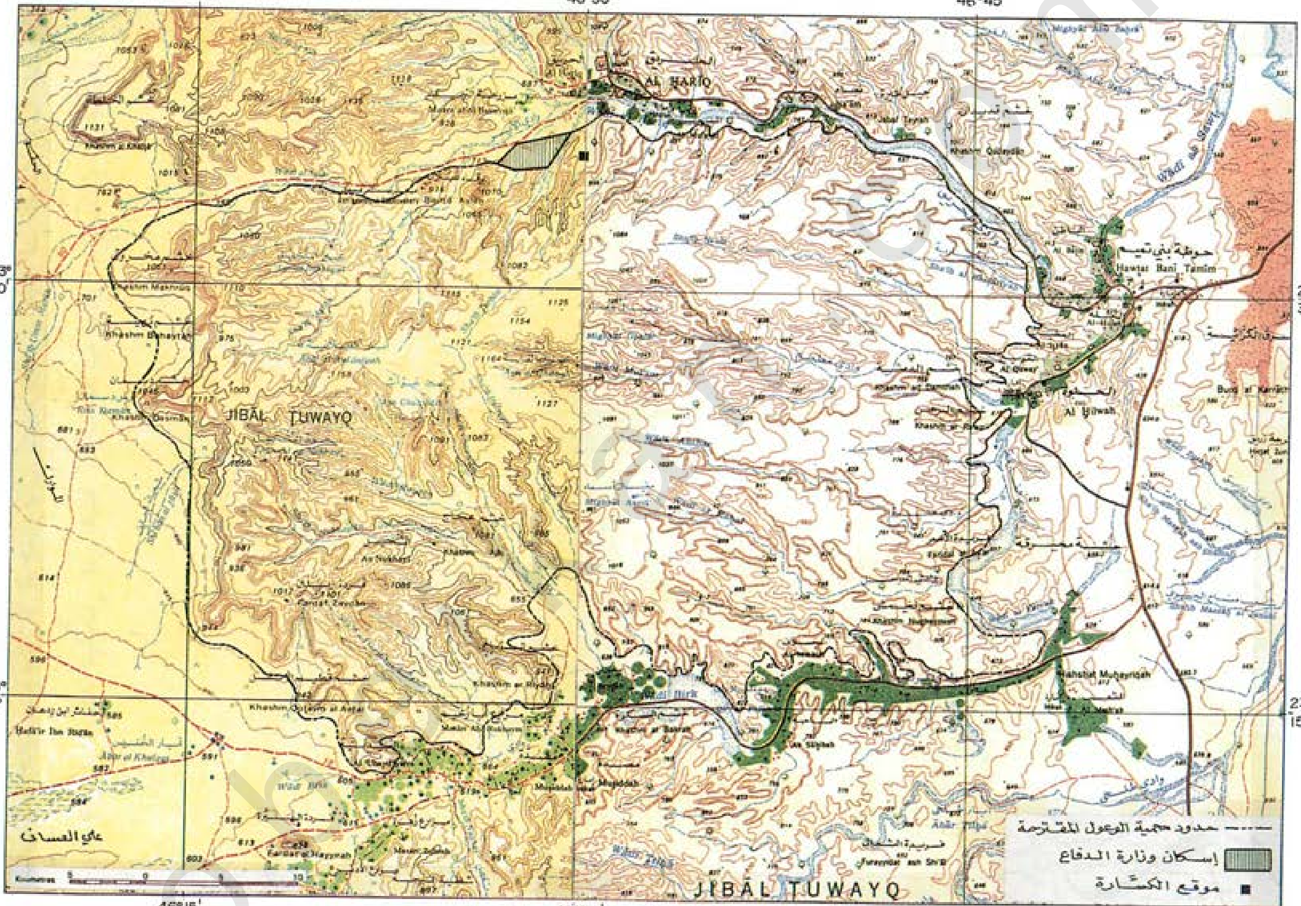

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

تتصف هضبة محمية الوعول عموماً بأنها جرداء من النباتات فيما عدا بعض النباتات المتفرقة مثل أشجار الطلح *Acacia raddiana* والسمر *A. tortilis* وبعض الشجيرات والحشائش الأخرى في مسايل الشعاب الصغيرة. وتعاني معظم النباتات من الرعي الجائر في هذه المنطقة خاصة المناطق التي يسهل الوصول إليها مثل مداخل الأودية الرئيسية كنِعم ومُطْعِم وعَنْتَر والرَّحَل.

وتتنوع الأشجار والحشائش في المناطق المعزولة التي يصعب على الجمال والأغنام الوصول إليها مما يشكل غذاء مناسباً للوعول التي تقطن المنطقة.

تتكاثر في المحمية أشجار ذات ظل تتمثل في الطلح *Acacia raddiana* والسمر *Acacia tortilis* والسلم *Acacia ehrenbergiana* والسدر *Ziziphus nummularia* والسواس *Periploca aphylla* والمرخ *Leptadenia pyrotechnica* والغضى *Haloxylon persicum* والعوسج *Lycium shawii*. وقد عانت معظم هذه الأشجار من القطع لاستخدامها كوقود وللتدفئة حيث قضي على مساحات كبيرة منها خاصة في مجاري الأودية الكبيرة.

وتعيش في المحمية مجموعة لا بأس بها من الشجيرات والحشائش المعمرة التي استطاعت التكيف مع الظروف الصحراوية وظروف الجفاف، ويعد شرق المحمية من أكثر مناطقها غنى بالنباتات حيث تساعد التربة الطينية الجيدة في مجارى

الأودية على نمو النباتات. ورغم تعرضها للرعي الجائر فما زالت بالمنطقة غطاء نباتي جيد مثل الأنواع التالية: الشيح *Artemisia herba-alba* والشفلح *Capparis cartilaginia* والثمام *Panicum turgidum* والنصي *Stipagrostis plumosa* و *S. obtusa* والسبط *Stipagrostis drarii* والجنجاث *Pulicaria crispa* والرمث *Hammada elegans* والزرف *Ficus salicifolia* والحرمل *Rhazya stricta* والجعد *Teucrium polium* والحمه *Farsetia depressa* والسواس *Periploca aphylla* والثغم *Polygala spp.* واللصف (الشفلح) *Capparis spinosa*.

كما تنمو بعد هطول الأمطار في فصلي الخريف والشتاء أعشاب كثيرة وتتحول الأرض إلى بساط أخضر مزهر حيث أن هذه الأعشاب تكمل دورة النمو خلال وقت قصير لا يتعدى عدة أسابيع وتكون هذه الأعشاب والحشائش في أحسن حالاتها عندما ينزل المطر مبكراً. وإذا استمر هطول المطر ولو لفترات قريبة متقطعة كل الموسم فإن بعض الأعشاب والحشائش قد يصل طول بعضها مترًا أو أكثر ولا شك أن الأعشاب الصحراوية تتشابه في كل المناطق، ومن أهم الأعشاب والحشائش الحولية التي تنمو في محمية الوعول هي ما يلي:

النفل *Erodium spp.* و *Trigonella spp.* والخزام *Monsonia nivea* والخزامى *Horwoodia dicksoniae* والأقحوان *Anthemis deserti* والعضيد *Lactuca saligna* واليهق *Moricandia sinaica* والسعدان *Neurada procumbens* والكحل *Echium longifolium* والعشرق *Cassia italica* والتوم *Chrozophora oblongifolia* والحميض *Rumex vesicarius*، وغيرها من الأعشاب الكثيرة التي تنمو في هذه المنطقة

وقت الربيع ومن المتوقع تحسن حالة النباتات بعد تطبيق أساليب الحماية في محمية الوعول حيث أن عدد النباتات سيزيد وسيتاح لها فرصة إكمال دورة النمو من دون التعرض لخطر الرعي المبكر أو القطع.

ب- المجموعة الحيوانية:

اهتمت الهيئة الوطنية لحماية الحياه الفطرية بهذه المنطقة نظراً لوجود أعداد لا بأس بها من الوعول في حالتها الفطرية، كما أنها تصلح كمنطقة لإعادة توطين بعض الحيوانات البرية بها مثل الغزلان. ومن أهم الثدييات في محمية الوعول الوعل (البدن) *Capra ibex* . وقد أتاحت الحماية لهذا الحيوان التكاثر السريع خاصةً بعد اتخاذ وسائل حماية صارمة من الصيد. وتميل الوعول في المحمية إلى العيش في المناطق الوعرة حيث يصعب الوصول إليها خاصة في خوانق الأودية والسفوح شديدة الانحدار.

كما يوجد في المحمية عدد آخر من أنواع الحيوانات من أكثرها انتشاراً الوبر *Procavia capensis* والقطط البرية *Felis sylvestris* والثعالب *Vulpes vulpes* والذئاب *Canis lupus* والأرانب *Lepus capensis* واليرابيع (الجرابيع) *Jaculus jaculus* ، وعدد آخر من الحيوانات مثل النورل *Varnus griseus* وأنواع من الثعابين السامة وغير السامة.

وقد انقرضت حيوانات كانت تعيش في هذه المنطقة نتيجة للصيد غير المنظم ومنها الضبع المخطط *Hyaena hyaena* وغزال الجبال (الإدمي) *Gazella gazella* والنيص *Hystrix indica*.

بينة محمية الوعول حيث تظهر ظهرة جبال طُوَيْق التي قطعتها أودية وشعاب كثيرة.

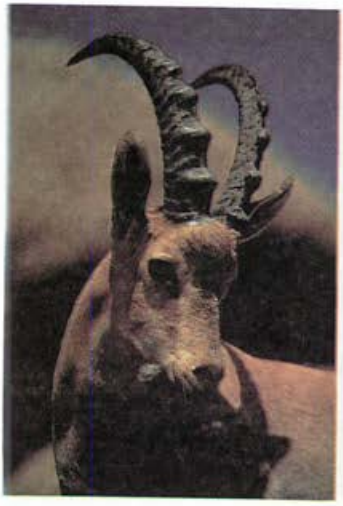

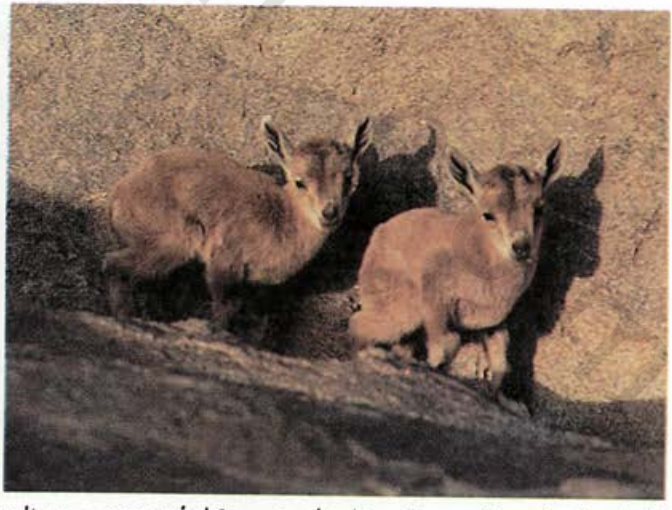

الوعل (البدن) *Capra ibex* وعلى اليمين صورة لتوأمين صغيرين من الوعول.

عقاب السهوب *Aquila rapax* من النسور المهاجرة التي تمر بالمحمية.

يتكاثر الوبر *Procavia capensis* في المحمية.

غزال الجبال (الإدمي) *Gazella gazella* جرى إعادة توطينه في محمية الوعول.

ويعيش في محمية الوعول عدد كبير من أنواع الطيور المستوطنة من أكثرها انتشاراً حجل الرمال *Ammoperdrix heyi* والحمام الجبلي *Columba livia* والغراب الغدافي *Corvus ruficollis* وعدد من الجوارح كالصقور والباز *Accipitridae/Falconidae* والقنابر *Alaudidae* مثل القنبرة المتوجة *Galerida cristata* ، بالإضافة إلى عدد من العصافير، كما يزور المنطقة عدد من الطيور المهاجرة.

كما شوهد في المنطقة طائر الحبارى *Chlamydotis undulata* الذي قد تعرض لحملة صيد شرسة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية كادت أن تقضي عليه لولا الجهود المخلصة التي بادرت إلى إنشاء محميات للدفاع عنه وتوفير الأمان له لكي يتكاثر ويعيش بعيداً عن مخاطر الصيادين.

المدن والقرى القريبة من محمية الوعول:

توجد مدن وقرى عديدة تحف بمحمية الوعول من جميع الاتجاهات وهي تختلف في بعدها وحجمها وتابعيتها الإدارية، ومن أهم المدن والقرى ما يلي:

١- الحلة (الحوطة): وهي مركز محافظة حَوْطَة بَنِي تَمِيْم وتقع شرق محمية الوعول وترتبط مع الحُلْوَة والأفْلاَج بطريق مزفت.

٢- القرعة (الحوطة): تقع القرعة شرق محمية الوعول وترتبط القرعة بما حولها من المدن والقرى عن طريق خط مزفت والذي يعد الحد الشرقي للمحمية.

٣- أسفل الباطن (الحوطة): يقع أسفل الباطن شرق محمية الوعول وتبتعد عن حدها الشرقي حوالي كيلومترين تقريباً. ويرتبط أسفل الباطن بطريق مزفت مع

الخَرِيْق وحَوْطَة بَنِي تَمِيْم.

٤- العطيان (الحُلْوَة): تقع العطيان شرق المحمية على الخط المزفت الذي يربط بين حَوْطَة بَنِي تَمِيْم والقرى الجنوبية وهو بعد الحد الشرقي للمحمية.

٥- المشعب (الحوطة): تقع المشعب جنوب شرق محمية الوعول وتبعد عنها بحوالي ثلاثة كيلومترات تقريباً. وترتبط المشعب بطريق وادي برك المزفت بطريق ترابي.

٦- مصدة (الحوطة): تقع مصدة جنوب المحمية عند نهاية طريق وادي برك المزفت وترتبط معه بطريق ترابي.

٧- بوضان (الحوطة): تقع جنوب المحمية وترتبط مع طريق وادي برك المزفت بطريق ترابي.

٨- العبيدية (الحوطة): تقع العبيدية جنوب غرب محمية الوعول على الحد الجنوبي الغربي وترتبط مع طريق وادي برك المزفت بطريق ترابي.

٩- الشكرة (الحوطة): تقع الشكرة جنوب المحمية وتبعد عنها بحوالي كيلومتر واحد وترتبط مع طريق وادي برك بطريق مزفت.

١٠- الصدر (الحوطة): تقع الصدر شرق محمية الوعول على الحد الشرقي للمحمية.

١١- الحُلْوَة (الحوطة): تقع الحُلْوَة شرق محمية الوعول على الطريق المزفت القادم من الحلة والذي يعد الحد الشرقي للمحمية.

١٢- الخَرِيْق (الخَرِيْق): تقع الخَرِيْق شمال محمية الوعول عند نهاية الطريق المزفت

الذي يربطها مع حَوْطَة بَنِي تَمِيْم والذيعد الحد الشمالي للمحمية.

١٣- المفيجر (الحَرِيْق): تقع المفيجر على الطريق المزفت الذي يربط حَوْطَة بَنِي تَمِيْم والحَرِيْق وهو الحد الشمالي للمحمية.

١٤- نعام (الحَرِيْق): تقع نعام على الحد الشمالي لمحمية الوعول وترتبط مع ما حولها بطريق مزفت.

تنظيم أمر الحماية في محمية الوعول:

لقد قامت الهيئة الوطنية لحماية الحياه الفطرية وإنمائها بتنظيم أمر الحماية في المحمية على أن يشمل أمرين رئيسين تم تأسيسهما والإعلان عنهما وهما:

أولاً: مراكز الجوالة:

أنشأت الهيئة أربعة مراكز جوالة منها مركز رئيسي ثابت.

ثانياً: منع الصيد:

توضح الخريطة حدود محمية الوعول التي يمنع فيها الصيد منعا باتاً طوال العام. فمن الشمال يحدها وادي الأيْسَر ومن الشرق وادي الفَارِعَة، وأما الجنوب فيمثل الطريق المزفت الذي يمر عبر وادي بِئْر الحد الجنوبي للمحمية مع وجود مرونة عند مداخل الأودية فيما يتعلق بالأنشطة البشرية فقط دون الصيد. وفيما يتعلق بالحد الغربي للمحمية فإنه يتبع الطريق الصحراوي الترابي الموضح على الخريطة ولذلك فشعيبات الجايف وشعبان دسمان وشعبان بهيتة

وما بينهما من مناطق محظور فيها الصيد. هذا وقد تم وضع لوحات إرشادية على طول محيط المحمية تحذر من الصيد وترشد إلى الأماكن التي يحظر فيها الصيد.

obeikan.com

٢- محمية مَحَازَة الصَّيْد

الموقع والمساحة:

تقع محمية مَحَازَة الصَّيْد على بعد ١٨٠ كم شمال شرق الطَّائف حيث يحدها شمالاً طريق الطَّائف الرِّيَاض عند بلدة المويه الجديد وغرباً وجنوباً الطريق المتجه لمدينة الخرمة، وبذلك فهي تمتد بين خطي عرض ٤٦َ ٥٧َ ٢١°و ٤٨َ ٢١َ ٢٢°شمالاً، وخطي طول ٥٦َ ٣٢َ ٤١°و ١٧َ ١٥َ ٤٢°بمساحة تبلغ ٢١٤١ كم مربع تقريباً، ومحيطاً يقدر بنحو ٢١٧ كم. وهي المحمية الوحيدة التي طوقت بسياج كامل في المملكة وخُصِّصَت لإعادة التوطين. وتنقسم إلى قطاعات ثلاثة هي:

١- قطاع الرَّحى: نسبة لوادي الرحى وضليعات الرحى في غرب المحميّة، ومساحته ٧١١ كم٢ ومحيطه ١١٢ كم.

٢- قطاع السِمَار: نسبة للأرض السمراء في وسط المحمية التي يطلق عليها السمار، ومساحته ٦٨٠ كم٢، ومحيطه ١٢٦ كم.

٣- قطاع المِصْقَال: نسبة للأرض المستوية تماماً في شرق المحميّة التي تعرف بالمصقال، ومساحته ٧٥٠ كم٢ ومحيطه ١٣٥ كم.

التكوين الجيولوجي:

تتكون محمية مَحَازَة الصَّيْد المسيجة من تكوينات جيولوجية لا تختلف في مجملها عما هو موجود في الدرع العربي. ففي الغرب توجد تكوينات من الحجر الرملي الكوارتزي التابع لتكوين منطقة الخرمة، وكذا مجموعة كبيرة من صخور

الإندسايت والفلسايت الناعمة. ولا شك أن هذه المنطقة قد تعرضت لتعرية شديدة أدت بهذا الجزء من الدرع العربي إلى أن يتحول إلى سهل تحاتي شديد الاستواء وذلك قبل عملية الرفع والميلان تجاه الشرق بعد انجاس منطقة أخدود البحر الأحمر وانفصال شبه الجزيرة العربية عن القارة الأفريقية. وفي منطقة صخور الإندسايت والفلسايت نجد كذلك الجرانيت والجنايس الجرانيتي ذي اللون الرمادي. وفي الجانب الشرقي نجد كذلك صخور الشست المتحول من الصخور الرسوبية. وفي شرق الحمية في قطاع المصقال نجد سهلا حصويا يشتمل على الرمال والحصى الخشن المنقول عادة من مسافات قصيرة والمختلط مع فتات صخور الجرانيت. ومن النادر رؤية هذه الصخور على السطح نظراً لتغطيتها برواسب الأودية التي تنحدر من حرة حضن، وبالرمال التي تجلبها الرياح من المناطق المجاورة.

التضاريس:

كما سبق أن ذكرنا فهذه المنطقة جزء من سهل نجد التحاتي الذي تحول إلى ما يشبه السهل عديم التضاريس فيما عدا بعض فرائد الجبال المتناثرة هنا وهناك. وفي حمية مَحَازَة الصَّيْد لا نجد ما يلفت الانتباه فارتفاعها بسيط يتراوح بين ٩٨٠ و ١٠٣٦ متراً. ويطلق على الجزء الغربي منها الرَّحى نسبة إلى ضليعات الرحى (٩٧٤م). وعند خط الرِّيَاض-الطَّائِف السريع تقع ضليعات ضرابين (٩٥٨م)، وشمال طريق المويه-الخرمة يقع ضليع أبا الغُبيس (١٠٠٧م)، أما في الوسط فهناك حزم خُرص (١٠٢٢م)، وفي شمال الوسط نجد رجم المويه (٩٨٤م)، وفي الشرق هناك ضليع شعفاء الشمالي (١٠١٣ م) وضليع شعفاء الجنوبي (١٠٣٦م).

أما الأودية فهناك عدد من الأودية والشعاب التي تنحدر من المرتفعات

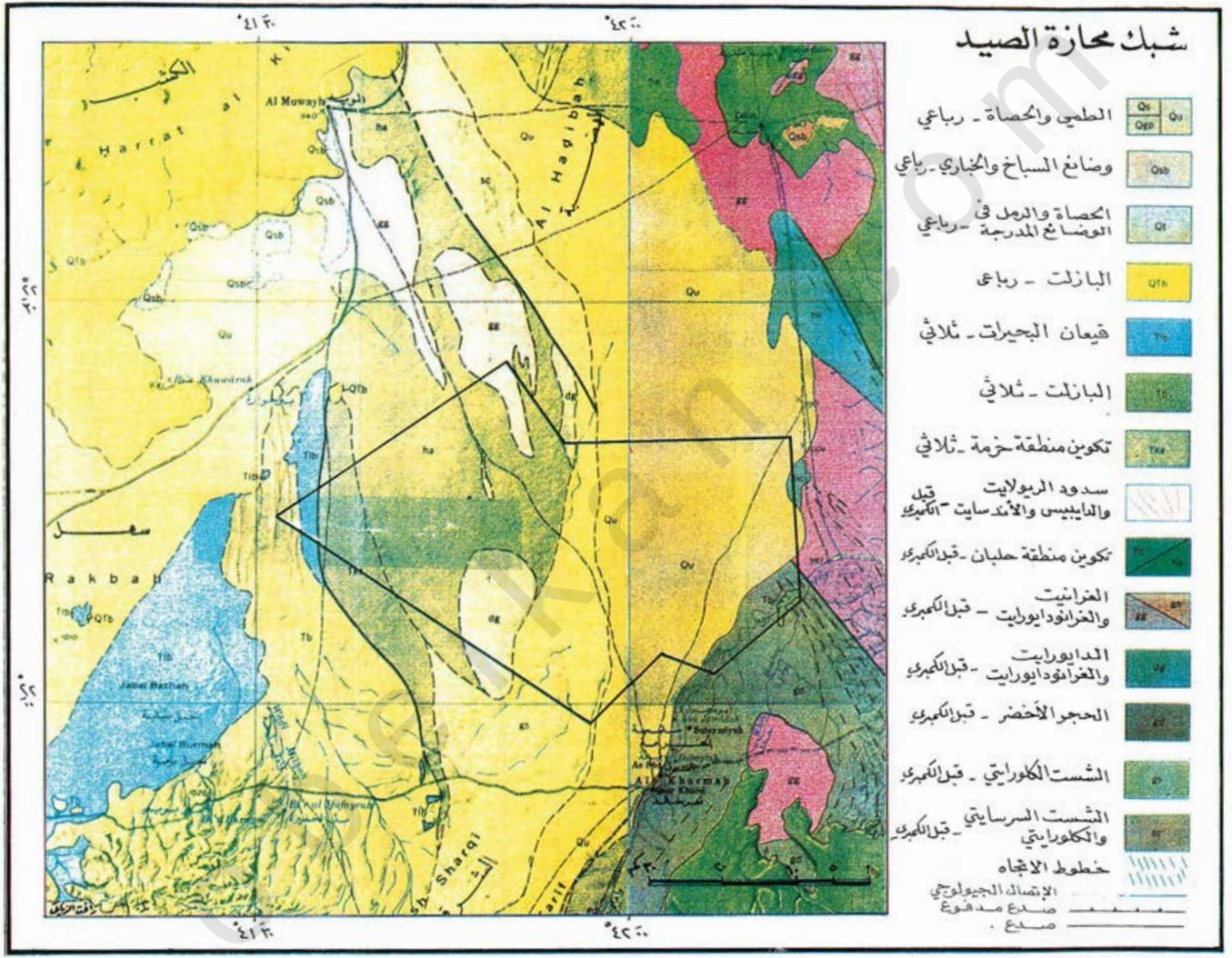
شبك محازة الصيد
الطمي والحصاة - رباعي
وضائع السباخ والخباري - رباعي
الحصاة والرمل في الوضائع المدرجة - رباعي
البازلت - رباعي
قيعان البحيرات - ثلاثي
البازلت - ثلاثي
تكوين منطقة حزمة - ثلاثي
سدود الريولايت والدايبيس والأندسايت - قبل الكمبري
تكوين منطقة حلبان - قبل الكمبري
الغرانيت والغرانوديوريت - قبل الكمبري
الديوريت والغرانوديوريت - قبل الكمبري
الحجر الأخضر - قبل الكمبري
الشست الكلورايتي - قبل الكمبري
الشست السريسايتي والكلورايتي - قبل الكمبري
خطوط الاتجاه
الإتصال الجيولوجي
صدع مدفوع
صدع
Harrat al Kutbar
Al Muwayh
Al Haqibah
Rakbah
Jabal Bathah
Jabal Burmah
Wadi Rimah
Ash Sharqi
Al Khurmah
Sabyanah
Wadi Ad Dawasir
٢٠ ٤١°
٠٠ ٤٢°
٢٠ ٤١°
٠٠ ٤٢°

الجنوبية مثل حرة حضن ولم تستطع حفر مجارٍ متعمقة لها بسبب صلادة السطح، ولذلك من الصعب تبيُّن مجاري الأودية ويستدل عليها غالبا بنمو الأشجار والشجيرات على طول مجاريها.

ومن أبرز الأودية التي تقطع المحازة وادي قُطَان؛ وهو وادٍ عظيم ينحدر من حواف حرة حضن الشمالية والشرقية عبر عدد من الروافد هي وادي البريم وروافده وادي صلبَّة، ووادي المشيرف أحد روافد وادي الملحاء، وشعيب السليم ووادي الحاقة وروافديه وادي البرماء ووادي سدر، وشعيب البطان ووادي ضمران وروافده شعيب القهابة وشعيب الفريجة ووادي المخبية. وكلها تصب في وادي قطان الذي يتجه شمالاً بعد أن يلتقي بشعيب اللحاء ووادي البريم. وقبل دخوله محمية مَحَازَة الصَّيْد يلتقي به رافدين واحد من الشرق هو شعيب أبو ضعة وآخر من الغرب هو شعيب عجيَّان. وبعد اجتياز وادي قطان قارة حزم (٩٧٤م) يدخل مَحَازَة الصَّيْد ويخترق الجزء الغربي منها، ثم يخرج منها عند ضليعات ضرابين ويقطع الطريق السريع متجها شمالاً حتى ينتهي في سبخة الأشعرية شمال زبارة قطان (٩١٤م). وبعد خروج وادي قطان مباشرة من المحمية يلتقي به رافد كبير هو شعيب الشِّق الذي ينحدر من ضليع أبا الغيس ثم ينحدر نحو الشمال الغربي. وفي الوسط هناك شعيب الناصفة الذي يبدأ من وسط المحمية ويتجه شمالاً ثم شمال غرب ويمر إلى الجنوب الشرقي من مدينة المويه الجديد قبل أن يتجه نحو سبخة الأشعرية.

وينحدر شعيب الشعبة من جنوب المحمية من شرق جبال اللبان العفر (١٠٥٣م) كما ينحدر منها أيضاً شعيب عريان رافد شعيب رمروم الذي ينتهي عند بئر الرمرمية. وإلى الغرب من بئر الرمرمية هناك شعبان صغيران هما شعيب عجرود وعجيريد يبدآن وينتهيان داخل المحمية. أما شعيب الشعبة فيستمر في الاتجاه

شمالاً حتى يخرج من الحمية وينتهي في سهل واسع عند خط عرض ٢٢°٤٩´شمالاً.

obeikan.com

شبك محازة الصيد

الحياة الفطرية:

يكسو محمية مَحَازَة الصَّيْد غطاء نباتياً يتكون من حشائش برية قصيرة تتخللها مجموعات متناثرة من أشجار السمر *Acacia tortilis* والسلم *Acacia ehrenbergiana* والسرح *Maerua crassifolia* مع بعض النباتات الصحراوية الأخرى مثل الرمث *Hammada elegans* والعوسج *Lycium shawii*، والثمام *Panicum turgidum* . وتتميز المنطقة بأنها كانت في الماضي القريب تزخر بأنواع الغزلان الثلاثة التي تستوطن المملكة وهي الريم والإدمي والعفري. وتتناقص كثافة الغطاء النباتي بالاتجاه شمالاً ففي الشمال ليس هناك سوى غطاء نباتي فقير من الحشائش وبندر وجود الأشجار التي تخدم كظل للحيوانات في فصل الصيف لذلك لا ترعى فيها الحيوانات بكثافة سوى في فصل الشتاء. ومن حشائش الجزء الشمالي الثمام *Panicum turgidum* والفضيد *Lasiurus scindicus*. وفي وسط المحمية توجد بعض نباتات السمر *Maerua crassifolia* وبعض الطلح *Acacia*، ولكن كثافة الطلح على كل حال تزداد كلما اتجهنا جنوباً خاصة في شعيب رَمْرُوْم وشعيب خُرَيّ في جنوب المحازة. ويوجد من الطلح هنا نوعان مختلطان هما السمر *Acacia tortilis* والسلم *Acacia ehrenbergiana*. وفي غرب المحمية حيث تسود بعض المرتفعات البازلتية البسيطة تختلط هنا أشجار الطلح مع بعض الحشائش المعمرة خاصة في شعيب قُطَان. ويوجد اللعوت *Acacia nubica* دائماً تقريباً في المناطق الحجرية ولكن بكثافة أقل. وأما الأجزاء الشمالية الشرقية والشمالية الغربية حيث مناطق الحَمَاد فتصبح المحازة جرداء تقريباً سوى من غطاء نباتي ضعيف، وبما أنها تتعرض الآن لغزو رملي فقد تزدهر بها بعض الحشائش والحوليات خاصة في فصل الأمطار الشتوية مما

بيئة محمية محازة الصيد حيث تظهر أشجار السرح *Maerua crassifolia* الكبيرة.

المها العربي *Oryx leucoryx* الذي جرى إعادة توطينه في محازة الصيد.

سيجعلها مرعى مفتوحاً للمها والغزلان.

وقد اختيرت مَحَازَة الصَّيْد لتكون أول محمية يجري فيها إعادة توطين المها العربي الذي انقرض تماماً من البيئة السعودية منذ أواخر التسعينات الهجرية، إلى جانب عدد من أنواع الحيوانات والطيور الأخرى ذات القيمة التراثية مثل غزال الريم والإدمي وطائر الحبارى وطائر النعام.

وشهدت المحمية في أوائل شهر شعبان ١٤١٠هـ (فبراير ١٩٩٠م) حدثاً هاماً تمثل في إطلاق المها العربي ليعيش فيها حراً يتغذى من النباتات البرية ليتكاثر ويعمر المواطن الطبيعية ويزهيها بجمال الحياة الفطرية مرة أخرى.

ويكلل هذا الحدث الرائع جهود الهيئة الوطنية التي بذلتها منذ إنشائها لإعادة الكائنات الفطرية حرة طليقة تمرح كما كانت قديماً في سهول وبراري المملكة العربية السعودية الشاسعة. فقد تم إعداد قطيع صغير يضم خمسة عشر رأساً من المها العربي جلبت تسعة منها من حديقة حيوان سان دييجو بالولايات المتحدة الأمريكية والباقي من محمية الشومري من المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة. وقد أمضت هذه الحيوانات عاماً كاملاً في مسيج إطلاق تمهيدي مساحته ٢٠٠ هكتار يقع في وسط المحمية من أجل أن تتأقلم الحيوانات تماماً مع ظروف البيئة الجديدة، وقد تجانس أفراد القطيع وتوالدت ليصبح عددها عشرين حيواناً، وقد تم إضافة أعداد أخرى من المها التي يجري إكثارها في مركزي الطَّائِف والثُّمَامَة التابعين للهيئة.

والمها العربي *Oryx leucoryx* الذي يستوطن المملكة هو من الأبقار الوحشية كبيرة الحجم التي يصل وزنها إلى نحو ١٠٠ كيلو جرام. وهو حيوان صحراوي شديد التحمل للظروف البيئية القاسية، ويتغذى على الأعشاب البرية ولا

يحتاج إلى شرب الماء حيث أنه يأخذ حاجته من الندى الساقط على النباتات التي يرعاها ليلاً ومن الجذور العصارية التي يحفر التربة ليحصل عليها.

وغزال الريم أو الغزال الرملي *Gazella subgutturosa* هو أحد الأنواع الثلاثة التي تستوطن المملكة ويتميز بقصره وقوته وامتلاء جسمه ولونه الشاحب وامتداد عنقه إلى الأمام أثناء ركضه السريع. وهو يميل إلى التجمع في قطعان كبيرة وجميلة يتراوح عدد أفرادها عادة بين خمسين ومائة غزال، ويلتصق أفراد القطيع ببعضهم البعض وقت الخطر طلباً للحماية. ويتكاثر غزال الريم في فصل الربيع وكثيراً ما تلد إناثه توائماً وهو يستوطن السهول الرملية والحصوية ومن المحتمل أن تكون رمال الصحراء هي التي ساهمت في إنقاذه من الانقراض.

أما غزال الإدمي أو غزال الجبال *Gazella gazella* فهو متوسط الحجم ذو قوائم طويلة ويتميز بوجود خط قاتم على الخاصرة وبقعة على الأنف وبأنه يجري في قفزات رشيقة متلاحقة. وهو يعيش في المناطق المرتفعة كالتلال والجبال حيث يرعى أوارق أشجار الطلح والشجيرات القصيرة. وكان فيما مضى يملأ جنبات سلسلة جبال السروات وجبل أجا وسلمى ومنطقة حَرَّة الحَرَّة وغيرها من مناطق المملكة ثم أصبح مهدداً بالانقراض.

وطائر الحبارى *Chlamydotis undulata* هو أحد الطرائد التراثية لرياضة القنص بالصقور، وكان يعمر براري المملكة بأعداد كبيرة جداً لكنها تضاءلت بشكل حاد نتيجة التنمية العمرانية السريعة التي أزالت كثيراً من مواطنها الطبيعية المفضلة، إلى جانب الرعي الجائر والصيد الكثيف الذي أتى على ما تبقى من هذا الطائر الجميل.

جرى إعادة توطين غزال الرمال (الريم) *Gazella subgutturosa* والمها العربي *Oryx leucoryx* في المحمية.

ويعيش طائر الحبارى في المواطن الطبيعية المنبسطة حيث يتغذى على الأعشاب البرية والحشرات، ويُمكنه لونه الباهت وسرعة حركته في التخفي والهروب من الأعداء. والحبارى طائر مقيم في شبه الجزيرة العربية إلى جانب التي تفد مهاجرة لتقضي فصل الشتاء في المملكة.

وبالإضافة لهذه الحيوانات والطيور التي تم إعادة توطينها في المحازة فقد تم رصد أعداد من نسر الأذون *Torgos tracheliotus* الذي يعشش في المحمية وأعداد كبيرة من الثعالب والقطط الرملية وستة أنواع من القوارض تعيش في المحمية.

طائر الحبارى *Chlamydotis undulata* الذي أعيد توطينه في المحمية، بعد نجاح تكاثره تحت الأسر.

طائر نسر الأذون *Torgos tracheliotus* من النسور التي تعشش في المحمية.

٣- محمية مَجَامِع الهَضْب

الموقع والمساحة:

تقع محمية مَجَامِع الهَضْب ضمن جبال مَجَامِع الهَضْب الواقعة جنوب غرب جبال الحمرة بين خطي عرض ١٨ َ٢١ °و ٥٤ َ٢١ °شمالاً وخطي طول ٣٥ َ٤٣ °و ٨٠ َ٤٤ °شرقاً تقريباً. وتبعد عن مدينة رَنْيَة التي تقع إلى الجنوب الغربي منها بحوالي ٨٠ كم، كما تبعد عن مدينة الحَمَامِيْن في وَادِي الدَّوَامِر التي تقع إلى الجنوب منها بنحو ١٥٠ كم. ويقع جلها ضمن محافظة وَادِي الدَّوَامِر الفرعية التي تتبع منطقة الرِّيَاض، ومساحتها ٣٤٠٠ كم٢ ومحيطها ٣٠٠ كم تقريباً.

التكوين الجيولوجي والتضاريس:

تقع مجموعة الجبال هذه إلى الشرق من غُرُوق مُبَيْع، وشرق مدينة رَنْيَة بحوالي ١٠٠ كم، ويحدها من الشرق وادي الحمل. وهي تمتد من الشمال للجنوب من خط عرض ٠٠ َ٢١ °شمالاً إلى ٤٥ َ٢١ °شمالاً. وتنحدر منها روافد أودية عديدة مثل وادي الحمل ووادي الفرشة. وتتميز هذه المجموعة بمئات من القباب الجرانيتية التي أدى تقشرها إلى نعومة ملمسها. وهذه القباب الدائرية ضخمة لدرجة كبيرة وذات ألوان وردية إلى رمادية، وهي بلوتونية تعود للزمن الأركي. وترتفع بعض القباب عما يحيط بها بنحو ٤٠٠ متر، وقد أدت عمليات التجوية الصحراوية إلى وجود تجاويف نخروبية (تافونية) في واجهات القباب بالإضافة إلى كهوف صغيرة تمتلىء بالمياه أثناء نزول الأمطار وتبقى بها عدة أشهر بعد توقف نزول الأمطار. ويوجد على سطح الأرض بين القباب أعداد هائلة من القشور

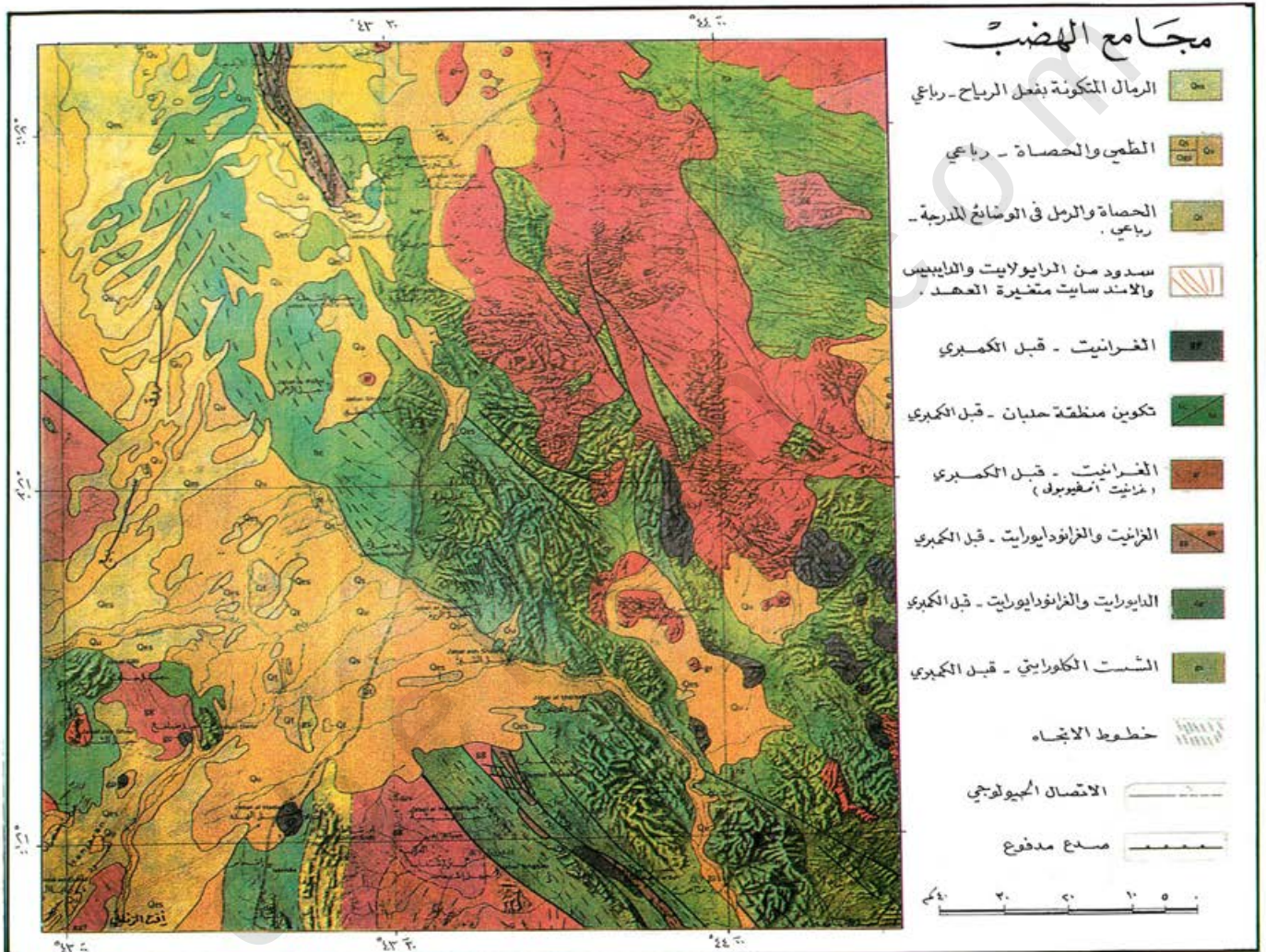
مجامع الهضب
الرمال المتكونة بفعل الرياح - رباعي
الطمي والحصاة - رباعي
الحصاة والرمل في الوضائع المدرجة - رباعي .
سدود من الرايولايت والداسيت والاندسايت متغيرة العهد .
الغرانيت - قبل الكمبري
تكوين منطقة حدبان - قبل الكمبري
الغرانيت - قبل الكمبري (غرانيت أمفيبولي)
الغرانيت والغرانوداسيوراي - قبل الكمبري
الداسيوراي والغرانوداسيوراي - قبل الكمبري
الشست الكلورايتي - قبل الكمبري
خطوط الاتجاه
الاتصال الجيولوجي
صدع مدفوع
٤٠ ٣٠ ٢٠ ١٠ ٥ ٠ كم

الكبيرة الساقطة وأجزاء متكسرة منها تملأ المكان. كما تنتشر بعض الكتل الجلمودية الضخمة التي ترتفع إلى أكثر من ٢٠ متراً في بعض الأحيان حول هذه القباب مما يجعل المكان موحشاً وكئيباً، ولكنها تساعد على الاحتفاظ بالمياه ومنعها من الجريان مما يؤدي إلى نمو غطاء نباتي كثيف في الأودية المجاورة وفيما بين القباب. كما يؤدي المطر الساقط فوق سطوح القباب إلى جريان المياه فوق سطوحها الملساء ولكن عبر مجار محددة، ومع مرور الوقت وفي الليالي الباردة يؤدي الندى إلى جريان بعض نقاط الماء مع تلك المجاري التي تتوزع بانتظام على سطح القبة فتبدو للرائي وكأنها حبة قرع مضلّعة.

وهناك مجموعات كبيرة من الجبال تقع خارج حدود الحمية ولكن لها نفس الأهمية البيئية مثل جبال الحمرة أو احيمرّات (١٢١٧م) وما حولها مثل جبل غائر (١٣٠٣م) وهضاب الرُبد (١١٧٥م) في أقصى الشمال. ويوجد في هذه الجبال أكثر من ١٥٠ قبة دائرية متقاربة. وجبال السودة غرب وسط مجموعة مَجَامع الهَضْب وهي جبال يتراوح ارتفاعها بين ٩٠٠-١٣١٧ متراً، وجبال بَدْوَة (١٣١٩م)، وجبال مُكلّبة وجبال الهضب في جنوب شرق المجموعة وهي تبرز في منطقة ذات سهل تحاتي مستو إلى ارتفاعات مئات من الأمتار، والقباب في هذه الجبال دائرية إلى بيضوية، وتجاور هذه الجبال جبال أبي كعب التي تحتوي على أكثر من ٨٠ قبة مستطيلة نائمة كأنها ظهور حيتان. وتتميز هذه المنطقة أيضاً بوجود قمم عمودية واقفة تجعل التمايز في المظهر الطبيعي من أجمل ما هو موجود في المملكة.

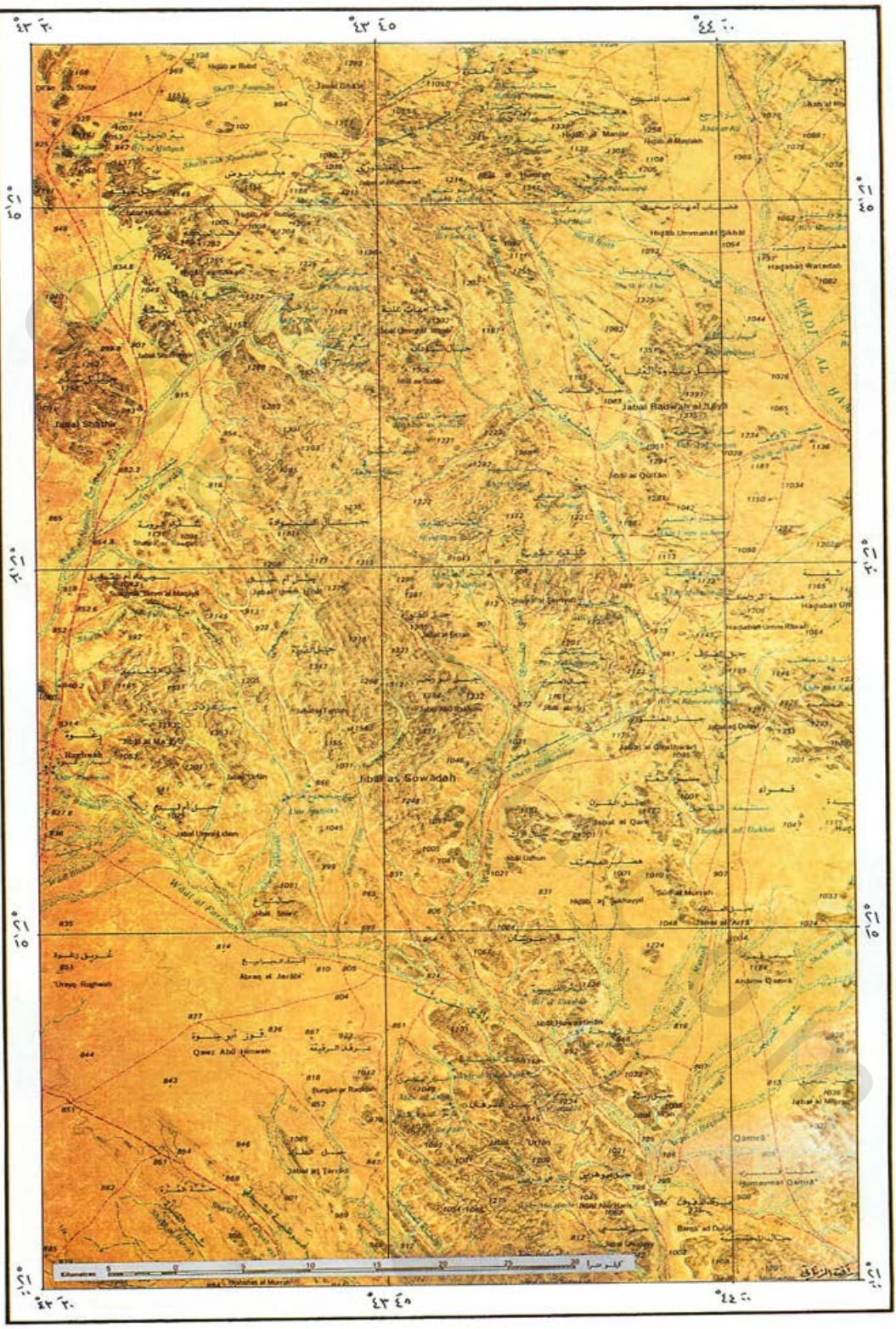
Jabal Shihar
Jabal as Sawadah
Jabal Raqw'ah al Layl
Wadi al Hawiyah
Wadi al Ma'ajil
Wadi al Farthah
Jabal Shaw'
Jabal at Tarbah
Jabal al Qarn
Jabal Qamra
Jabal al Mijrad
Qamra
Humaymat Qamra'
Qawz Abd Hamwah
Bunjam ar Rashid
Abraq al Jardah
Hadhwah
Jabal Urayq Idem
Jabal Urayq Ghughwah
Hajab Umm al Akhbil
Haqabat Watadah
Haqabat Umm Rihail
Jabal al Ghalthwari
Jabal Dukan
Jabal Urayq Ghughwah
Kilometers
كيلومترات

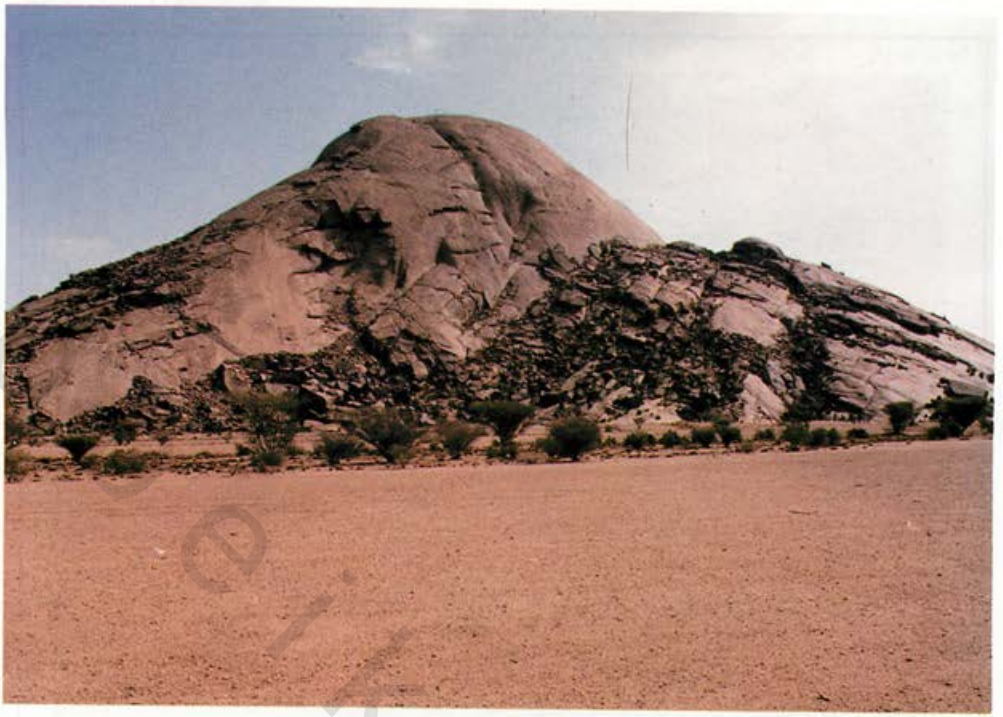

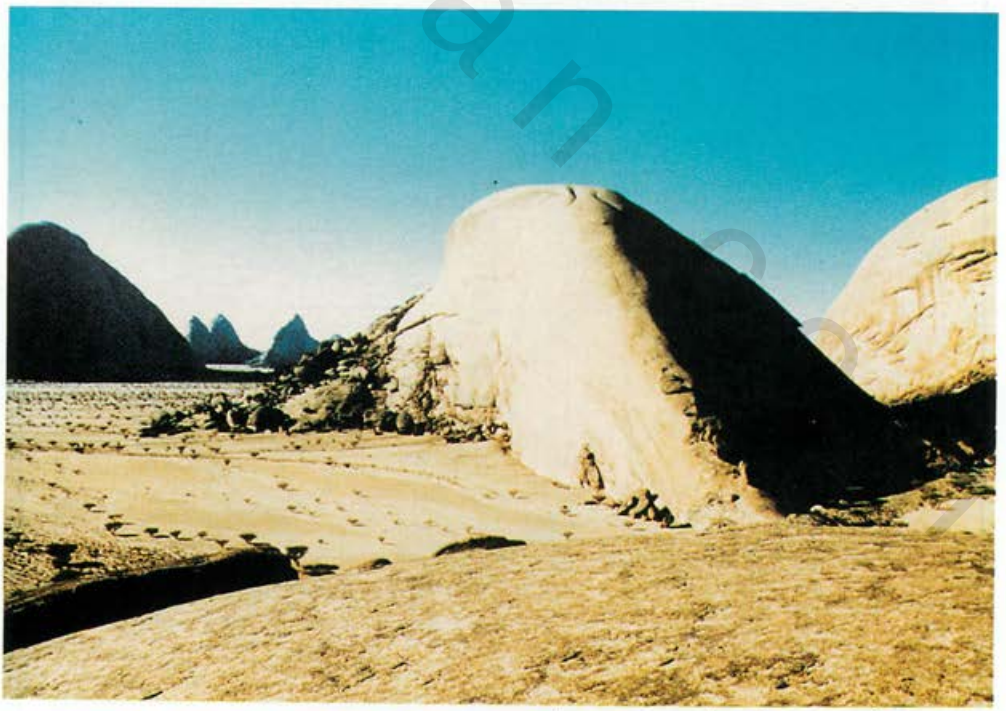

بينة مَجَامع الهَضْب حيث تكثر الكتل القبابية من الجرانيت.

الحياة الفطرية:

أ- الغطاء النباتي:

لا شك أن وقوع محمية مَجَامِع الهَضْب في جنوب نَجْد يعطيها أهمية كبيرة خاصة إذا أخذنا بالاعتبار البيئة المحيطة بها وما تمثله من أثر حقيقي ومحتمل للمحافظة على الحياة الفطرية بها مقارنة بما حولها. فبعد مئات الكيلومترات التي يقطعها الشخص عبر سهل نَجْد التحاتي وبعد أن يجتاز عُرُوق سُبَيْع الرملية التي تمتد لمئات الكيلومترات غرب المحمية وشمال غربها، ومن خلال سهول جرداء قاحلة ليس فيها من الأشجار إلا القليل النادر يصل المرء إلى مَجَامِع الهَضْب ومع تغير البيئة يحس الإنسان بأهمية هذه الجبال ومدى ضرورة حمايتها. ففي مَجَامِع الهَضْب تجتمع الجيومورفولوجيا والهيدرولوجيا والنبات في تأكيد أهمية المكان إيكولوجياً فكل كتلة جرانيتية يحيط بها أشجار طلح، وشجيرات وحشائش من أنواع شتى حيث أن السيول من هذه الكتلة تصب نحو قاعدتها، وعموماً نجد أن كل مجرى مائي مهما كان بسيطاً تحفه النباتات المختلفة. وقد سلمت النباتات الواقعة فوق المنحدرات الوعرة من الرعي مما أتاح لها إكمال دورة حياتها وإنتاج البذور؛ ومن ثم فهي تخدم كمنتجات بذور. وهذه البذور تتوزع فيما بعد مع المجاري التي تتفرع من هذه الكتل في جميع الاتجاهات، كما تحمل الرياح البذور للبيئة المجاورة من السهول الجرداء المتدهورة حيوياً في الشمال والغرب، والمناطق ذات الرعي الجائر جنوب المجامع نحو وَادِي الدَّوَاسِر وشرقها. ورغم أن هذه المنطقة تنتشر فيها نباتات جنوب نَجْد فهي تمثل واحدة من الحدود الشرقية القصوى التي توجد فيها بقايا لنباتات الحجاز مثل نبات البان *Moringa peregrina* والفستق البري *Pistacia*

spp.. وتشبه المجتمعات النباتية في مَجَامع الهَضْب غيرها في جنوب نَجْد، ولكن الغطاء النباتي في هذه المنطقة أوفر وأكثر غنى من المناطق المجاورة. وتعد شجرة السمر *Acacia tortilis* هي الشجرة السائدة في هذه المنطقة، أما الشجيرات فنجد أن أكثرها شيوعاً هي العوسج *Lycium shawii* ، والشبرم *Zilla spinosa* والشبرق *Indigofera spinosa* ، ومن الأعشاب السائدة في مَجَامع الهَضْب نجد الإذخر *Cymbopogon schoenanthus* ، والثمام *Panicum turgidum*، والشويكة *Fagonia indica* . وتتميز هذه المنطقة بأشجار السرح العملاقة *Maerua crassifoila* التي تتوزع متباعدة بغير انتظام وتخدم البشر والحيوانات بظلها المديد.

وعلى النقيض من الكتل الجرانيتية القبابية الملساء نجد الصخور البركانية المعتمة وهي صخور بركانية فتاتية، وكذلك الرواسب الفتاتية التي تمثل جبالاً متطامنة من الغرب والجنوب ووسط مَجَامع الهَضْب. فهذه المرتفعات البركانية التي تعود لما قبل الكمبري ذات الألوان الأسود والأخضر الغامق والرمادي والمشوب بحمرة تتكون من الإندسايت والداسيت والرايولايت المتداخل مع البازلت والتراكيت والطف والبريشة البركانية والرصيص البركاني والجريواك، والحجر الرملي، والكونجلوميريت. وهذه الصخور تمتص الحرارة ولا ينبثق عنها سيول كثيرة مثل ما يسيل من الكتل الجرانيتية القبابية، ولا تحتفظ بالماء طويلاً في الكهوف التي تنشأ عن عوامل التعرية. ولهذا تقل قدرتها الرعوية وتقل أهميتها مقارنة بالكتل الجرانيتية. ولكن رغم ذلك فينمو فيها وحولها غطاء نباتي معتدل من السمر *Acacia tortilis* والإذخر *Cymbopogon schoenanthus* في الأودية. وبسبب قدرة التربة المجاورة لها على امتصاص الرطوبة فإنها تزهو في الربيع بغطاء

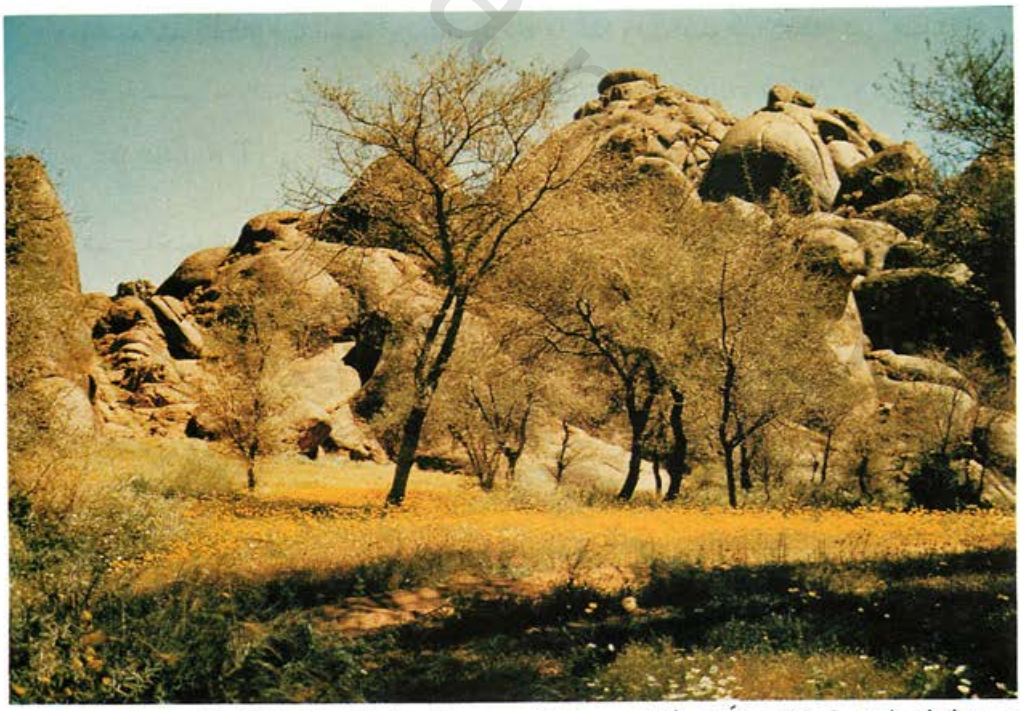

يسود الغطاء النباتي في مَجَامِع الهَضْب أنواع من الطلح *Acacia sp.* خاصة في المناطق التي تتوافر بها مياه السيول القريبة من الكتل الجرانيتية.

نباتي من نوع النصي *Stipagrostis plumosa* .

وتقطع رتابة السهول المبسطة المجاورة لمناطق الكتل الجرانيتية والجبال البركانية ذات التربة الطمية في غالب الأحيان والرمال الريحية بعض الحواجز البركانية المنخفضة. وفي الأجزاء الجنوبية والغربية تشتمل السهول بشكل رئيسي على رمال ثابتة إلى حد ما، بينما في الأجزاء الشمالية والشرقية تنتشر الجراول الحصوية وسهول الحماد ذات الأصل البركاني. وفي هذه السهول المذكورة ينحصر الغطاء النباتي الدائم في مجاري الأودية والمنخفضات التي يتجمع فيها الماء ومن هذه النباتات أشجار من السمر *Acacia tortilis* متباعدة بشكل كبير، مع شجيرات من الرمث *Hammada elegans*، والإذخر *Cymbopogon schoenanthus*، والعلقا *Dipterygium glaucum* . وخارج مجاري الأودية ومجمعات الأمطار فإن السهول تكون جرداء ما عدا وقت سقوط الأمطار ففي هذه الحالة تنتشر نباتات حولية عديدة من أهمها الصمعاء *Stipa capensis* والقطب *Tribulus sp.*.

ب- المجموعة الحيوانية:

تواترت الأخبار عن غنى هذه المجامع بأنواع الحيوانات التي كانت تجد فيها الغذاء والأمن. فقد كان يعيش هنا غزال دوركاس (العفري) *Gazella dorcas* ، والغزال الجبلي (الادمي) *Gazella gazella* في مجموعات قد تصل لخمسين أو مئة غزال. وكانت ترعى في هذه المنطقة والسهول المجاورة إلى ما قبل ثلاثين سنة عندما قضي عليها تماماً عن طريق الصيد بالسيارات. كما استمر وجود الوعل (البدن) *Capra ibex* إلى ما قبل عشرين سنة حيث تم صيد جميع أفراده وانتهى

أرنب بري *Lepus capansis*.

جربوع (يربوع) *Jaclus jaclus* .

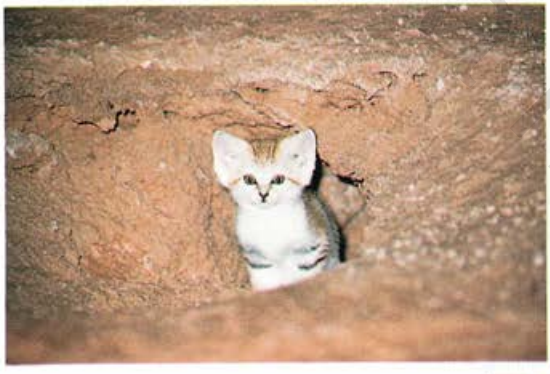

قط رملي *Felis margarita* .

ثعلب رملي *Vulpes ruppelli* .

نعام *Struthio camelus* .

النسر الجريفاني *Gyps fulvus* .

أمره في هذه الجبال. وقد ذكر بان المها العربي (الوضيحي) *Oryx leucoryx* كان يعيش في هذه المناطق ولكنه لم يعد يرى منذ خمسين أو ستين سنة على الأقل. وليس في ذاكرة الناس أي ذكر لوجود النعام *Struthio camelus* في الماضي ما عدا ذكرهم أن بيض النعام كان يوجد في المنطقة. إضافة إلى رسوم للنعام توجد محفورة في حوائط الجبال. أما الضبع المخطط *Hyaena hyaena* فما يزال يُرى في هذه الجبال ولكن على فترات متباعدة جداً مما يشير إلى قلة أعداده. ويشيع وجود الذئب العربي *Canis lupus arabs* والثعلب الرملي *Vulpes ruppelli* والوبر *Procavia capensis* والأرانب *Lepus capansis* والقنفذ *Paraechinus aethiopicus* والجرابيع (اليرابيع) *Jaclus jaclus* .

ومن أنواع الطيور يكثر هنا وجود حجل الرمال *Ammopordix heyi* والقطا المتوّج *Pterocles coronatus* . ويذكر البدو رؤيتهم من حين لآخر لطائر البلشون الأبيض ربما من نوع *Egretta garzetta* ، والجارى *Chlamydotis undulata* . ومن طيور الصحراء المنتشرة في مَجَامع الهَضْب يوجد العدّاء عسلي اللون *Cursorius cursor* ، والغراب الغدافي *Corvus ruficollis*، والقنبرة الصحراوية *Ammomanes deserti*، والقنبرة ذات المنقار الطويل *Alaemon alaudipes*، والقنبرة المتوجة *Eremophila bilopha* ، كما يوجد بعض الصقور من نوع الحر *Falco biarmicus*، والباشق *F. tinnunculus*، والبومة الصغيرة *Athene noctua*، والصرد الرمادي الكبير *Lanius execubiter*، والطائر الصفير *Oriolus oriolus* . كما تعشش الرخمة المصرية *Neophron percnopterus* في قمم الجبال، كما شوهد النسر الجريفاني *Gyps fulvus* قرب المحمية ولكن لم يتم رؤيته فيها، ومن الجوارح التي

عقاب السهوب *Aquila rapax* .

تقضي فصل الشتاء في مَجَامِع الهَضْب عقاب السهوب *Aquila rapax* والصقر الحوّام طويل الساقين *Buteo rufinus* .

كما يشيع وجود سحالي من نوع الضب *Uromastyx microlepis* والورل *Varnus griseus* والعضاءة الصحراوية *Acanthodactylus sp.*، وأنواع أخرى من السحالي، وبعض الثعابين.

المدن والقرى القريبة من محمية مَجَامِع الهَضْب:

توجد مدن بعيدة عن محمية مَجَامِع الهَضْب، وهي تختلف في بعدها وحجمها وتابعيتها الإدارية، كما ترتادها مجموعات كبيرة من الرعاة من مختلف القبائل خاصة سبيع والدوامر ومن أهم المدن والقرى ما يلي:

١- رَنْيَة (منطقة مَكّة المُكَرّمَة): تقع مدينة رَنْيَة جنوب غرب المحمية، وتبعد عنها نحواً من ٨٠ كم ويربطها بها طريق صحراوي.

٢- الخَمَامِيْن (منطقة الرِّيَاض): تقع مدينة الخَمَامِيْن جنوب شرق المحمية، وتبعد عنها ١٥٠ كم تقريباً.

وضع الحماية في مَجَامِع الهَضْب:

نفذت الهيئة توجيهاً سامياً كريماً صادراً من سمو ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رقم ٧١/٤/م وتاريخ ١٤١١/١/١١هـ يقضي بتسليم المنطقة المعروفة باسم المجامع للهيئة لاستغلالها فيما يحقق مصلحة عامة. وقد نفذت الهيئة هذا

التوجيه السامي بالتعاون مع منطقة الرِّياض ممثلة في محافظة وَادِي الدَّوَاسِر ومنطقة مَكَّة المُكَرَّمَة ممثلة بمركز رَنْيَة ، وأعلنت منطقة محميَّة في ١٤١٢/٧/١٤هـ.

obeikan.com

ثالثاً: المحميات الجنوبية

١- محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض .

obeikan.com

١-محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض

الموقع والمساحة:

تقع محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض في جنوب المملكة العربية السعودية في منطقة يصعب الوصول اليها إلا بعد عناء كبير إذ تحدها جبال العَارِض من الغرب التي هي في الأصل جزء من جبال طُوَيْق، والعروق الرملية من الشرق. وعموماً تقع المحمية بين خطي عرض ٤٥ ´ ١٨°و ٥٧ ´ ١٩°شمالاً وخطي طول ١٠ ´ ٤٥°و ١٥ ´ ٤٦°شرقاً. وهي تتبع إدارياً منطقة نجران، وقد أعلنت منطقة محميَّة سنة ١٤١٣هـ، وتبلغ مساحتها ١١٩٨٠ كم٢ ومحيطها ٤٦٠ كم. وتقع إلى شمال غرب المحمية قرية الفاو الأثرية التي كانت مركزاً مهما على الطريق التجاري عبر وسط شبه الجزيرة العربية، وتقوم جامعة الملك سعود بتمويل عمليات الحفر والتنقيب عن الآثار القديمة في هذه القرية.

التكوين الجيولوجي والتضاريس:

تتكون المنطقة من الحجر الجيري التابع لجبال طُوَيْق، مع عدسات من الحجر الرملي البني والحجر الجيري الرملي. وفي غرب حافة جبال طُوَيْق يوجد حجر الرمل التابع لتكوين الوجيد. وفي مناطق الرمال إلى الشرق من جبال طُوَيْق توجد تجمعات رملية ريحية تتمثل في الكثبان الطولية، وفي الشقائق بين العروق الرملية نجد سهولاً حصوية أصلها مشتق من الأحجار الجيرية في غالب الأحوال. وفي منحدرات الأودية المتعمقة هناك نسب من الأحجار الجيرية التابعة لتكوين الجبيلة؛ وهي أحجار ناعمة جداً تتكسر إلى صخور كثيرة الشظايا.

شكل (٦) التكوين الجيولوجي لعروق بني معارض

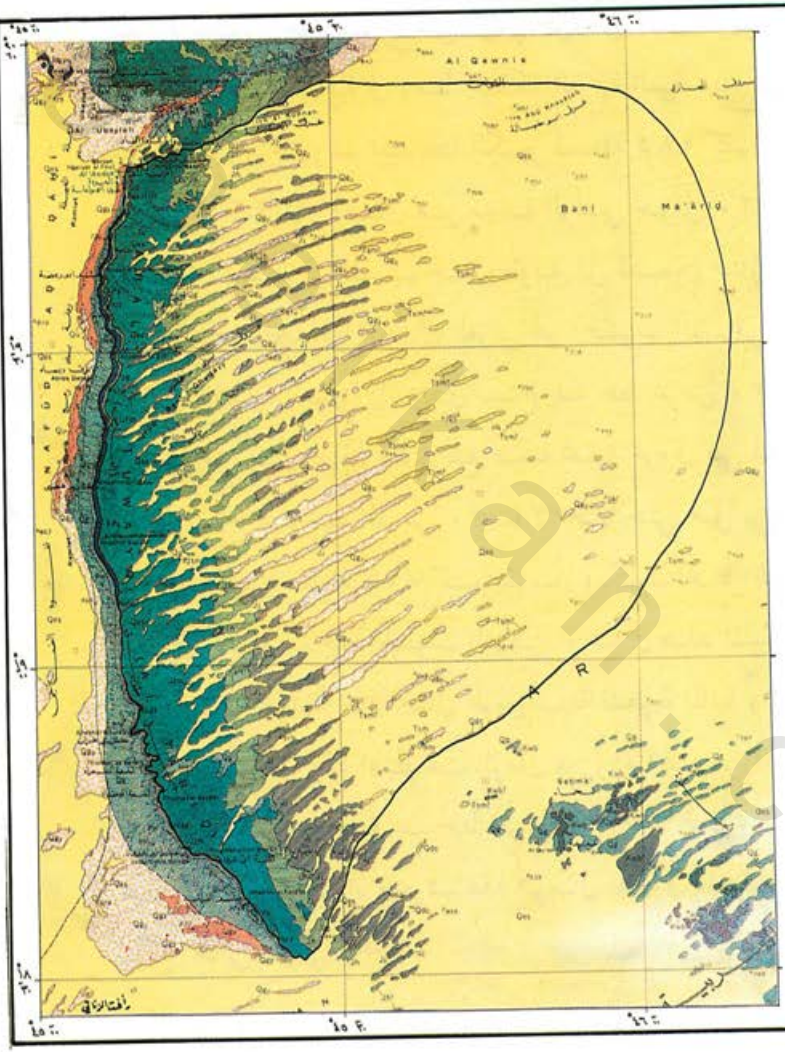

عـروق بنى معـارض

- الرمال المتكونة بفعل الرياح - رباعي
- الطمي والجص والحصاة - رباعي
- الحصاة - رباعي
- الصلبة الأرضية الكلسية - رباعي
- حجر الكلس وحجر الريل
- تكوين منطقة الوسيع والبياض غير منفصلتين - طباشيري
- تكوين منطقة الجبيلة - جوراسي
- تكوين منطقة الحنيفة - جوراسي
- حجر الكلس التابع لجبل طويق - جوراسي
- تكوين منطقة الضرمة - جوراسي
- حجر الصلصال التابع في منطقة سدير - برمي
- تكوين منطقة الخف - برمي
- حجر الرمل التابع إلى منطقة الوجيد - برمي

٠ ٥ ١٠ ٢٠ ٣٠ ٤٠ كم

وعموماً يميل التكوين الجيولوجي لمحمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض إلى البساطة فهي تتكون من جبال طُوَيْق التي تتكون من الصخور الجيرية والرملية والطفيلية العائدة للعصر الجوارسي الأعلى، وهي جزء من جبال طُوَيْق الأساسية التي تعد أبرز ظاهرة جيومورفولوجية في وسط المملكة العربية السعودية، فهي الجبال الوحيدة التي تحتفظ باسم واحد رغم امتدادها الكبير لمسافة ٩٨٥ كم ابتداء من خط عرض ٣٠ َ ٢٦ °شمالاً إلى الشمال من مدينة الزلفي بحوالي ٢٠ كم. وقد أدي القوس العربي الأوسط إلى تقسيم جبال طُوَيْق إلى قسمين شمالي وجنوبي، أما القسم الشمالي فهو يتجه من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي لمسافة ٢٧٠ كم؛ أي من خط البداية السابق إلى وادي نساح عند خط عرض ٢٠ َ ٢٤ °شمالاً. أما الجزء الجنوبي من جبال طُوَيْق الذي تقع ضمنه محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض فيبدأ من جنوب وادي نساح عند خط العرض ٢٠ َ ٢٤ °شمالاً حتى جبل بني خطمة عند خط عرض ٠٧ َ ١٨ °شمالاً لمسافة ٧١٥ كم تقريباً، ويكون اتجاه الجبال في هذا الجزء من الشمال الشرقي ناحية الجنوب الغربي. وخلال هذه المسافة الكبيرة تبرز بعض النتوءات من مقدمة حافة جبال طُوَيْق نتيجة للتعرية المائية والتراجع المستمر للحافة وتسمى خشوما. وقد استطاعت الرمال من ردم الجزء من الجبال الواقع بين خشم الفرائد أو ثلمة أبو سمرة عند خط عرض ٣٤ َ ١٨ °شمالاً وساقية خطمة عند خط عرض ٢٠ َ ١٨ °شمالاً، وتعرف هذه الرمال بعروق المندفن وهي جزء من رمال الرُّبْع الخَالِي الغربي.

وتميل جبال طُوَيْق نحو الشرق لهذا قطعتها مجاري الأودية والشعاب الصغيرة التي سرعان ما تنتهي في عروق الرمال أو في الحبب بين العروق. وأعلى قمة في جبال طُوَيْق غرب المحمية هي قمة ظهر غراب (١٠٨٤م)، وقمة خشم غراب

(١٠٦٠م)، وقمة خشم سدير (١٠٣٩م)، وخشم مغيران (١٠٣٣م)، وخشم الهيّال (٩٦٧م)، وثلمة أبو سمرة (٨٩٢م).

وتنتشر في معظم المحمية رمال الرُّبْع الخَالي على شكل عروق طويلة قد تمتد لأكثر من ١٠٠ كم، وهي تتجه من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي كمؤشر على اتجاه الرياح الموسمية السائدة في هذه المنطقة وهي من الجنوب الغربي ؛ إذ من المعروف أن الكثبان الطولية تنشأ في مناطق الرياح آحادية الاتجاه. والعروق في هذه المنطقة متوازية إلى حد كبير وذات ذراري سيفية، وقد تحمل على جوانبها أعداد من الكثبان الهلالية المتحركة. ويفصل بين هذه العروق شقائق واسعة قد تكون خالية من الرمال إلا من بعض الحوائط الرملية البسيطة الارتفاع والمحدودة الطول، وفي غالب الأحوال تحوي هذه الشقائق بقايا بحيرات من تأثيرات الفترات الرطبة خلال عصر البلايستوسين من الزمن الرابع، كما تظهر في بعض الأماكن من هذه الشقائق صخور جبال طُوَيْق عارية. وتتسلسل العروق من الجنوب إلى الشمال كالتالي: عروق بني مُشايح، عروق عشيران، عرق محيط، عروق غضي، عرق منادي، عرق عثوان، وعرق نوَّاف. وأما الشقائق فهي شقة غراب، وشقة أم رجيد، وشقة أم سدود، وشقة الزفر، وشقة الدلاميَّات.

أما الأودية التي تنحدر من هضبة جبال طُوَيْق نحو الشرق فهي أودية متعمقة استطاعت أن تحفر أوديتها عبر جبال طُوَيْق الجيرية، وتنتهي سيولها في الشقائق التي تقع بين العروق. ومن الأودية الرئيسية مرتبة من الجنوب إلى الشمال شعيب ظهر الغراب، وشعيب الخِشْبي الجنوبي، وشعيب الخشبي الشمالي، وشعيب القرنين، وشعيب سدير أبو مرخ، وشعيب سدير، وخور أبو علبة، وشعيب غضي الجنوبي، وشعيب غضي الشمالي، وشعبان الزُّفَر، وشعبان الدلاميات، وشعيب

الفَروحَة، وشعيب أبو جُوار، وشعيب حُجيلاء، وشعيب مريخة. وفي غالب الأحوال يوجد أمام كل واد إما شقة تحمل نفس الاسم أو عرقاً من العروق.

obeikan.com

عـروق بنى معارض

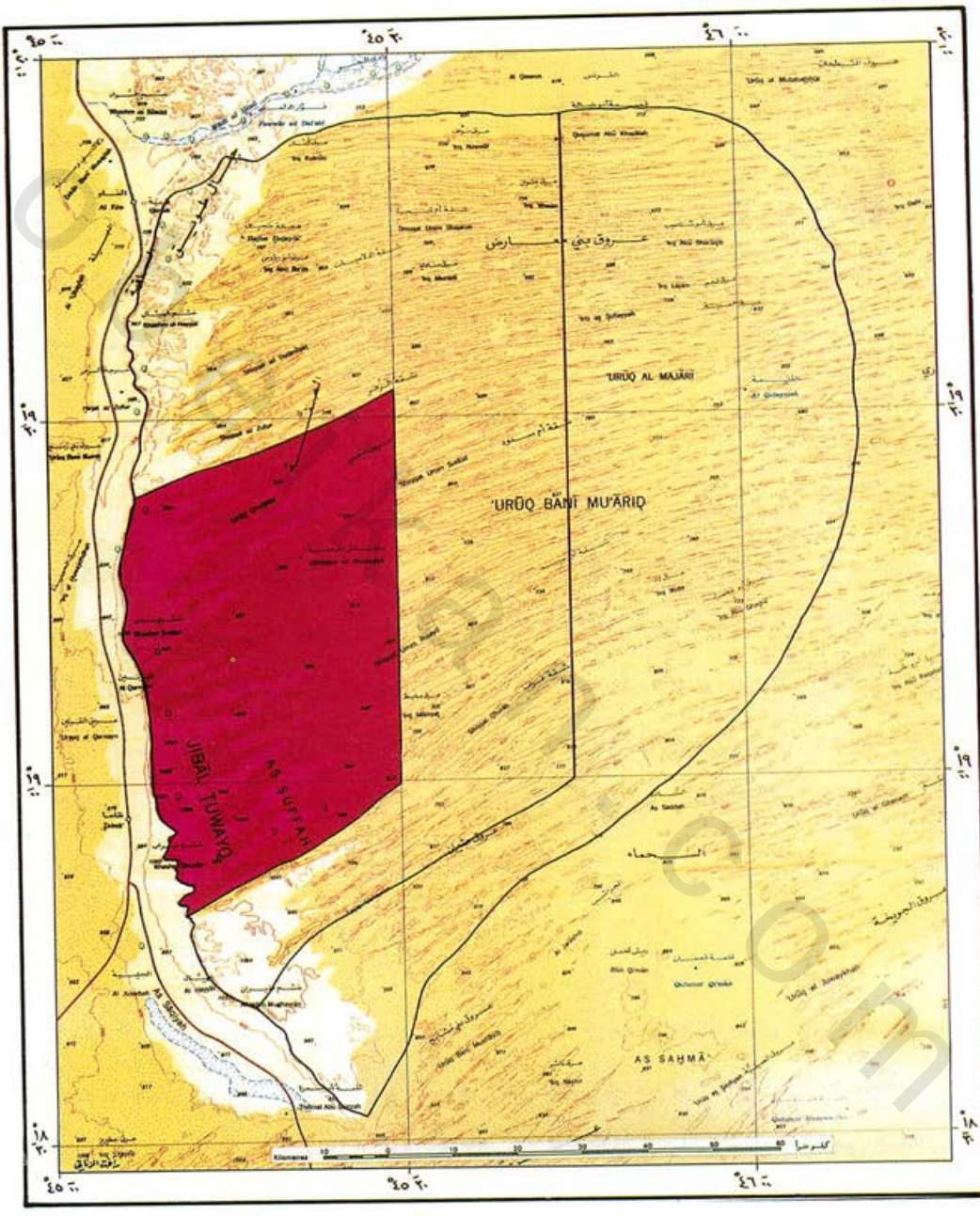

الحياة الفطرية:

أ- الغطاء النباتي:

يختلف نوع الغطاء النباتي وكثافته حسب البيئة التي يسود فيها، ونجد في محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض ثلاث بيئات محلية متمايزة هي منحدرات جبال طُوَيْق الجيرية، والأودية والشعاب، ومناطق الرمال.

١- منحدرات جبال طُوَيْق:

تتميز هذه المنحدرات الجيرية بأرضها الجبلية عديمة التربة فيما عدا تربة رملية رقيقة السمك في الجداول والشعاب وحيث تتجمع الأمطار في بعض المنخفضات تنشأ تربة طمية، ولهذا فمظهرها العام أجرد ما عدا بعض الأكمات المتفرقة من الحشائش مثل الثمام *Panicum turgidum*، والأثموم *Pennisetum divisum*، ونوع النصي *Stipagrostis obtusa* ، وتكون مختلطة أحياناً مع أنواع من العلقا *Dipterygium spp.* ، والشويكة *Fagonia spp.*، وبعض الأعشاب والحشائش الأخرى.

٢- الأودية:

تتجمع الأودية المنحدرة شرقاً والمتعمقة في منحدرات جبال طُوَيْق سيول هضبة جبال طُوَيْق وتجري بها نحو الشرق حتى تنتهي في مناطق الرمال أو بالشقائق بين عروق الرمال، وهي تعد أفضل المواقع غنى بالغطاء النباتي المتنوع. ففي هذه الأودية يوجد السمر *Acacia tortilis* ، و *Acacia hammulosa* ، واللعوت

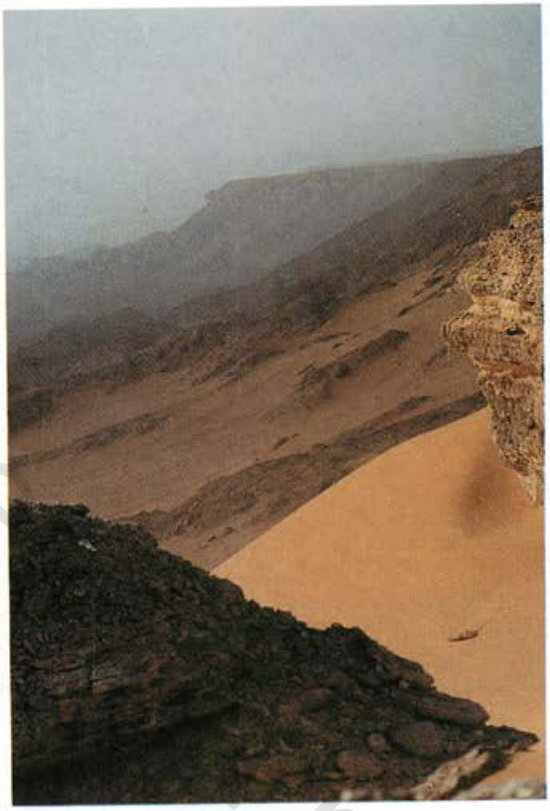

بينة محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض في غرب الرُّبْع الخَالِي.

يختلف نوع الغطاء النباتي وكثافته حسب البيئة التي يسود مثل منحدرات جبال طُوَيْق الجيرية، والأودية والشعاب، ومناطق الرمال. ٢٣٤

Acacia nubica ، والسرح *crassifolia Maerua*، والمرخ *Leptadenia pyrotechnica*.

وتسود شجيرات الرمث *Hammada scorparia* والخرمل *Rhazya stricta* مجتمع الشجيرات في هذه الأودية. كما توجد بها أنواع أخرى مثل الشبرق *Indigofera spinosa* ، والعشرق *Cassia italica*، والعرفج *Rhanterium epapposum*، والعوسج *Lycium shawii* ، والشويكة *Fagonia indica*، وشوك الضب *Belpharis ciliaris*، وأنواع من الضريسة *Tribulus spp.*، والسدار *Amaranthus javanica*، والقرضي *Ochradenus baccatus*، والنطاش *Crotalaria sp.* ، ودنبان *Reseda muricata*، وبرسيم الجبل *Tephrosia sp.*، والغلقة *Pergularia tomentosa*، والتنوم *Chrozophora oblongifolia* وعدد آخر من الشجيرات والحشائش.

وهذا الغطاء النباتي الغني جداً ذو المظهر السافاني في بعض الأودية لا يبدو عليه آثار للرعي خاصة فيما بين شقة القَرْنَيْن وعرق كُتّان. ففي هذا المكان ترتفع الحشائش إلى متر ونصف المتر وتحمل رؤوساً مزهرة مما يشير إلى ندرة الرعي في هذه الأودية نتيجة لصعوبة الوصول إليها.

٣- المناطق الرملية:

تسود أشجار الغضى *Haloxylon persicum* في مناطق الكثبان الرملية العالية ذات الرمال الثابتة، ويشاركها السيادة نبات القطب *Tribulus arabicus* ولكن في مناطق الرمال المتحركة. ويشترك مع الغضى والقطب

نباتات أخرى مثل الثندة *Cyperus* *Cadaba rotundifolia* *conglomeratus*، والثمام *Panicum turgidum* ، وأنواع من النصي *Stipagrostis plumosa* و *S. obtusa*، والسبط *S. drarii* والصمعاء *Stipa capensis*، والأثموم *Pannisetum divisum*، والعلقا *Dipterygium glaucum*.

وأما الشقائق الواقعة بين العروق فتتدرج أرضيتها من جراول طمية يظهر خلالها أحياناً سطح جبال طُوَيق الجيري، إلى رمال مختلطة مع غرين، وارسابات جبسية قد تكون آثاراً بحيرية؛ ويختلف نوع النبات تبعاً لاختلاف السطح الذي تنمو عليه. ففي المناطق التي تكثر فيها الإرسابات البحيرية والدكداك –وهو ما غلظ من الرمل وتلبد– تنمو أنواع مختلفة من النباتات مثل الحاد *Cornulaca monacantha*، والصمعاء *Stipa capensis* ، والثندة *Cyperus conglomeratus* . وفي السهول الحصوية القديمة وحول مجاري الأودية نجد أشجار السمر *Acacia tortilis* ، ونباتات الثمام *Panicum turgidum* ، والأثموم *Pannisetum divisum* ، والشويكة *Fagonia indica* . أما السهول الجانبية في الشقائق ونهايات الأودية في بدايات العروق من الشرق وجبال طُوَيق من الغرب ذات الغطاء الرملي المتقطع فتتميز بغطاء نباتي من المرخ *Leptadenia pyrotechnica*، مع مجتمعات من السمر *Acacia tortilis* ، والسرح *Maerua crassifolia* ، والطلح *Acacia raddiana* ، والخرمل *Rhazya stricta*، والثمام *Panicum turgidum* ، والأثموم *Pannisetum divisum* .

ب- المجموعة الحيوانية:

تحوي هذه المنطقة كما ذكرنا تنوعاً في البيئات مما جعلها موئلاً لعدد كبير من الحيوانات الكبيرة. ويروى احتواؤها على عدد من الوعول *Capra ibex* خاصة في حافة جبال طُوَيْق المرتفعة، وغزال الرمال (الريم) *Gazella subgutturosa*، والنعام *Struthio camelus syriacus* في الأودية والسهول الحصوية والكثبان الرملية. ولا يوجد أية أعداد منها الآن فقد تم القضاء عليها جميعاً نتيجة الصيد الجائر. وما يزال يوجد في هذه المنطقة حيوانات وحشية أخرى مثل الذئاب العربية *Canis lupus arabs* ، والثعلب الرملي *Vulpes ruppelli* ، والقط البري *Felis silvestris* ، والقط الرملي *Felis margarita* ، والراتل (آكل العسل) *Mellivora capensis* .

وقد ذكر طيار كان يقود إحدى طائرات الهيلوكوبتر السعودية عام ١٩٧٨م و ١٩٧٩م بأنه رأى مجموعة من المها العربي (الوضيحي) *Oryx leucoryx* في منطقة العروق داخل منطقة الحمية وإلى الشرق منها قليلاً في منطقة الجِلْدَة في منطقة العروق الرملية مما عزّز الإحتمال بأن المها العربي كان يعيش في هذه المنطقة المنعزلة عشرين سنة بعد مدة اعتباره منقرضاً تماماً في حالته الوحشية. وقد جرى إطلاق المها العربي وغزال الريم في محمية عُرُوْق بَنِي مُعَارِض بيئته الأصلية التي كان يعيش فيها قبل انقراضه منها. ففي شهر شوال ١٤١٥هـ (١٩٩٥م) احتفلت الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها بإطلاق عدد من المها وغزلان الريم حرة طليقة تحت رعاية من جوالي الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. وهذا الحدث العالمي يمثل قمة النجاح الذي سعت الهيئة الوطنية إلى

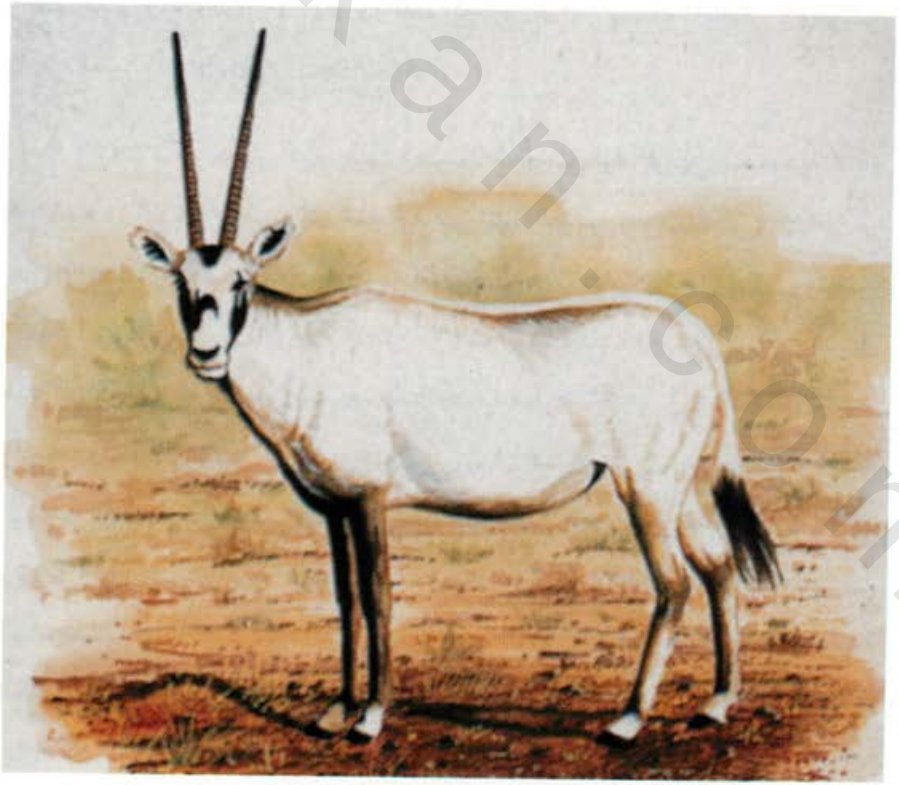

جرى إعادة توطين غزال الرمال (الريم) *Gazella subgutturosa* والمها العربي *Oryx leucoryx* في المحمية.

ظربان (راتل–آکل العسل) *Mellivora capensis*

تحقيقه منذ تأسيسها عام ١٤٠٦هـ.

المدن والقرى القريبة من محمية عُرُوْق بَني مُعَارِض:

لا توجد مدن قريبة من محمية عُرُوْق بَني مُعَارِض فأقرب مدينة لها هي:

١- مدينة نَجران: تقع مدينة نجران على مسافة ١٨٠ كم، وترتبط بها بطريق مزفت.

٢- مدينة السليِّل (منطقة الرِّيَاض): تقع مدينة السليل شمال المحمية، وتبعد عنها ٢٠٠ كم تقريباً، وترتبط بها بطريق مزفت.

٣- هجرة الخالدة: تقع هجرة الخالدة غرب المحمية مباشرة، وتبعد عنها بنحو ٤ كم فقط، وترتبط بها بطريق صحراوي. ولا يوجد في هذه القرية عمران بل مركز شرطة وإمارة فقط.

تنظيم أمر الحماية في محمية عُرُوْق بَني مُعَارِض:

لقد تم تقسيم محمية عُرُوْق بَني مُعَارِض إلى ثلاث مناطق لكل منها طبيعة خاصة وهي:

١- منطقة ذات طبيعة خاصة مساحتها ٢٤٨٥ كم٢؛ وهي منطقة غنية بيئياً يمنع فيها الرعي تماماً أو الاستخدامات التنموية التي تتعارض مع أهداف الحماية.

٢- منطقة محمية الموارد المستغلة مساحتها ٤٩٠٠ كم٢؛ وهي منطقة يتم تشغيلها من قبل الهيئة بالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية مثل وزارة الزراعة والمياه

وإمارات تلك المناطق. ويهدف التشغيل إلى استغلال مواردها بالطرق المثلى بحيث تعد خططها وفق نظم اجتماعية واقتصادية سليمة ومتلائمة مع الظروف المحلية.

٣- منطقة محمية تنظيم الصيد مساحتها ٤٥٤٠ كم٢، وهي منطقة يتم تشغيلها وإدارة الصيد فيها من قبل الهيئة بالتعاون مع وزارة الداخلية والصيادين ومن لهم حق استغلال موارد هذه المنطقة.

obeikan.com

رابعاً: محميَّات الجبال العالية

١- محميَّة رَيْدَة.

obeikan.com

الأحوال المناخية:

لا شك أن المناطق المرتفعة في جنوب غرب المملكة تمثل مصانف مثالية حيث الحرارة المنخفضة والغطاء النباتي المتنوع، وتختلف الحرارة باختلاف درجة الارتفاع. ويبلغ متوسط درجة الحرارة في أبْهَا ٢١°م وخميس مشيط ١٩°م وهما المدينتان الواقعتان قرب المحمية. وتختلف درجات الحرارة خلال الفصول حيث أن متوسط حرارة الشتاء هو ١٤°م والربيع ١٩°م، والصيف ٢٣°م والخريف ١٨°م، ومن النادر جداً أن تصل درجة الحرارة إلى صفر مئوي في الشتاء. وهذا الوضع الحراري يسود في منتزه السحاب حيث تقع قمم جرف رَيْدَة التي تعد حدود محمية رَيْدَة على ارتفاع حوالي ٢٧٠٠ متر. ولا شك أن درجة الحرارة ستكون أعلى إذا هبطنا مع الجرف نحو قرية رَيْدَة حيث الارتفاع لا يتعدى ١٥٠٠ متر. وبما أن درجة الحرارة تتناقص درجة واحدة كلما ارتفعنا ١٥٠ متراً فاننا نتوقع فرقاً في درجات الحرارة يصل إلى ٨°م بين قمم جرف رَيْدَة وقرية رَيْدَة.

ويبلغ متوسط الرطوبة النسبية حوالي ٦٠٪ وتصل في فصل الشتاء إلى حوالي ٨٠٪ ثم يقل هذا المعدل مع ارتفاع درجات الحرارة حيث يصل متوسط الرطوبة النسبية في الصيف إلى ٥٠٪ فقط.

وتسقط الأمطار في هذه المنطقة طول العام مع قمة ربيعية واضحة وتصلها أمطار شتوية وأمطار موسمية نتيجة هبوب الرياح الموسمية فبعد صعودها الجبال تحدث عملية تبريد ثم تكثف وبعد ذلك تهطل أمطار غزيرة على المرتفعات، فيبلغ متوسط هطول الأمطار في أبْهَا ٤٠٠ مم وفي خميس مشيط ٢٧٠ مم. يسقط منها في فصل الشتاء من ١٩ إلى ٢٤٪ وفي الربيع من ٣٩٪ إلى ٤٢٪ وفي الصيف من ٢١ إلى

٢٥٪ وفي الخريف من ١٢٪ إلى ١٨٪. وهكذا نرى أن هناك قمة مطر ربيعية واضحة في مرتفعات الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية.

obeikan.com

محميـــة رَيْدَة

الموقع والمساحة:

تقع محمية رَيْدَة في منطقة عسير، قرب أبْهَا وتبعد عن أبْهَا حوالي ٢٠ كم. وتمتد بين خطي طول ٢٠ َ ٢٢ َ ٤٥° و ٢٥ َ ٤٥°شرقاً ودرجة عرض ١٣ َ ١٨°و ٥٥ َ ١٨°شمالاً. وتبلغ مساحة المحمية تسعة كيلومترات مربعة تقريباً ومحيطها ١٧ كيلومتراً تقريباً. وهي صغيرة الحجم حيث أنها عبارة عن جرف يطل على قرية رَيْدَة في نهاية شعيب رَيْدَة؛ وهي قرية زراعية صغيرة بها مطعم واحد وسكانها لا يتجاوزون السبعين نسمة يعملون بالزراعة ورعي الماعز.

وتتميز محمية رَيْدَة بشكل خاص بغطائها النباتي الكثيف الذي تسوده أشجار العرعر المختلطة مع أشجار أخرى. وتعد بيئة العرعر بيئة مناسبة لحياة كثير من أنواع الطيور التي تتخذ من هذه المواقع ملاجئ لتكاثرها. وتوفر في نفس الوقت بيئة ملائمة لنمو كثير من النباتات الهامة التي تستوطن أرضية الغابات مثل السراخس والورود الفطرية. وتمتاز بيئة جرف رَيْدَة عن غيرها بعذريتها وعدم تأثرها بالنشاط الإنساني إلا قليلاً جداً نظراً لوعورة المكان وصعوبة الوصول إليه. وتجاور محمية جرف رَيْدَة منتزه عسير الوطني ولكنها تقع خارج حدوده، لكن حدودها الشماليَّة ملاصقة لمناطق منتزه السحاب وجبل السودة (أعلى قمة في المملكة العربية السعودية ٣٢٥٠م). ولذا فهي موقع ذو حمامية عاليَّة مستعود فائدة حمايته على المنتزهات المجاورة من حيث توفر العناصر الحيوانية والنباتية للمنطقة ككل.

التكوين الجيولوجي والتضاريس:

يعد جرف رَيْدَة جزءاً من الدرع العربي الذي يتكون في مجمله من الصخور النارية والمتحولة التي ترجع لزمن ما قبل الكمبري ويعد صخر الجرانيت ذا الألوان المختلفة هو السائد.

وتشبه محمية رَيْدَة حدوة الفرس في شكلها العام حيث أن حدودها الشمالية والشرقية والجنوبية تسير تقريباً مع حدود تقسيم المياه وتنفتح من جهة الغرب نحو شعيب جَوّ الذي يرفده شعيب رَيْدَة. والمنطقة عبارة عن منحدرات شديدة الانحدار مواجهة للشمال والجنوب والغرب وتغطى هذه المنحدرات نباتات كثيفة تتكون في معظمها من غابات العرعر مع خليط من نباتات أخرى. وفي بعض هذه المنحدرات ذات الانحدار الشديد تنعدم التربة تماماً وتصبح صخوراً جرداء خاصة في الجزء العلوى من المنحدر الجنوبي المواجه للشمال. وهناك الكثير من المجارى المائية مما يصب في شعيب رَيْدَة وبعضها لا يتبين مجراها إلا عند السير على الأقدام أفقياً في غابات العرعر وذلك لأن هذه المجارى المائية لم تستطع حفر مجاري عميقة لها بسبب صلابة الصخور على أن بعضها نجح في حفر خوانق مائية عميقة وهي عادة ذات كثافة نباتية عالية.

وأثناء الأمطار تجرف السيول معها بعض الصخور الكبيرة جداً التي تحطم صخوراً أخرى نتيجة اصطدامها بها وقد تقتلعها من مكانها ولهذا تنتشر على سطوح هذه المنحدرات الكثير من الصخور الصغيرة المتكسرة من كتل صخرية كبيرة. كما تقوم التعرية الميكانيكية ببعض التكسير لصخور الجرانيت مما يسهل من عمل التعرية الكيمائية. وعند تدحرج بعض الكتل الصخرية الكبيرة عبر الخوانق أو

جيولوجيّة محمية ريدة

حجر أخضر مكون من السوائل النارية المتحجرة « قبل البرمي »

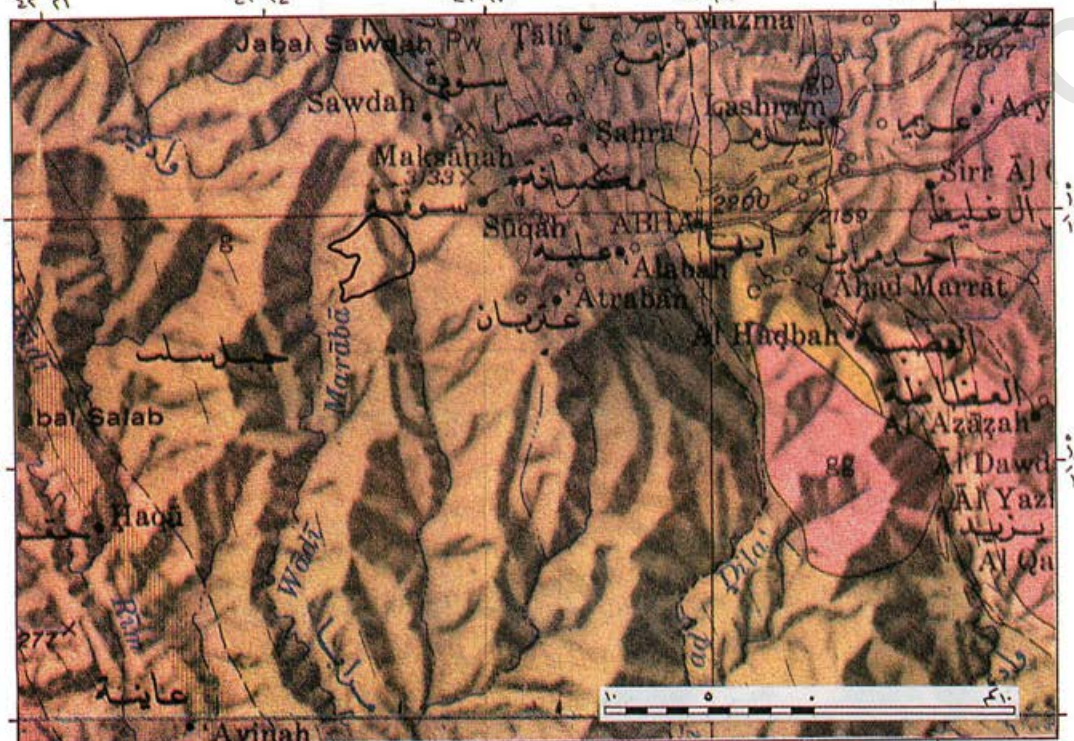

على السفوح تدمر بعض النباتات الصغيرة كما تكسر النباتات الكبيرة.

ويقع خط تقسيم المياه الذي يسير معه حد المحمية على ارتفاع ٢٧٠٠ متر، وهناك طريق غير مزفت يمر من وسط المحمية وهو طريق وعر جداً يشبه طرق العقبات ورغم صعوبته فإن السير فيه على الأقدام أو بالسيارة متعة لا تضاهيها متعة حيث يستطيع الشخص تتبع النباتات والطيور وهي تتغير مع الارتفاعات المختلفة. وعلى ارتفاع حوالي ٢٠٠٠ متر تبدأ أقدام المنحدرات من الجنوب والشرق بالاقتراب من بعضها حيث يبدأ ظهور مجرى شعيب رَيْدَة الذي يمر من بينها كما يمكن رؤية روافده الكثيرة بوضوح.

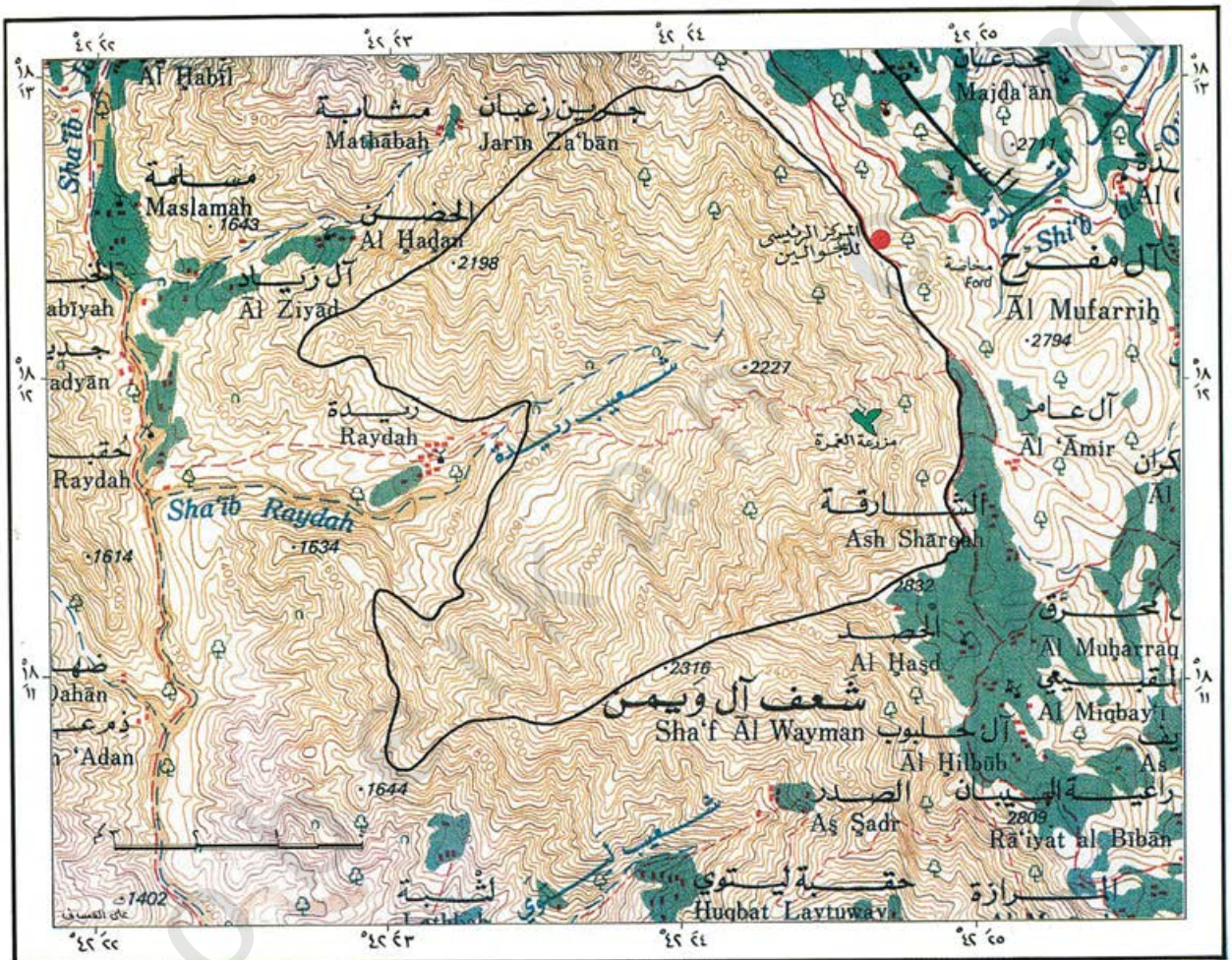
Al Habil
Mathabah
مثابة
Jarin Za'bān
جرين زعبان
Majda'ān
مجدعان
Sha'b
Maslamah
مسلمة
1643
Al Ḥadan
الحضن
2198
Al Ziyad
آل زياد
Ford
مخاضة
Al Mufarrih
آل مفرح
2794
2227
Raydah
ريدة
Sha'b Raydah
1634
1614
Ash Sharqah
الشارقة
Al 'Āmir
آل عامر
2832
Al Muḥarraq
المحرق
Al Ḥaṣd
الحصد
2316
Sha'f Āl Wayman
شعف آل ويمن
Al Miqbay'i
المقبيعي
Al Hilbūb
آل حلبوب
1644
Aṣ Ṣadr
الصدر
2809
Ra'iyat al Bibān
راعية البيبان
1402
Huqbat Laytuwayn
حقبة ليتوي
Lahbah
لهبة
Raydah
Dahān
'Adan

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

لم يكن بالمستطاع الوصول إلى الغابات في سفوح جـرف رَيْـدَة إلا بصعوبة شديدة وعبر دروب لا تمر بخوانق الشعاب ذات الغطاء النباتي الكثيف ولذلك بقـي الغطاء النباتي في هذه المنطقة على حالته الطبيعية الأصلية لم تعبث به يد الإنســان ولم يرعاه الحيوان، وقد تغير هذا الوضع بعد شق طريق يمر عبر الجرف إلى قرية رَيْدَة ثم إلى شعيب جَوّ فقد زادت أعداد السيارات التي تمر عبر هذا الطريق وزاد عدد الماعز والحيوانات الأخرى التي ترعى في المنحدرات. والغطاء النباتي في جـرف رَيْـدَة تؤثـر فيه عدة عوامل كالارتفاع ودرجة انحدار السفوح، حيث أن هذا يحدد درجة سماكـة التربة في السفح، ودرجة انحدار ضفـاف الشـعاب والجـداول المنحـدرة نحـو شـعيب رَيْدَة. وبشكل عام يمكن القول بأن الغطاء النباتي يتوزع في أربعـة نطاقـات عرضيـة مع اختلاف في الحدود بين هذه النطاقـات اعتمـاداً علـى درجـة اختـلاف تضـاريس الأرض ومن ثم درجة استقبال أشعّة الشمس وكذلك السـحب الممطرة. ففي أعلـى الجرف توجد غابـات العرعـر *Juniperus excelsa* وأشـجارها معمـرة تنمـو الأشنة *Usnea articulata* معلقة فوق فروعها. وكطبقة ثانية في المناطق المفتوحـة تنتشر نباتات العتم *Olea chrysophylla* والشث *Dodonaea viscosa* و *Maytenus heterophylla* والصبار *Aloe rubroviolacea* . ومـن النباتات الأخرى العنزب *Rumex nervosus* والجـب *Psiadia arabica* والقـابور *Euryops arabicus* و *Scadoxus multiflorus* و *Centaurothamnus maximus*. وفي خوانق الشعاب والشعاب نفسها تتحسن

غابات العرعر *Juniperus excelsa* في محمية جرف رَيْدَة قرب أبها.

فرص النبات في الحصول على رطوبة كافية ويقل تعرضها لخطر الجفاف لهذا نجد النباتات أكثر كثافة وأشجار العرعر *Juniperus excelsa* أكثر ضخامة وارتفاعاً. فالطبقة العليا تتكون من أشجار العرعر *Juniperus excelsa* و *Nuxia oppositifolia* و *Maesa lanceolata* والشارق *Celtis africana* و *Debregesia saenab* في أماكن عديدة. كما أن هناك نوعان من السرخس يجدر ذكرهما هما *Pleopeltis macrocarpa* و*Pteris dentata* ونوع غرنوقي هو *Geranium robertianum* ، وفي الشعاب المفتوحة ذات الارتفاعات المتوسطة تشمل النباتات المصاحبة للعرعر *Dombeya schimperi* و *Berchemia discolor* و *Myrsine africana* . وعندما نهبط قليلاً تبدأ غابات العرعر *Juniperus excelsa* بالتلاشي تدريجياً مع ظهور نبات *Teclea nobilis* الذي يحل محلها في أسفل الجرف. ومن الأنواع النباتية المهمة في منطقة نبات *Teclea nobilis* أنواع من *Ehretia obtusifolia* والصبار *Aloe sabaea* الذي يمثل مجتمعاً نباتياً ملحوظاً في السفوح المواجهة للجنوب الغربي على هذا الارتفاع.

وعندما نهبط نحو أسفل الشعيب فإن *Teclea nobilis* تبدأ في التلاشي ويحل محلها بالتدريج *Tarchonanthus camphoratus* التي تؤلف مجتمعاً نباتياً في الارتفاعات المنخفضة.

وفي أسفل الشعيب نجد خليطاً من النباتات من أهمها الزرف *Ficus salicifolia* وبعض الأشجار من *Ficus lutea* والكادي *Cadea pupurea*. وأما المناطق المرتفعة في أسفل الشعيب فتشتمل على نباتات من مقاومات الجفاف كنوع الطلح *Acacia etbaica* وحليب البوم *Euphorbia spp.* والصبار

Aloe fleurentinorum و *Kleinia odora* و *Ceropegia spp.* و *Huernia saudi-arabica* والغلثى *Caralluma spp.*، وبعض الشجيرات من *Adenia venenata*.

ويمكن تتبع الغطاء النباتي في جرف رَيْدَة عبر نطاقات نباتية تتغير مع تغير الارتفاع على الشكل التالي:

٢٧٠٠-٢٦٥٠ متراً:

نطاق غابات العرعر *Juniperus excelsa* المفتوحة والقصيرة.

٢٦٥٠-٢٥٥٠ متراً:

أشجار عرعر كثيفة منخفضة مختلطة مع الشث *Dodonaea* والحنحنات *Lavandula*. ويغطي الخوانق في هذا النطاق نوع *Nuxia oppositifolia*.

٢٥٥٠-٢٤٥٠ متراً:

في هذا النطاق تصبح أشجار العرعر *Juniperus excelsa* أكثر ارتفاعاً وكثافة مغطاة بالأشنة Lïchenes ومختلطة مع *Nuxia*.

٢٤٥٠-٢١٠٠ متر:

السفح المواجه للجنوب تغطيه أشجار عرعر غير كثيفة مختلطة مع *Acacia negrii* ونوع من جنس الصبَّار *Aloe rubroviolacea*، والسفح المواجه للشمال تغطيه أشجار عرعر كثيفة ومرتفعة مع خليط من *Nuxia* والعتم *Olea*.

٢٣٥٠ متراً:

موقع مزرعة مع بعض المدرجات.

٢١٠٠-١٨٠٠ متر:

في هذا النطاق تقل كثافة وارتفاع أشجار العرعر *Juniperus excelsa* و *Nuxia* ويبدأ ظهور *Teclea* والفستق البرى *Pistacia* .

١٨٠٠-١٦٧٥ متراً:

في السفح المواجه للجنوب ينعدم ظهور الأشجار وتظهر صخور جرداء فيما عدا بعض النباتات الفقيرة مثل *Opuntia* والصبّار *Aloe sabaea* . وفي السفح المواجه للشمال يوجد غطاء نباتي من العرعر *Juniperus excelsa* و *Teclea* والعتم *Olea* والصبّار *Aloe sabaea* و *Tarchonanthus* .

١٦٥٠-١٥٠٠ متر:

ينعدم ظهور أشجار العرعر *Juniperus excelsa* في هذا النطاق وفي السفح المواجه للشمال نباتات مختلطة من *Teclea* و *Tarchonanthus* و *Dombeya* والجميز *Ficus* .

ب- المجموعة الحيوانية:

يقطن جرف رَيْدَة عدد كبير من أنواع الطيور التي تتكاثر في غابات العرعر *Juniperus excelsa* وغيرها من الأشجار على ارتفاعات مختلفة فمن بين تسعة

أنواع من الطيور البرية المستوطنة بشبه الجزيرة العربية ثمانية منها شوهدت أعشاشها في المحمية. وفيما يلي قائمة بأنواع الطيور التي من الممكن مشاهدتها في جرف زَيْدَة:

- النسر الجريفوني *Gyps fulvus* أو النسر الأسمر.

- الشكرة *Accipiter badius* ويمكن رؤيته ما بين ٢٣٥٠ متراً و ٢٠٥٠ متراً.

- الصقر الحوّام *Buteo rufinus* وهو عادة يحوم على ارتفاعات تتراوح بين ٢٥٠٠ و ١٩٠٠ متر.

- عقاب السهوب *Aquila rapax* وقد تمت رؤيته على ارتفاع ٢٦٠٠ متر.

- العوسق *Falco tinnunculus* ويمكن رؤيته وهو يصيد على ارتفاعات تتراوح بين ٢١٠٠ و ١٧٠٠ متر.

- الشاهين المغربي *Falco pelegrinoides* ويرى يصيد عادة على ارتفاعات ٢٦٥٠ متراً.

- الحجل العربي أحمر الساقين *Alectoris melanocephala* وهو طائر منتشر بالمحمية على ارتفاعات مختلفة تتراوح بين ٢٧٠٠ و ٢٢٥٠ متراً.

- الحمام الصخري *Columba livia* وترى في أماكن عديدة حول الجوف.

- حمامة الزيتون *Columba arquatrix* وقد تمت رؤيتها على ارتفاعات تتراوح بين ٢٥٠٠ و ٢٣٥٠ متراً.

- قمرية النخيل *Streptopelia senegalensis* وهي تتكاثر على ارتفاعات مختلفة عادة ما بين ٢٧٠٠ و١٥٠٠ متراً.

- الوقواق *Chrysococcys sp.* ويمكن رؤيته على ارتفاعات تتراوح بين ٢٧٠٠ و٢٤٠٠ متر.

- البومة الأفريقية *Bubo africanus* وترى عادة على ارتفاعات عالية تصل ٢٧٠٠ متر.

- سمامة الجبال *Apus melba* وترى تحوم على قمة الجرف بأعداد قليلة.

- السمامة الصغيرة *Apus affinis* وتوجد بكثرة على ارتفاعات مختلفة تتراوح بين قمة الجرف (٢٧٠٠ م) و٢٣٥٠ متراً حول المزرعة.

- الورور (آكل النحل الصغير) *Merops orientalis* ويوجد على ارتفاعات منخفضة حول قرية رَيْدَة (١٥٠٠ متر).

- الهدهد *Upupa epops* وهو شائع بين ٢٥٠٠ و١٧٠٠ متر.

- أبو معول رمادي *Tockus nasutus* ويوجد حول القرية على ارتفاع ١٥٠٠ متر.

- نقار الخشب العربي *Dendrocopos dorae* ويشيع وجوده بين ٢٥٠٠ و١٩٠٠ متر.

ويمكن مشاهدة أعداد أخرى من الطيور على ارتفاعات مختلفة منها الخطاف *Ptyonoprogne fuligula* (١٥٠٠ متر) والسنونو *Hirundo daurica*

(٢٧٠٠ و٢٣٠٠ مـتر) والجشـة *Anthus similis* (١٧٠٠ و١٥٠٠ مـتر) والدج الصغير *Monticola rufocinerea* (٢٧٠٠ و١٧٠٠ متر)، والسمنة اليمانية *Turdus menachenis* (٢٧٠٠ و٢١٠٠ مـتر)، والهازجة اليمانية *Parisoma buryi* (٢٧٠٠ و٢١٥٠ مـتراً)، والمغرّد العربي *Sylvia leucomelaena* (في كل الارتفاعات)، والمغرّد الصغير *Scotocera inquieta* على ارتفاع ٢٧٠٠ متر، والمغرّد الخشبي اليمني *Phylloscopus umrovirens* (٢٧٠٠ و٢٠٥٠ مـتراً)، وصائد الذباب *Terpsiphone virdis* (٢١٥٠ مـتراً)، والزرّاق العربي *Turdoides squamiceps* (٢٧٠٠ و١٥٠٠ مـتر)، والنمر الساطع *Nectarinia habessinica* (١٥٠٠ مـتر)، والنمر البرتقالي *Nectarinia osea* (٢٥٠٠ و١٥٠٠ مـتر)، والعصفور ذو العين البيضاء والصدر الأبيض *Zosterops abyssinica* (٢٧٠٠ و١٧٥٠ مـتراً)، والعقعق *Pica pica* (٢٧٠٠ و٢٣٠٠ مـتر) والغراب الغداقي *Corvus ruficollis* (على قمة جرف رَيْدَة)، والغراب مروحي الذيل *Corvus rhipidurus* (٢٧٠٠ و٢٣٥٠ مـتراً)، والزرزور الأسود *Onychognathus tristramii* (٢٧٠٠ و٢٠٠٠ مـتر)، والزرزور *Cinnyricinclus leucogaster* (١٨٠٠ مـتر)، والعصفور الدوري *Passer domoesticus* (٢٣٥٠ مـتراً)، والنساج *Ploceus galbula* (١٥٠٠ مـتر)، وشمعي المنقار العربي *Estrilada rufibarba* (٢٣٠٠ متر)، والنغر العربي *Serinus rothschildi* (٢٥٠٠ و١٨٠٠ مـتر)، والنعار اليمني *Serinus menachensis* (٢٧٠٠ و٢٣٥٠ مـتراً) ، والتفاحي اليمني *Carduelis yemensis* (٢٧٠٠ و٢٣٥٠ متراً).

وهذه الأنواع من الطيور تنبيء عن غنى هذه المحمية بالحياة الفطرية وتؤكد

على فائدة حمايتها ويجدر بالذكر أن الارتفاعات المذكورة آنفا دليلاً على النطاقات التي تنتشر فيها هذه الطيور هي الارتفاعات التي تمت مشاهدة الطيور فيها أثناء إجراء الدراسة فقط ، فقد ترتفع أو تنخفض مناطق انتشار هذه الطيور بناء على عدة عوامل كاختلاف الفصول من السنة وتوفر الغذاء والأمن. ويقطن محمية جرف رَيْدَة عدد من حيوانات الوبر وقرود الرباح (السعدان) وربما الوشق على ارتفاعات مختلفة.

المدن والقرى القريبة من محمية رَيْدَة:

توجد مدن وقرى عديدة تحف بمحمية رَيْدَة، كلها تبع منطقة أبْهَا من أهمها:

١- مدينة أبْهَا التي ترتبط بها بطريق مزفت، وتبتعد عن المحمية بنحو ٢٥ كم، بالإضافة إلى المنتزهات السياحية مثل منتزه السحاب الذي يقع على مشارف المحمية في شعاف الجبال.

٢- قرية رَيْدَة التي تقع أسفل جرف رَيْدَة الذي يمثل المحمية.

تنظيم أمر الحماية بمحمية رَيْدَة:

لقد تمت حماية هذه المنطقة الصغيرة لأنها تمثل تقريباً آخر موقع بقي على حالته الطبيعية لم تمسه يد الأنسان في المملكة العربية السعودية. وحيث أن بعض التغييرات أحدثت فيه فإن الهيئة انطلاقاً من مسئولياتها تجاه الحفاظ على الحياة الفطرية سارعت إلى اعلان جرف رَيْدَة منطقة محمية سنة ١٤٠٩هـ. وهذا الإعلان يخضعها للقوانين التي تقضي بمنع قطع الأشجار ومنع الصيد منعا باتاً طوال العام.

الوروار (آكل النحل الصغير) *Merops orientalis* يوجد في المحمية على ارتفاعات منخفضة.

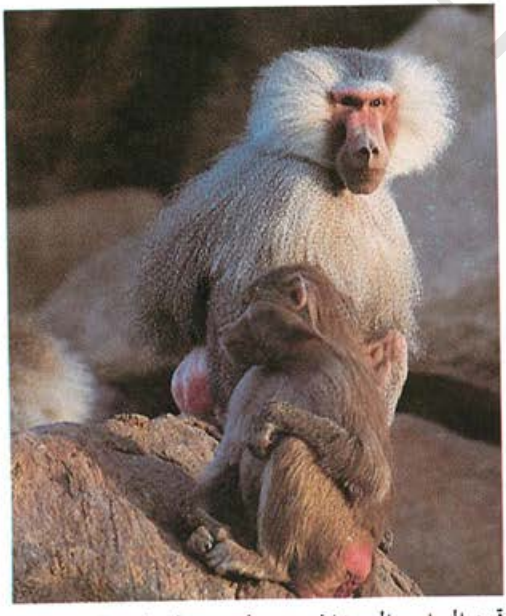

قرد الرباح (السعدان) *Papio hamadryas*.

الوشق *Felis caracal*

obeikan.com

خامساً: محميَّات الجـــزر

١- محميَّة جزائر فَرَسَان

٢- محميَّة أمّ القَمَارِي.

obeikan.com

obeikan.com

الأحوال المناخية:

تسود الحرارة جزائر فَرَسَان وأمّ القَمَارِي طوال العام حيث لا يتعدى المدى الحراري بين متوسط درجات حرارة فصل الشتاء والصيف ثمان درجات مئوية. ويبلغ متوسط درجات حرارة فصل الشتاء ٢٦°م والربيع ٣٠,١°م، والصيف ٣٣,٣°م والخريف ٣٠,٦°م. أما المتوسط العام لدرجات حرارة جيزان وجزائر فَرَسَان وأمّ القَمَارِي فهو ٣٠°م. وإذا ما أضفنا لدرجات الحرارة الرطوبة المصاحبة لها فإنها تصبح مزعجة خاصة في فصل الصيف. وتبلغ الرطوبة النسبية أعلى معدل لها في الشتاء حيث تضعف قدرة الهواء على حمل بخار الماء. ففي جيزان وفَرَسَان وأمّ القَمَارِي تبلغ في المتوسط ٧٠٪ وقد تصل إلى ٨٦٪، أما في فصل الصيف فإن المعدل يبلغ ٦٥٪ وقد تصل الرطوبة النسبية إلى ٧٨٪، وعندها تصبح الحياة صعبة جداً لمن لم يعتد على الحياة في مثل هذه البيئات.

وبطبيعة الحال فإن الرطوبة النسبية تزيد خلال الليل حيث قد تصل إلى ١٠٠٪ وعندها يقال أن الهواء وصل إلى درجة التشبع وحينئذ يتكون الندى على الأشجار والسيارات وغيرها. ويعتبر الندى المتكون على أشجار الشورة والقندل مصدر الشرب لقطعان الغزلان في جزائر فَرَسَان حيث تقوم الغزلان بلعقه وهو يكفيها حيث لا توجد مصادر أخرى لشربها.

وتسقط الأمطار على الجزء الجنوبي من سهل تِهَامَة وجزر البحر الأحمر مثل أمّ القَمَارِي وجزائر فَرَسَان في أي وقت في الصيف أو الشتاء حيث قد لا تستفيد من المنخفضات الجوية الحركية القادمة من البحر المتوسط خلال فصل الشتاء. ويتراوح معدل سقوط الأمطار في هذه المنطقة بين ٥٠ و١٠٠ مم فقط وهي أمطار

قليلة. ويبلغ متوسط هطول الأمطار في جيزان ٣٨ مم فقط موزعة على فصول السنة الرئيسية. وقد تسقط بعض الأمطار الشديدة في بعض الأعوام أكثر بكثير من المتوسط العام مثل ما حصل في عام ١٩٧٧م (١٧٠ مم) وعام ١٩٨٢م (١٩١ مم)، وقد تمر سنوات طويلة بدون نزول قطرة واحدة.

obeikan.com

١- جزائر فَرَسَان

الموقـــع والمساحة:

تقع محمية جزائر فَرَسَان في جنوب شرق الجزء الجنوبي مـن البحـر الأحمر، وتبعد عن سواحل جيزان بحوالي ٤٠ كيلومـتراً تقريبـاً وإمارتها تتبـع إدارياً منطقـة جيزان، وتمتد مجموعة الجزر بين درجتي عرض ٢٠ َ ١٦ °و٢٠ َ ١٧ °شمالاً وخطي طول ٢٤ َ ٤١ °و ٢٨ َ ٤٢ °شرقاً. وهي تقع حيـث يصـل البحـر الأحمر الى أقصى اتساعه ٣٦٠ كيلومتراً، وتقابل جزائر فَرَسَان جزائر دهلك في الجانب الأفريقي مـن ساحل البحر الأحمر التي كان أهالي جزائر فَرَسَان وجيزان واليمن يقصدونها للبحث عن اللآلىء في مصايدها الغنية بالمحار بالإضافة إلى ما كـانوا يقومـون بـه مـن الصيـد على سواحل جزائر فَرَسَان نفسها.

ويضم أرخبيل جزائر فَرَسَان عدداً كبيراً من الجزر من أكبرها وأهمها جـزر فَرَسَان الكبرى والسُّقَيْد وقُمَّاح، وهي الجـزر الوحيـدة المسـكونة بصفـة دائمـة مـن الفَرَسَانيين، هذا ويبلغ طول جزيرة فَرَسَان الكـبرى حـوالي ٦٦ كيلومـتراً وعرضهـا يتراوح بين ٥ و ٨ كيلومترات، أما السُّـقَيْد فـإن طولها يبلـغ حـوالي ٣٥ كيلومـتراً وعرضها ١٠ كيلومترات. أما بقية الجزر فقد تسـكن مـن قبـل بعـض الصيـادين أو المتنزهين ولكن لفترة قصيرة جداً، وبعـض الجـزر يوجـد بهـا مراكـز دائمـة لسـلاح الحدود. ويعمل معظم سكانها بصيد السمك وقليل من الزراعة في بعـض الواحـات مثل زراعة الدخن والذرة والشمام. وفيما يلي أسماء أربعاً وثمانين جزيرة مـن جزائـر فَرَسَان كما ذكرهـا ابراهيـم مفتـاح في كتابـه "فَرَسَـان" (١٤٠٦هـ، ص ص٤٥- ٤٦)، وقد قمنا بإضافة مسـاحة ومحيط بعضها:

١- فَرَسَان الكبرى (المساحة: ٣٦٩ كم٢، المحيط: ٢١٥ كم)

٢- السَّقِيْد (المساحة: ١٠٩ كم٢، المحيط ٩٨ كم)

٣- قُمَّاح (المساحة ١٤,٣ كم٢، المحيط: ٢٩ كم)

٤- دُفْسُق (المساحة: ١٢,٥ كم٢، المحيط:٢٣ كم)

٥- زِفَاف (المساحة: ٣٠ كم٢، المحيط: ٣٨ كم)

٦- الدمَّان (المساحة: ٣٤ كم٢، المحيط: ٢٥ كم)

٧- وُشْكة (المساحة: ١,٢ كم٢، المحيط: ٦ كم)

٨- كُيْرَه (المساحة: ٥ كم٢، المحيط: ١١,٥كم)

٩- دَوْشَك (المساحة: ٤ كم٢، المحيط: ١٣ كم)

١٠- البغلة (المساحة: ١,٣ كم٢، المحيط: ١ كم)

١١- أبكر عقيلي (المساحة: ١,٨ كم٢، المحيط: ٩ كم)

١٢- سَلُوبة (المساحة: ١,٦ كم٢، المحيط: ٦ كم)

١٣- مَاسُوه (المساحة ١٨,٨ كم٢، المحيط: ٢٨ كم).

وفي ما يلي أسماء بقية الجزر:

١٤- أبو شوراية ١٥- قاسم ١٦- سولين ١٧- عبلات ١٨- منظر ١٩- الدويِّمة ٢٠- العواشق ٢١- عكرم ٢٢- أزرط ٢٣- ذودفر ٢٤- الغزا ٢٥- أم الوزف ٢٦- رَبا ٢٧- سمر ٢٨- فرخ سمر ٢٩- رامين ٣٠- مرين ٣١- صَيِّلْ رَبا ٣٢- الهندية ٣٣- المتواصلة ٣٤- غلام ٣٥- قمارى ٣٦- باقل ٣٧- أبو المدّة ٣٨- مقمر ٣٩- هديفة ٤٠- ذو حراب ٤١- ذو للاث ٤٢- أم السرو ٤٣- أبو حُمَّد ٤٤- أم الشوك ٤٥- الطرق ٤٧ -أم الحجر ٤٨- الأجهان ٤٩- شُمَة ٥٠- مَسَد ٥١- مطحن ٥٢- المالح ٥٣- سمر القحمة ٥٤- كُتَمْبُل ٥٥- فيران ٥٦- شَرَعْ

٥٧- أبو شقور ٥٨- سواحل ٥٩- ركبين ٦٠- غراب ٦١- الضاحك ٦٢- ذو الراكة ٦٣- أم الكهوف ٦٤- أحبار ٦٥- آمنة ٦٦- أم الأصَلْ ٦٧- أم الحزف ٦٨- ذو الكُثُبْ ٦٩- قاضية ٧٠- العولتين ٧١- سِيا ٧٢- أم الأزافي ٧٣- أبو الأبصار ٧٤- أم القبة ٧٥- شريف ٧٦- عبد ٧٧- جبل شِعرَه كبير ٧٨- جبل شِعرَه صغير ٧٩- جبل العير ٨٠- حافر ٨١- الوصم ٨٢- الشعبان ٨٣- أبو شعفة ٨٤- فرافر ٨٥- أبو الشرائع.

التكوين الجيولوجي:

تتكون جزائر فَرَسَان من مسطحات من الأحجار الجيرية الشعابية والتي لا ترتفع عن سطح البحر بأكثر من ٢٠ متراً في المتوسط، وقد ولدت الجزر نتيجة لوجود كتل هائلة من الملح المايوسيني المندفع إلى أعلى مكوناً قباباً ملحية صخرية قامت برفع ما عليها من الإرسابات الكلسية التابعة للزمن الثالث. وتشير الآبار المحفورة في جنوب غرب الجزر للبحث عن البترول إلى سيادة الملح على عمق كبير. وقد تعرضت هذه الجزر لعدة انكسارات وتصدعات نتيجة لتوسع البحر الأحمر في زمن البلايستوسين والذي أدى بدوره إلى عملية رفع مستمرة لهذه الجزر.

ومن أهم التكوينات الجيولوجية في هذه الجزر الحجر الجيري الشعابي الذي يغطي كافة الجزر على شكل قشرة من الحجر الجيري الصلب ويحتوي على عدد كبير من الحفريات. وقد تعرضت قشرة هذا الحجر للانكسارات فظهرت بعض القاعدة التي ترتكز عليها مثل سلاسل الحجر الجيري المارلي. وقد تغطيها إرسابات حديثة مفككة مثل إرسابات الرمال الكلسية أو إرسابات الأصداف وفي شمال جزيرة فَرَسَان الكبرى توجد سلاسل من تكوينات الطين والجبس والأنهايدرايت

مختلفة السمك، وتعرف عند سكان الجزيرة بمنطقة الجص.

التضاريس:

يتميز سطح الجزر عموماً بقلة ارتفاعه عن مستوى سطح البحر حيث يتراوح بين ١٠ و ٢٠ متراً، وقد يزيد هذا الارتفاع عند الأطراف إلى ما يقارب ٤٠ متراً ويبلغ أقصى ارتفاع فوق مستوى سطح البحر ٧٢ متراً عند جبال البطن. ويدعو الفَرَسَانيون هذه المرتفعات البسيطة جبالاً. كما تنتشر الأخاديد التي نتجت عن طريق بعض الإنكسارات وقد تشغلها بعض الأودية، والجرف الصخرية التي تنتشر انتشاراً كبيراً حول سواحل معظم الجزر خاصة سواحل شرق جزيرة فَرَسَان الكبرى. وفي غرب جزيرة فَرَسَان الكبرى ومعظم جزيرة السُّقَيْد تتناثر الأحجار على السطح رغم استوائه مما يجعل التنقل بالسيارة بعيداً عن الدروب المعروفة صعباً. وتوجد بعض السباخ والشواطيء الرملية في سواحل فَرَسَان الكبرى الشرقية وحول معظم جزيرة السُّقَيْد.

ويفصل فَرَسَان الكبرى عن جزيرة السُّقَيْد ممر مائي ضحل لا يزيد عمقه عن ثلاثة أمتار وعرضه عن ثلاثمائة متر، وكان أهل جزيرة فَرَسَان الكبرى ينتقلون عبره إلى السُّقَيْد في وقت الرطب على ظهر الجمال عندما يجزر البحر، ولذلك يسمى "بالمعادي". وقد تم بناء جسر يربط الجزيرتين ببعضهما البعض. ومن الممكن تجاوزاً تقسيم مظاهر السطح في جزائر فَرَسَان إلى ثلاثة أقسام هي:

المرتفعات والتلال:

من خصائص مظاهر سطح جزائر فَرَسَان استواؤها و قلة ارتفاعها، ما عدا

بعض الروابي التي تعد جبالاً رغم أن متوسط ارتفاعها لا يتعدى ٤٠ متراً. وتشرف هذه الجبال على السواحل مباشرة ومنها جبال شدا (١١ متراً) وامتدادها في رأس شدا، وهي تقع في جنوب شرق جزيرة فَرَسَان الكبرى في مواجهة جزيرة قُمّاح إلى الغرب، وإلى الشمال منها يقع جنابة، وجبال المغاوي شمال الخور في الجزء الشمالي من جزيرة فَرَسَان الكبرى، ومنها جبل خلة (٢٠ متراً) وجبل ضاري (٢٢ إلى ٢٩ متراً) وجبل كندرة (٢٢ متراً). وفي شمال غرب جزيرة فَرَسَان وجنوب الحسين نجد جبال الأصباح (٢٣ متراً) وجبل طيار (٤٢ متراً) شمال غرب الحسين. وإلى الشمال منها نجد جبل مخيزن (٣٦ متراً) وأمام جزيرة كبيرة يقع رأس الطرف والذي يقع خلفه جبل الحمارة (٢٠ متراً) وجبل البطن (٤٠ إلى ٧٢ متراً)، وإلى الشمال الغربي من صير نجد هناك جبل الشوجين (٤٥ متراً) وجبل الحقنة (٤٦ متراً) وجبل الشعبة (٤٨ متراً) وجبل الحاجب (٣٩ متراً). وإلى الشمال الغربي من هذه الجبال توجد جبال تسمى جبال المنصبح (٢٩ متراً). وفي جزيرة السُقَيْد توجد جبال ذات ارتفاعات مختلفة منها جبل جوهرة (٢١ متراً) في جنوب الجزيرة وجبل قد الحيمة (٢٦ متراً) وجبل الحارة (٢٧ متراً) وهي تقع جنوب ختب. وفي جزيرة الدمان تقع جبال الدمان (٢٨ متراً) في جزئها الجنوبي، وفي جزيرة زِفَاف نجد جبل زِفَاف (٦٧ متراً) وذلك في جزئها الشرقي حول خور الترك الغني بنباتات الشورة والقندل.

الأودية والشعاب:

يوجد عدد من المجارى المائية التي قد لا تحمل صفات أودية بالمعنى المتعارف عليه بل هي عبارة عن مجار قصيرة تتجمع فيها المياه، ثم تجرى لمسافة قصيرة، وقد تعترضها بعض الشقوق التي تبتلع مياهها وخاصة عند الأخوار. ومن أهم هذه الأودية وادي مطر، ويطلق عليه في مجراه الأعلى وادي المحرق، وهو الوادي

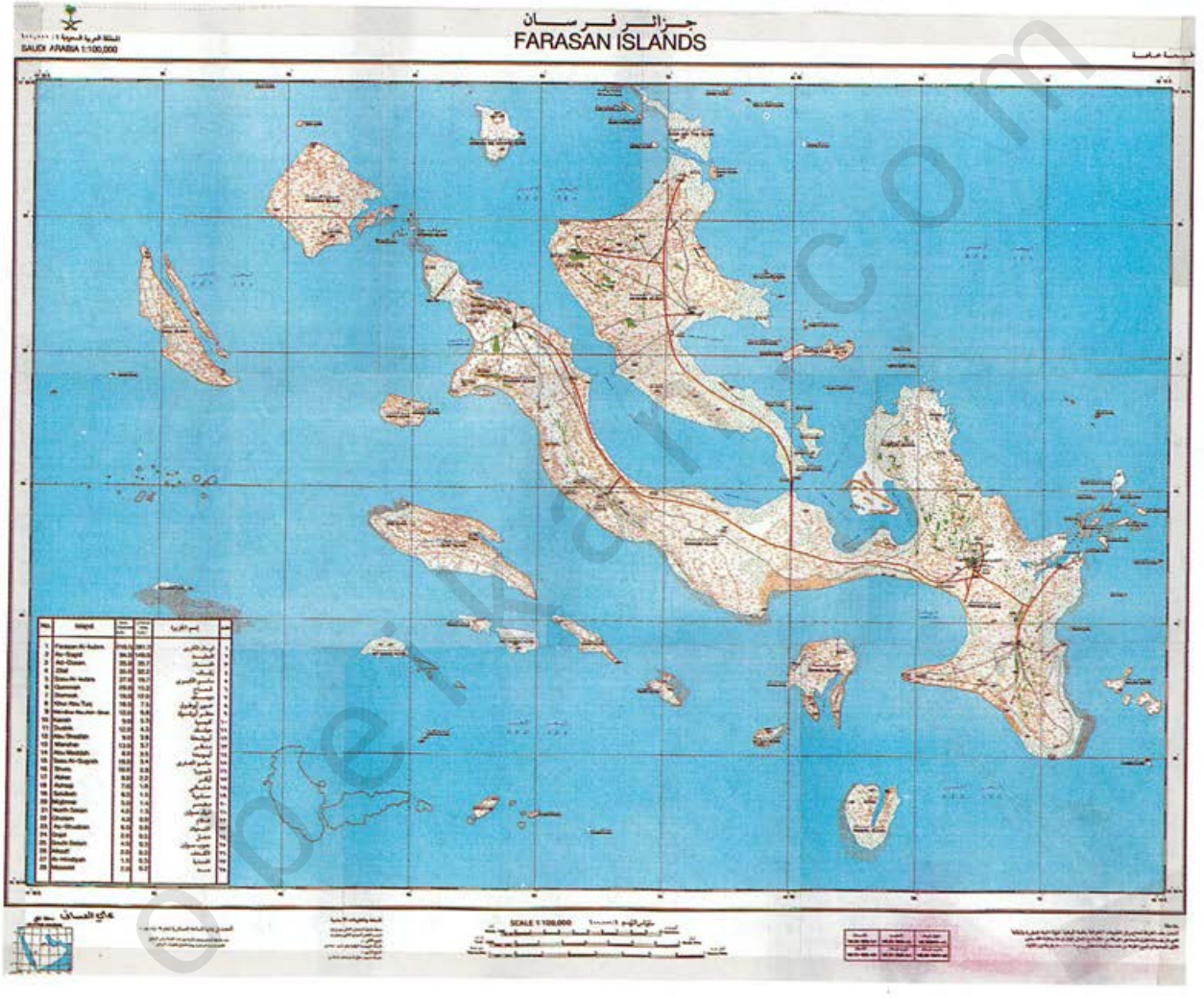
جزائر فرسان
FARASAN ISLANDS
SAUDI ARABIA 1:100,000
SCALE 1:100,000

الرئيسي ويصب في جنوب جزيرة فَرَسَان الكبرى. وأرض الوادي من أخصب أراضي الجزيرة حيث تحضر الأمطار معها تربة خصبة تتجمع في منخفضات لتتحول إلى منطقة خصبة تنبت فيها نباتات متعددة مثل أشجار السلم، لذلك تعد منطقة مراعي ممتازة خاصة لقطعان الغزلان، ووادي الخور (القصار) ويصب في الخور الذي يعد منطقة الميناء الرئيسي، و وادي خلة ويصب في خور خلة، ووادي الحسين ويصب في غرب الجزيرة مقابل جزيرة زِفَاف. ويستغل الفَرَسَانيون بعض البقع المتناثرة التي ملأتها أرسابات الأودية الطينية فيزرعونها بالمحصولين الساندين الذرة والدخن، بالإضافة إلى بعض واحات النخيل في كل من قريتي القصار والمحرق وفي جزيرة السُّقَيْد والتي تقدرها بعض المصادر بخمسة الآف نخلة تعيش على الأمطار والآبار المحفورة في الصخور الجيرية التي تشغل الطبقات السطحية التي تختزن مياه الأمطار.

الرمال:

تغطي بعض سواحل الجزر برمال بيضاء اللون نتيجة تكونها من حطام الأصداف فهي رمال كلسية. وتتجمع بعض الرمال في خليج جنابة وساحل صير وخور السُّقَيْد. ومواقع عديدة حول الجزر، وهي رمال نظيفة جداً تخلو من الملوثات والشوائب.

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

تتميز جزائـر فَرَسَان بتنـوع نباتاتها وكثافتها في بعض المواقع رغم قلة الأمطار ولكن تكون الندى أدى إلى التخفيف من هذه المشكلة. وتختلف الجزر فيما بينها بالنسبة للغطاء النباتي وسنقدم فيما يلي دراسة موجزة عن نباتات أهم الجزر وأكبرها وهي جزائر فَرَسَان والسَّقِيْد وزِفَاف ودَوْشَك ودُمُسُق.

جزيرتا فَرَسَان والسَّقِيْد:

هما أكبر الجزر وتتميزان بأن تربتهما جيدة في أكثر المواقع ويعتمد الغطاء النباتي على المياه الجوفية أو على الندى والأمطار حين هطولها. وتؤثر عوامل سمك التربة والقرب من الشاطيء وملوحة التربة على نوعية وجودة الغطاء النباتي. ويمكن تقسيم النباتات إلى قسمين: قسم ينمو حول الشواطيء وقسم آخر في الداخل.

وتعتبر أشجار المنجروف من أهم نباتات الســواحل في الجزيرتين وهي من نوع الشورة فقط *Avicennia marina* الذي ينمو في الخلجان المحمية عادة من الأمواج البحرية الشديدة وقد يصل ارتفاعها لأكثر من ثلاثة أمتار. وتحتاج الشـورة إلى تراكم طمي لين وإلى حرية الحركة لمياه البحر في حالة المد والجزر. وكمثال على ذلك يوجد خليج عند الميناء القديم بجزيرة فَرَسَان فيه أشجار شورة كثيرة ونتيجة لشق طريق فقد بني مد وترك أنبوب واحد فقط لحركة المياه وهذا أدى إلى أن الماء الذي يمكن عبوره مع هذا الأنبوب في حالة المد قليل جداً، ونتيجة لذلك ماتت معظم نباتات الشورة في ذلك الموقع ما عدا الأشجار التي يصلها الماء عبر الأنبوب،

منطقة أشجار القندل *Rhizophora mucronata* باللون الأخضر الغامق في جزيرة فَرَسَان الكبرى.

بيئة محمية جزائر فَرَسَان.

وقد تم فتح السد جزئياً وبدأت الأشجار تستعيد نموها تدريجياً. ويرجع السبب في موتها بالإضافة إلى قلة الماء إلى زيادة في نسبة ملوحة التربة الطمية. وعندما نتعدى منطقة المد والجزر نحو الداخل فإننا نجد هناك شواطئاً رملية ذات نباتات من أنواع الحمض *Suaeda monoica* والمليح *Halopeplis perfoliata* والشليل *Limonium axillare* والحماز *Zygophyllum coccineum* والفرم *Z. album* والحرم *Z. simplex*. والعكرش *Aeluropus lagopoides*. وينتشر نبات الشليل *Limonium axillare* في الجزيرتين انتشاراً كبيراً ولكن يلاحظ ندرته في المناطق ذات التربة الممتازة والتربة العميقة ذات الصرف الجيد. كما يوجد نبات الشدة *Cyperus conglomeratus* والسعد *Cyperus jeminicus* تقريباً في كل المجتمعات النباتية البرية. وعندما نبتعد عن المنطقة السابقة نحو الداخل قليلاً نجد أن الشليل *Limonium axillare* وأنواع من جنس السعد *Cyperus jeminicus* تشكل مع العكرش *Aeluropus lagopoides* و *Dichanthium faveolatum* مجتمعاً نباتياً ذا تربة قليلة الملوحة. وفي المناطق المنخفضة نحو الساحل يشكل نبات العكرش *Aeluropus lagopoides* والمليح *Halopeplis perfoliata* مجتمعاً نباتياً مقاوماً للملوحة بدرجة كبيرة.

وفي جزيرة السَّقِيْد يمثل نبات الثمام *Panicum turgidum* مجتمعاً نباتياً في الأراضي الرملية الخالية من الأصداف الحفرية ويمكن مشاهدة أكمات الثمام *Panicum turgidum* على يسار الخط المزفت في الطريق إلى أبي الوطوق، وأنواع نباتية أخرى في هذا المجتمع مثل الدمس *Indigofera oblongifolia* و *Dichanthium faveolatum* والشدة *Cyperus conglomeratus* والحماز *Zygophyllum coccineum* وبعض أشجار الدوم *Hyphaena thebaica*.

ولم تتعرض هذه الحشائش للرعي وذلك فيما يبدو لقلة الغزلان في هذه المنطقة.

وأهم المجتمعات النباتيـة في فَرَسَان هـو مجتمـع البلسـم *Commiphora* والطلح *Acacia* والأراك *Salvadora* الذي ينمو في منطقة ذات تربة صالحة. وتختلف قوة المجتمع وشكله من منطقة إلى أخرى تبعاً لدرجة استغلاله من قبل الإنسان أو الحيوان. وتمثل نباتات البلسم *Commiphora opobalsamum* والسلم *Acacia ehrenbergiana* والأراك *Salvadora persica* الطبقة العليا من هذا المجتمع مع بعض نباتات من الزرف *Ficus salicifolia* وبعض أشجار الدوم *Hyphaena thebaica* والتضب *Capparis decidua*. وأما الطبقة الثانية فهي تتألف من شجيرات أصغر من البلسم *Commiphora opobalsamum* والشفلح *Capparis cartilaginea* و *Maytenus samalensis* والدسم *Indigofera oblongifolia* ، وبعض المتسلقات على الأشجار أو الحشائش مثل *Rhynchosia minima* و *Pentatro pisspiralis* والعلف *Cissus quadrangularis* و *Asparagus flagellaris* و *Maerua oblongifolia*. وتمثل الطبقة الثالثة من نباتات الشليل *Limonium axillare* والغرغدان *Abutilon pannosum* و *Caralluma russeliana* وشجيرات الطلح اليافعة والطرف *Aerva javanica* والشيرق *Indigofera spinosa* والنيلة *I. coerulea* والنقيع *Blepharis ciliaris* والصبّار *Aloe vera* والحرم *Zygophyllum simplex* والتاكوي *Kohautia caespitosa* والرويكة *Corchorus depressus* والعشرق *Cassia senna* والسنامكة *C. holosericea* . ومن الحشائش التي تنمو في هذا المجتمع وغيره من المجتمعات النباتية العكرش *Aeluropus*

Dichanthium و *Panicum turgidum* والثمـــام *lagopoides* و *faveolatum* والصخير *Sporobolus helvolus* و *Hyparrhenia hirta* والسعد *Cyperus conglomeratus* والسدة *Cyperus jeminicus* وهي حشائش تستطيع تحمل ملوحة التربة بشكل كبير. وهناك مجتمع نبات الصبّار *Euphorbia cactus* في عدة مناطق في جزيرتي فَرَسَان والسُّقَيْد وفي شرق بلدة الحصور في جزيرة السُّقَيْد يوجد هذا النبات في منطقة ملحية مع عدد قليل من أشجار الطلح *Acacia* تتخللها المتسلقات من نفس الأنواع السابقة الذكر، كما توجد نباتات الشليل *Limonium axillare* والحماز *Zygophyllum coccineum* والحرم *Zygophyllum simplex* والتاكوي *Kohautia caespitosa* والويكة *Corchorus depressus* والسنامكة *Cassia holosericea* .

وفي بعض الحقول المهجورة توجد نباتات عدة من أهمها ما هو موجود في السُّقَيْد حيث توجد تربة ممتازة وغطاء نباتي جيد يتكون من الطلح *Acacia* والأراك *Salvadora persica* والبلسم *Commiphora opobalsamum* والسدر *Ziziphus spina-christi* والأراك *Salvadora persica* والدمس *Indigofera oblongifolia* والقضيم *Grewia tenax* والشليل *Limonium axillare* والعلف *Cissus quadrangularis* والنقيع *Blepharis ciliaris* وغيرها.

جزيرة زِقَاف:

يتميز سطح هذه الجزيرة بالتضرس الشديد في بعض جهاته حيث توجد

بعض الجبال من المرجان التي تعرضت لعملية رفع وقد تكون فيما بينها بعض الأودية التي ساهمت بتشكيل تربة ساعدت في نمو نباتات ذات أنواع عديدة. ولكن عموماً فإن أهم نباتاتها على الإطلاق هي غطاءات كبيرة من أشجار الشورة *Avicennia marina* والقندل *Rhizophora mucronata* التي تمثل غابة من المنجروف ذات منظر بهيج في خليج ضحل ومحمي من الأمواج البحرية. وعلى طول سواحل الجزيرة ينتشر نبات الثليل *Limonium axillare* ويختلط معه في أحيان كثيرة نباتات العكرش *Aeluropus lagopoides* والشدة *Cyperus conglomeratus*. وتفتقر المناطق المرتفعة الهضبية للغطاء النباتي وإن وجد فهو من نوع الثليل *Limonium axillare* مع المرقاد *Linderbergia indica* و *Dichanthium faveolatum* . وترعى الغزلان في الجزيرة نبات العكرش *Aeluropus lagopoides* فقط في هذه المنطقة.

وعلى السفوح والمرتفعات نفسها ينمو البلسم *Commiphora opobalsamum* والدسم *Indigofera oblongifolia* والطرف *Aerva javanica* الذي ترعاه الغزلان. وفي بعض الوديان هناك غطاءات كثيفة من الأراك *Salvadora persica* وبعض أشجار القطب *Cadaba rotundifolia* التي قد يصل طول بعضها إلى مترين، إضافة إلى الغرغدان *Abutilon pannosum* و *Maytenus somalensis* والنقيع *Blepharis ciliaris* والدسم *Indigofera oblongifolia*. كما يوجد بالجزيرة بعض أشجار الدوم *Hyphaena thebaica* والأراك *Salvadora persica* بأعداد قليلة جداً.

جزيرة دَوْشَك:

ينتشر الصبَّار *Euphorbia cactus* انتشاراً كبيراً في الجزيرة وعلى شطآنها الرملية نجد غطاءات نباتية من الكسب *Limonium cylindrifolium* والحاد *Cornulaca ehrenbergii* والشندة *Cyperus conglomeratus* وأنواع من الحمض *Suaeda monoica* والهرم *Zygophyllum album* والحرم *Z. simplex* والرغل *Atriplex farinosa* و *Cleome brachycarpa*. ولم يشاهد الكسب *Limonium cylindrifolium* في أية جزيرة أخرى على الرغم من ذكر وجوده في جزيرة فَرَسَان، كما أن الحاد *Cornulaca ehrenbergii* لا يوجد إلا في هذه الجزيرة وجزيرة دُمْسُق. وبناء على أن عشب *Polycarpaea spicata* وجد ميتاً في هذه الجزيرة فإن هذا دليل على عدم رعيه من قبل أية حيوانات حيث لا يوجد غزلان في هذه الجزيرة.

جزيرة دُمْسُق:

تتميز جزيرة دُمْسُق بشكلها الذي يشبه حرف "U" اللاتيني كما تتميز بوجود مجتمع نباتي من البلسم من نوع *Commiphora erythraea*. وتوجد النباتات المحبة للملح على شواطئها الرملية مثل الهرم *Zygophyllum album* والحرم *Zygophyllum simplex* والسواد *Suaeda fruticosa* والرغل *Atriplex farinosa* والحاد *Cornulaca ehrenbergii* والشليل *Limonium axillare* والشندة *Cyperus conglomeratus* وعشب *Polycarpaea spicata*. ويلاحظ انتشار نبات الشليل *Limonium axillare* انتشاراً كبيراً في هذه الجزيرة وتنتشر في المنطقة الانتقالية بين الشواطىء

الرملية والهضاب المرتفعة نباتات الثمام *Panicum turgidum* والشدة *Cyperus conglomeratus* والشليل *Limonium axillare* والدمم *Indigofera oblongifolia* ونوع من جنس الثقم *Polygala spp.* . وأهم النباتات في الجزيرة هي البلسم من نوع *Commiphora erythraea* مع السدر *Ziziphus spina-christi* والأراك *Salvadora persica* وبعض المتسلقات مثل لبخ الجبل *Cocculus pendulus* و *Convolvulus glomeratus*، إضافة إلى نبات الرديف *Commicarpus africanus* والتاكوي *Kohautia caespitosa* مع نباتات أخرى في المناطق ذات الصرف الجيد والمناطق المنخفضة ذات التربة السميكة لا تختلف عما هو موجود في الجزر الأخرى (انظر أصل هذه المعلومات في Alwelaie, et al., 1993).

ب- المجموعة الحيوانية:

توجد في جزائر فَرَسَان أنواع عديدة من الحيوانات حيث تعد الرابط الأحيائي بين أفريقيا بما تملكه من أنواع حيوانية ونباتية كثيرة وشبه الجزيرة العربية ذات البيئات المتعددة والمتباينة فمن الصحراوية إلى الجبلية والبحرية وبيئة الجزر وهكذا. وأهم الثدييات التي تعيش في الجزر هي الغزلان، ورغم الصيد غير المنظم الذي تعرضت له قطعان الغزلان فإنه ما زالت هناك بعض الأعداد الكبيرة منها. ولم يتم تحديد صنف غزلان جزائر فَرَسَان تحديداً جازماً حتى الآن. وقد يظن بأن العينة *Gazella arabica* التي جمعت من الجزر في العشرينات من القرن التاسع عشر هي من صنف الغزال العربي الإدمي *Gazella gazella* التي كانت تنتشر في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية، ولكن أشارت بعض البحوث الأخيرة بأن غزلان فَرَسَان ربما تكون صنفاً متميزاً له أوصافه الخاصة به. وقد أيدت هذا الرأي البحوث التي

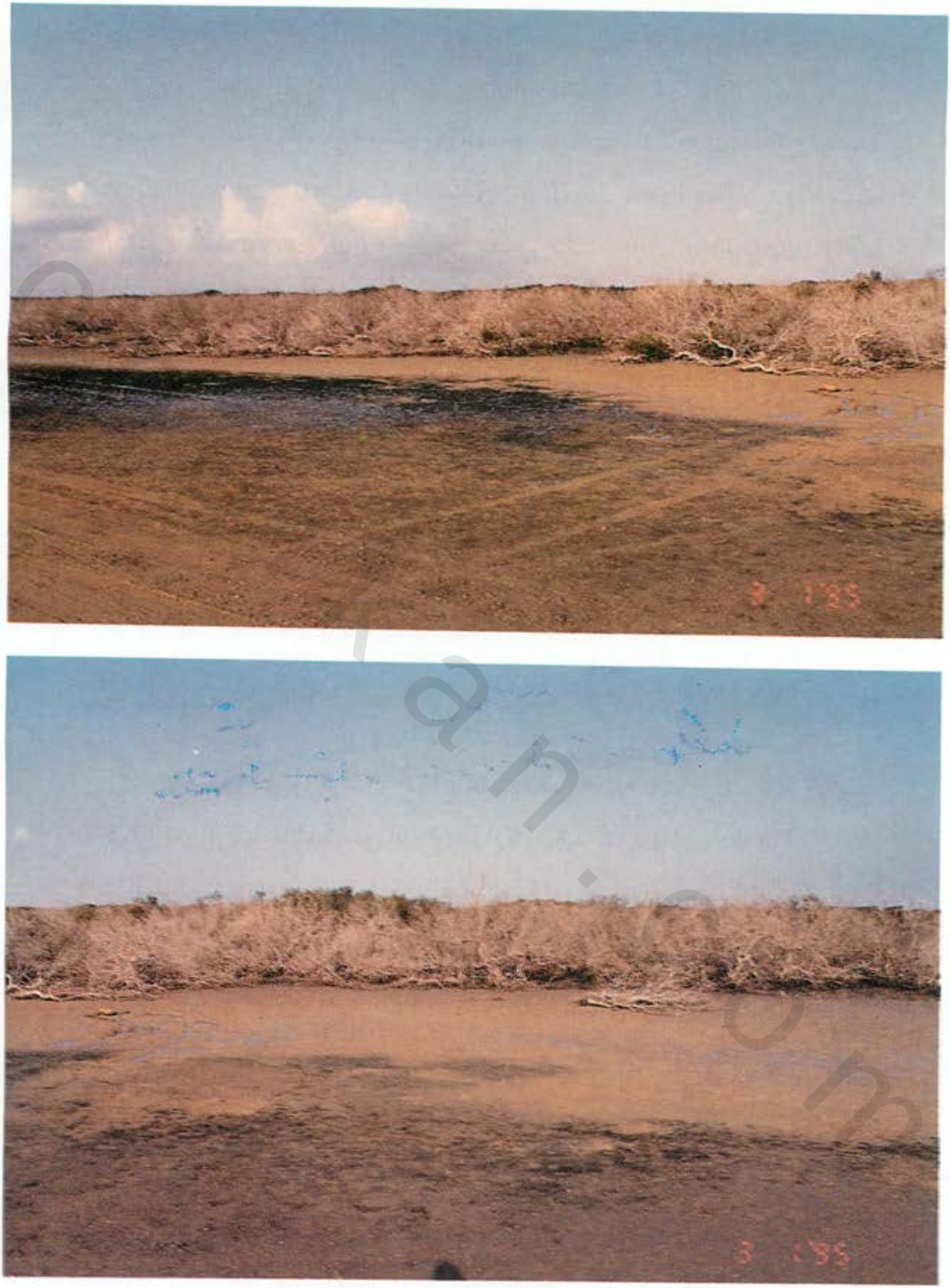

أدى بناء طريق إلى منع مياه البحر من الخروج من خليج صغير كانت تجود فيه أشجار الشورة *Avicennia marina* فأثر هذا على تنفس النبات فماتت الأشجار في خور فَرَسَان الكبرى.

قامت بها بعثة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها خلال شهر أبريل عام ١٩٨٨ م، فلم تكن مواصفات وخصائص غزلان فَرَسَان التي تم جمعها متطابقة مع مواصفات صنف الغزال الإدمي *Gazella gazella* مما يعزز الرأي السابق بأنها قد تكون صنفاً مستقلاً أو تحت نوع من الغزال الإدمي *Gazella gazella* ، وقد يقترح تسميته بالغزال الإدمي الفَرَساني *Gazella gazella farasani* . وتنتشر الغزلان في الجزر الرئيسية الكبيرة وهي جزيرة فَرَسَان الكبرى والسُّقَيْد وقُمَّاح وزِفَاف ففي فَرَسَان الكبرى تنتشر الغزلان في الشمال والجنوب والغرب. وتعتبر المنطقة الشمالية من الجزيرة أكثرها أهمية، خاصة المنطقة التي تلي الميناء من الشمال حيث يتوفر غطاء نباتي مناسب، بالإضافة إلى وعورة المنطقة مما يجعل الوصول إليها صعباً. ويقدر متوسط كثافة الغزلان في هذه المنطقة ما بين ٥ و ١٠ غزلان للكيلومتر المربع الواحد، وترتفع كثافة الغزلان في المناطق المفضلة لها حيث يصل الرقم إلى ٢٠ غزالاً بالكيلومتر المربع الواحد وفي شمال غرب الجزيرة تبلغ الكثافة غزالين في الكيلومتر المربع.

وفي جزيرة زِفَاف تنتشر الغزلان في كل الجزيرة حيث من الممكن أن تشاهد في أي جزء من أجزائها رغم أنها تفضل الاختباء في نباتات الشورة أو تحت الجروف. وتبلغ كثافتها أربعة غزلان في الكيلومتر المربع الواحد. وهناك أعداد قليلة من الغزلان في جزيرتي السُّقَيْد وقُمَّاح. وتتغذى الغزلان بصفة رئيسية على نباتات الشورة *Avicennia marina* الذي يعد أيضاً مصدراً لشربها حيث تلعق قطرات الندى المتكونة فوق أوراقه أثناء الليل، بالإضافة إلى نباتات السواد *Suaeda fruticosa* والأراك *Salvadora persica* والبلسم *Commiphora opobalsamum* والثندة *Cyperus conglomeratus* والرغل *Atriplex*

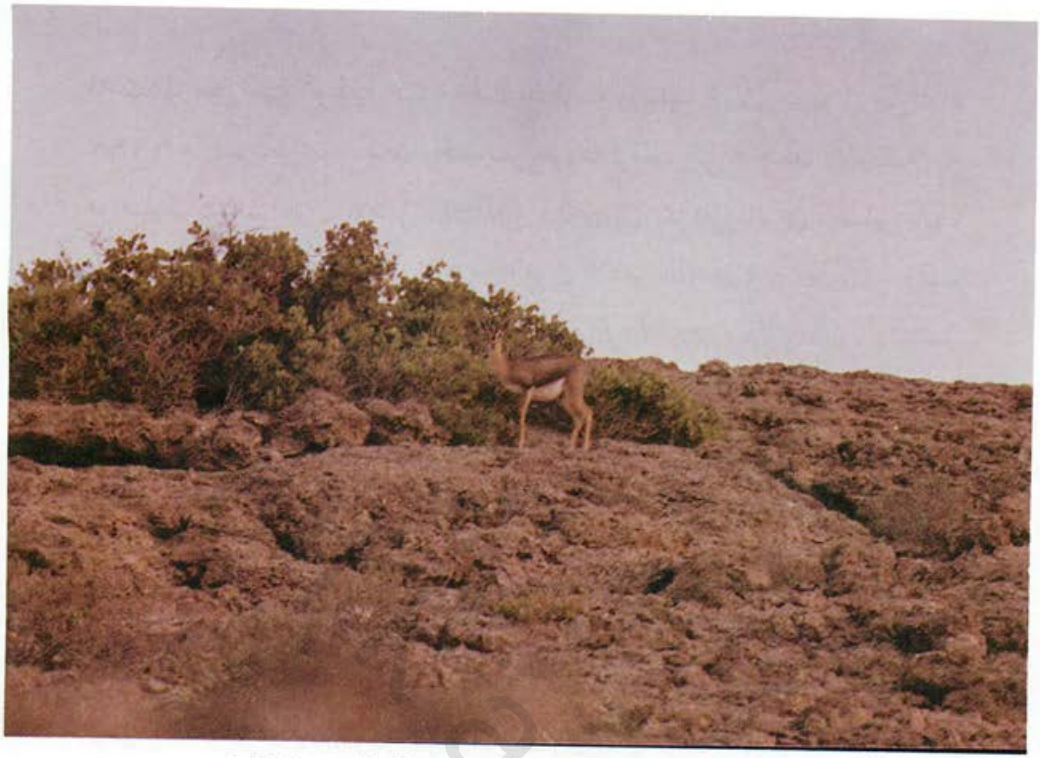

الغزال الإدمي الفَرَسَاني *Gazella gazella farasani* الذي يعيش في الجزر بحالة فطرية.

طائر البجع *Pelecanus rufescens*
من الطيور التي تزور جزائر فَرَسَان.

الصقر الرمادي *Falco concolor*
يتكاثر عادة في الجزر الصخرية.

farinosa والطرف *Aerva javanica* والشبرق *Indigofera spinosa* والصخير *Hyparrhenia hirta*. ولكن أشجار الشورة والسواد *Suaeda fruticosa* والثندة *Cyperus conglomeratus* تعد النباتات المفضلة للغزلان وذلك فيما يبدو لتكثف الندى على أوراقها ليلاً.

ومن الثدييات الأخرى التي تقطن جزائر فَرَسَان النمس أبيض الذنب والخفاش، إضافة إلى عدد من الزواحف والبرمائيات وسلاحف البحر والدلافين التي يمكن مشاهدتها في خليج جنابة وهي ترتع وتلعب. ويعد خليج جنابة من أغنى مناطق البحر الأحمر بالأحياء البحرية.

وتعيش طيور كثيرة في جزائر فَرَسَان ولكن معظمها طيور بحرية تصل لعدة آلاف وتقل أعداد الطيور البرية كثيراً عن أعداد الطيور البحرية. ويمكن تقسيم الطيور حسب المكان إلى ثلاثة أقسام: طيور البحر وطيور الشاطىء وطيور البر. فمن طيور البحر التي تتكاثر في جزائر فَرَسَان توجد الأنواع التالية:

- الطائر الاستوائي ذو المنقار الأحمر *Phaeton aethereus* وهو من الطيور النادرة في الجزر ويتكاثر في جزيرة عَيْلات.

- الأطيش البني *Sula leucogaster* وهو من أكثر الطيور انتشاراً حول جزائر فَرَسَان طول العام، ويتكاثر في الجزر الصخرية مثل عَيْلات.

- طائر البجع *Pelecanus rufescens* ويوجد في جزائر فَرَسَان خلال الصيف ويفضل غابات المنجروف في جزيرة فَرَسَان لتكاثره.

- طائر النورس القاتم *Larus hemprichii* وهو موجود تقريباً في كل الجزر طوال

العام كما يتكاثر في بعضها مثل جزيرة عَبْلات وغيرها.

- طائر النورس ذو العين البيضاء *Larus leucophthalmus* وتقل أعداده عن أعداد النورس القاتم وهو موجود طوال العام ويتكاثر في جزيرة عَبْلات وغيرها.

- طائر الخرشنة القزويني *Sterna caspia* وهذا النوع يندر تكاثره في الجزر ويختلط مع نوع آخر من الخرشنة أبيض الوجنتين *Sterna repressa* الذي يتكاثر في الشواطيء الرملية ذات الغطاء النباتي القليل مثل جزيرة دَوْشَك.

- طائر الخرشنة الملجم أو سمراء الجناح *Sterna anaethetus* وهو يوجد كثيراً في فصل الصيف، كما يتكاثر في جزيرة عَبْلات.

- الطائر الأبله الشائع *Anous stolidus* وهو ينتشر انتشاراً كبيراً حول معظم الجزر ويتكاثر في جزيرة دَوْشَك.

ومن طيور الشاطيء التي تتكاثر في جزائر فَرَسَان الأنواع التالية:

- مالك الحزين الأخضر *Butorides striatus* ويوجد طوال العام في أعداد قليلة وهو يتكاثر في غابات المنجروف والجروف الصخرية الشاطئية، ويشاركه هذه الصفات صنف آخر من بلشون الصخور هو *Egretta gularis* .

- مالك الحزين الأرجواني *Ardea purpurea* وقد وجد أخيراً أنه يتكاثر في جزيرة فَرَسَان في مناطق المنجروف، وتكثر أعداده خلال الشتاء وموسم الهجرة، ومثله مالك الحزين الجبار *Ardea goliath* .

- طائر أبو ملعقة *Platalea leucorodia* يتكاثر في مجتمعات صغيرة في

المنجروف وتزيد أعداده خلال الشتاء.

- زقزاق السرطان *Dromas ardeola* وطائر الزقزاق الاسكندراني *Charadrius alexandrinus* يوجدان طوال العام ويتكاثران في الشواطىء الرملية.

ومن طيور البر التي تتكاثر في جزائر قَرَمَان توجد الأنواع التالية:

- الحدأة السوداء *Milvus migrans* ويتكاثر بقلة في مزارع النخيل في قَرَمَان والسَّقِيْد.

- الرخمة المصرية *Neophron percnopterus* وتوجد بشكل كبير في معظم الجزر الكبيرة.

- العقاب النساري *Pandion haliaetus* وقد تكون أعداده في جزائر قَرَمَان الأكثر في العالم ككل وهو يوجد في كل الجزر.

- الصقر الرمادي *Falco concolor* ويتكاثر في الجزر الصخرية ويكثر وجوده في الصيف.

- أنواع من القماري منها القمرية الأفريقية المطَوَّقَة *Streptopelia roseogrisea* وقمرية النخل *Streptopelia senegalensis* وتوجد في أي مكان فيه أشجار.

- وهناك طيور أخرى توجد في معظم جزائر قَرَمَان بأعداد معقولة منها البومة الصغيرة *Athene noctua* وبعض القنابر مثل القنبرة ذات الرأس الأسود

طائر النورس ذو العين البيضاء *Larus leucophthalmus*.

طائر أبو ملعقة *Platalea leucorodia*
تكاثر في مجتمعات صغيرة في مناطق غابات المنجروف.

الرخمة *Neophron percnopterus* .

طائر الفلامنجو *Phoenicopterus ruber*.

سلوى (سمان) *Coturnix coturnix*.

بلشون الصخور *Egretta gularis* من الطيور البحرية المنتشرة في محميتي فَرَسَان وأمّ القَمَارِي.

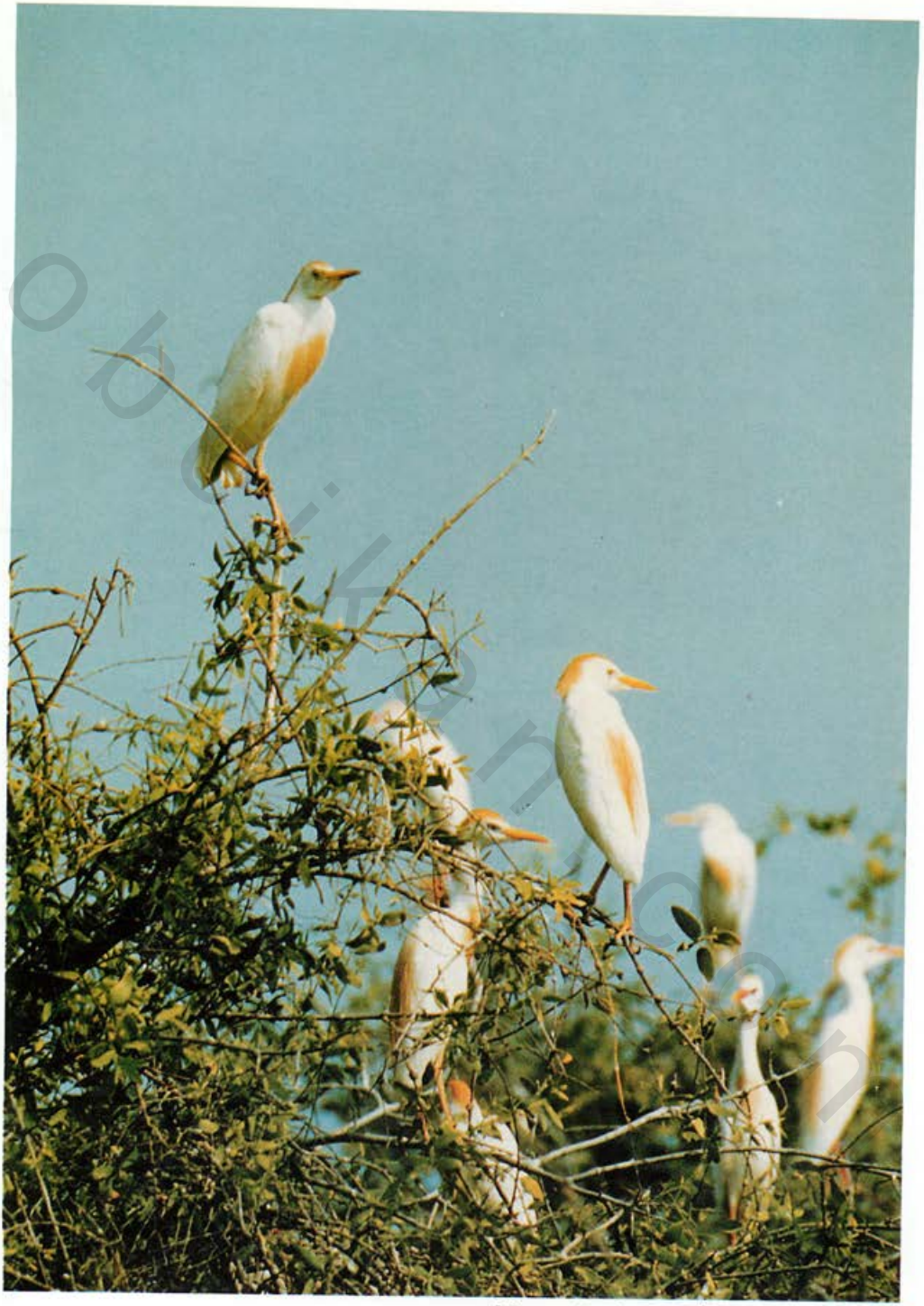

البلشون ذو المنقار الأصفر *Mycteria ibis*.

Eremopterix nigriceps والهدهدية *Alaemon alaudipes* والمتوجة *Galerida cristata* والبلبل *Pycnonotus xanthopygos* والمغرِّد *Prinia gracilis* والعصفور الدوري *Passer domesticus* .

وهناك عدد كبير من الطيور البحرية والشاطئية والبرية التي لا تتكاثر في جزائر فَرَسَان ولكنها توجد فيها، بعضها يمر بها في طريق هجرته والبعض الآخر يقيم بها فترة من الزمن تتراوح بين فصل من فصول السنة إلى طوال العام.

المدن والقرى في جزائر فَرَسَان:

كما سبق أن ذكر فإن هناك ثلاث جزر مسكونة فقط هي فَرَسَان الكبرى والسُّقَيْد وقُمَّاح. وفيما يلي معلومات عن المدن والقرى فيها:

فَرَسَان (فَرَسَان الكبرى):

تعد مدينة فَرَسَان المَدِيْنَة الرئيسية في الجزر كلها حيث توجد الخدمات والكثافة السكانية وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة وتتفرع منها الطرق المزفتة للقرى المجاورة. وتقع قريباً منها قرية المسيلة ويصعب التمييز بينهما حيث امتد البناء في جميع الجهات ليربط بينهما. وتوجد فيها خدمات تعليمية تشكل مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط بنين وبنات وثانوية للبنين، وخدمات صحية تشمل مركز رعاية صحية أولية ومستشفى حكومياً، إضافة إلى خدمات الهاتف والبريد ومحطة وقود.

المحرّق (فَرَسَان الكبرى):

وهي تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الجزيرة، والقرية عبارة عن منطقة سكنية صغيرة لصيادي الأسماك وتبعد عن فَرَسَان المَدِيْنَة بما يقرب من ١٠ كم.

القصار (فَرَسَان الكبرى):

تقع القصار في جنوب شرق فَرَسَان الكبرى وهي عبارة عن مزارع نخيل كبيرة يعتنى بها من قبل أهالي فَرَسَان، وهي عبارة عن متنزه لأهالي فَرَسَان يذهبون إليها عندما يحين وقت الرطب.

صير (فَرَسَان الكبرى):

تقع في أقصى غرب الجزيرة وتبعد عن فَرَسَان المَدِيْنَة بنحو ٤٥ كيلومتراً. ويربطها بفَرَسَان المَدِيْنَة طريق مزفت. وتتوفر فيها خدمات تعليمية، وخدمات صحية تشمل مركز رعاية أولية، ومركز بريد.

الحسين (فَرَسَان الكبرى):

وتقع في الجزء الوسط من فَرَسَان الكبرى.

خشب (السُّقَيْد):

وتقع في غرب جزيرة السُّقَيْد ويربطها بما حولها من القرى خط مزفت، وتتوفر بها خدمات تعليمية.

السُّقَيْد (السجيد):

تقع في شرق جزيرة السُّقَيْد ويربطها طريق مزفت مع فَرَسَان. وتتوفر فيها

خدمات تعليمية وخدمات صحية عبارة عن مركز رعاية أولية ومركز بريد.

الدومات (السُّقَيْد):

تقع في شمال غرب جزيرة السُّقَيْد ويربطها بفَرَسَان المَدِيْنَة طريق مزفت.

أبو الطوق (السُّقَيْد):

تقع في شمال غرب السُّقَيْد وتتصل بما حولها بطريق مزفت.

المحصور (السُّقَيْد):

تقع في الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة السُّقَيْد.

حلة الحرابة (السُّقَيْد):

تقع جنوب غرب أبو الطوق.

قُمَّاح (قُمَّاح):

تقع في جزيرة قُمَّاح. وتتوفر بها خدمات تعليمية.

تنظيم أمر الحماية في جزائر فَرَسَان:

لقد قضت التنظيمات بأن الصيد ممنوع منعا باتاً في جزائر فَرَسَان ما عدا صيد الأسماك وذلك طوال العام. وقد وضعت الهيئة لوحات إرشادية للتحذير من الصيد، وبها مراكز للجوالين.

٢- محمية أمّ القَمَارِي

الموقع والمساحة:

تقع محمية أمّ القَمَارِي جنوب مدينة القُنْفُذَة وتبعد عنها بحوالي ثمانية وربع ميل بحري (١٩كم) وتتكون من جزيرتين الأولى تدعى أمّ القَمَارِي البرانية وسميت بهذا الاسم لقربها من البر والثانية تدعى أمّ القَمَارِي الفوقانية وذلك لبعدها داخل البحر. وتقع الأولى على خط عرض ٥٩ َ١٨ °شمالاً وخط طول ٠٦ َ ٤١ °شرقاً والثانية على خط عرض ٥٨ َ ١٨ °شمالاً وخط طول ٤٠ َ٤١ °شرقاً.

وتبلغ مساحة أمّ القَمَارِي البرانية حوالي ١٢٠,٠٠٠ متر مربع. وهي تمتد من الشرق للغرب أكبر من امتدادها من الشمال للجنوب حيث يبلغ امتدادها الشرقي الغربي حوالي ٤٠٠ متر والشمالي الجنوبي حوالي ٣٠٠ متر.

وتبلغ مساحة أمّ القَمَارِي الفوقانية التي تبعد عن أمّ القَمَارِي البرانية بثلاثة كيلومترات حوالي ٦٢,٥٠٠ متر مربع حيث تمتد من الشرق للغرب ومن الجنوب للشمال بنفس البعد تقريباً وهو ٢٥٠ متراً.

ولقد سميت هاتان الجزيرتان بأمّ القَمَارِي لوجود طائر القماري فيهما وتكاثره بأعداد كبيرة جداً خلال شهور معينة، ورغم تناثر الجزر حولهما شمالاً وجنوباً وغرباً فإن هذه الطيور لا تتجمع بشكل كبير إلا في هاتين الجزيرتين فقط رغم التشابه بين بيئات تلك الجزر وبيئة جزيرتي أمّ القَمَارِي مما يعد ظاهرة فريدة جديرة بالملاحظة.

وتبدأ طيور القماري ارتياد الجزيرتين ابتداء من شهر فبراير وحتى نهاية شهر يونيو وتبلغ كثافتها حدا كبيراً حيث يروى أهالى القُنْفُذَة أنه خلال تلك الأشهر عندما كان الحراثة (صائدو الأسماك) يذهبون إلى الجزيرتين قد لا يستطيعون رؤية أشجار الأراك الكبيرة من كثرة الطيور وعند حلول الليل يقوم الحواته بجمع طيور القماري من على الأشجار ووضعها في أكياس معهم ثم بيعها في القُنْفُذَة، وذلك كما كان الناس يفعلون مع الجراد الصحراوي وقد توقف هذا العمل بعد إعلانها منطقة محمية.

وينتهى تجمع طيور القماري في هاتين الجزيرتين في نهاية شهر يونيو حيث لا يرى منها إلا القليل النادر.

التكوين الجيولوجي والتضاريس:

يتكون سطح الجزيرتين من أحجار جيرية شعابية، ولا يتعدى متوسط ارتفاعه عن سطح البحر ثلاثة أمتار. وتغطى الرمال المتكونة من تحطم الأصداف معظم سطح الجزيرتين. ونظراً لصغر مساحة الجزيرتين فإن تضاريسهما بسيطة جداً حيث تغطى الأشجار وسط الجزيرتين والجزء المتبقي يمثل شواطىء تدور حولهما. وتتميز شواطىء الجزيرتين بجمالها حيث تغطيها رمال بيضاء كلسية وخشنة نظيفة لا يوجد فيها أي أثر من آثار التلوث. وقد ساعد على تكون هذه الشواطىء الرملية واتساعها انتشار الشعاب المرجانية من حول الجزيرة.

وفيما يتعلق بأمّ القَمَارِي البرانية فإن شواطئها الشرقية تعد أوسع الشواطىء وأجملها حيث كان المتنزهون يتخذونها مقراً لهم، ويبلغ متوسط عرضها حوالي ٢٢ متراً وقد تم تنظيف جزء كبير من الشعب المرجانية لرسو القوارب

جزيرة أم القمارى

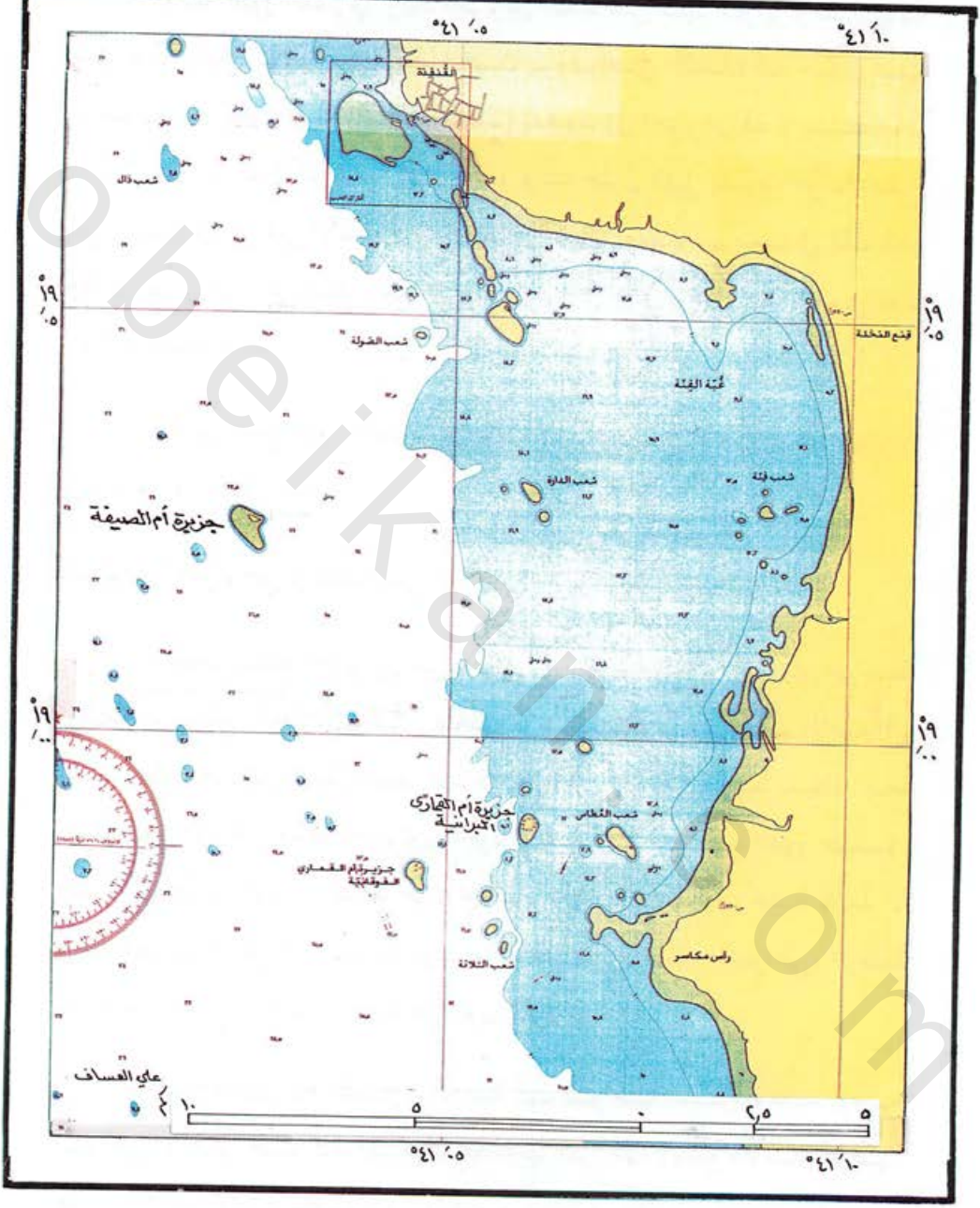

الصغيرة. ويبلغ عرض الشواطىء الجنوبية تسعة أمتار، أما الشواطىء الغربية المواجهة لأمّ القَمَارِي الفوقانية فإن متوسط عرضها لا يتعدى خمسة أمتار وقد يضيق إلى متر أو مترين. وتعتبر الشواطىء أضيقها حيث يبلغ متوسط امتدادها ثلاثة أمتار.

ويبلغ متوسط ارتفاع أمّ القَمَارِي البرانية بشكل عام ثلاثة أمتار وتقع حولها شطوط مرجانية ذات شعاب كثيرة لا يتعدى عمق المياه فيها أكثر من ٥٠ سم، ويبلغ أقصى اتساع لهذه الشعب في الجنوب. وقد تظهر بعض الشعب المرجانية لتمثل علامات ورؤوساً تتخذها بعض الطيور البحرية موقعاً لها ومكاناً للراحة.

ويبلغ متوسط ارتفاع سطح أمّ القَمَارِي الفوقانية حوالي ثلاثة أمتار وهي على شكل منتظم شبه دائري ذات شواطىء رملية كلسية جميلة يبلغ متوسط امتدادها من ١٥ إلى ٢٠ متراً في كل الاتجاهات. وتكثر حولها الشطوط المرجانية في جميع جوانبها ويظهر لها رؤوس عديدة. وتمتد امتداداً كبيراً نحو الجنوب حيث يبلغ امتداد الشعب المرجانية في ذلك الاتجاه حوالي الكيلومتر. ولذلك لا يستطيع القارب حتى ولو كان صغيراً من الرسو على شواطئها مباشرة كما هو الحال في جزيرة أمّ القَمَارِي البرانية حيث تم تنظيف جزء من الشعب المرجانية. وتمتاز الشعب المرجانية حول الجزيرتين بأن بعضها حياً مما يجعل منها مكاناً مثالياً لدراستها وتتبع مراحل نموها مع الأحياء البحرية الأخرى.

الحيـــاة الفطريـــة:

أ- الغطاء النباتي:

تغطي النباتات معظم سطح الجزيرتين ومن أهم النباتات التي تنمو هناك شجر الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa* ونوع من جنس السواد *Suaeda sp.* والصبّار *Euphorbia cactus* والقطب *Cadaba rotundifolia* والشدة *Cyperus congloneratus* والرغل *Atriplex farinosa* والهرم *Zygophyllum album* . كما يوجد في الجزيرتين نبات بحري مزهر من نوع حشائش البحر هو *Posidonia oceanica* .

وتتناثر نباتات الشدة *Cyperus conglomeratus* والرغل *Atriplex farinosa* والهرم *Zygophyllum album* في شواطىء الجزيرتين في الجزء الواقع خلف منطقة المد مباشرة. وتعتبر كتل حشائش الشدة مناطق ممتازة لتفريخ طيور النورس. وعلى الجزيرة نفسها حيث يزيد سمك التربة نجد النباتات تنقسم إلى نمطين: نمط يعتمد على الندى الذي يتكثف على أوراقه في الليل مصدراً للماء والنمط الثاني يقوم بتخزين الماء في النبات لفترة طويلة. وينتمي إلى النمط الأول نباتات الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa* والقطب *Cadaba rotundifolia*. وتمثل أشجار الأراك *Salvadora persica* لوحدها أو مجتمعة مع السواد *Suaeda fruticosa* غطاء نباتياً كثيفاً قد يصل ارتفاعه لثلاثة أمتار. وتكون أشجار الأراك *Salvadora persica* كثيفة وطويلة وقوية تجاه الأطراف وتقل كثافتها نحو الداخل حيث تسود نباتات السواد *Suaeda fruticosa* التي قد يصل ارتفاعها لمترين.

تغطي النباتات معظم سطح جزيرة أمّ القَمَارِي، ومن أهم النباتات التي تنمو هناك شجر الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa* ، ويظهر في الصورة الأولى المؤلف، وفي الصورة الثانية د.شوكت شودري في إحدى رحلات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها المسحية.

وتقوم نباتات الصبّار *Euphorbia cactus* بتخزين المياه في أفرعها لاستخدامه وقت الجفاف وتتناثر نباتات الصبّار *Euphorbia cactus* في الجزيرتين وقد مات أكثرها خلال السنوات القليلة الماضية فيما يبدو نتيجة للجفاف.

ب- المجموعة الحيوانية:

يوجد في جزيرتي أمّ القَمَارِي عدة أنواع من الطيور البحرية والشاطئية والبرية تختلف في عددها وأنواعها، وفيما يلي بيان لكل قسم من الطيور:

- طائر النورس القائم *Larus hemprichii* ويوجد في كلا الجزيرتين ويتكاثر فيهما. وفي معظم الأحيان تضع طيور النورس أعشاشها تحت شجر الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa*، وقد تتركها بجانب شجيرات الثدة الصغيرة *Cyperus conglomeratus* تاركة فراخها تحت أشعة الشمس المحرقة، وفي حالة واحدة وجد أحد الأعشاش على رمال الشاطىء وفيه فراخ لا يوجد حولها لا ظل ولا حماية وفي درجة حرارة محرقة.

- ومن الطيور البحرية الأخرى التي توجد في أمّ القَمَارِي، ولكنها لا تتكاثر فيها، طائر الجع الرمادي *Pelcanus rufescens* وعدة أنواع من طائر الخرشنة، منه القزويني *Sterna caspia* وذات العرف *Sterna bergii* وصغير العرف *Sterna bengalensis* وبيضاء الوجه *Sterna repressa* .

ومن الطيور الشاطئية توجد الأنواع التالية:

- بلشون البقر *Bubulcus ibis* ويعد من الطيور المنتشرة في جزيرة أمّ القَمَارِي

طائر القماري المطوق *Streptopelia rosegrisea*. ويوجد بالجزيرتين عدد هائل من هذه الطيور التي تتكاثر وتبني أعشاشها على أشجار الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa* والصبّار *Euphorbia cactus*

تغطي النباتات معظم سطح جزيرة أمّ القَمَارِي، ومن أهم النباتات التي تنمو هناك شجر الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa* ، ويظهر في الصورة الأولى المؤلف، وفي الصورة الثانية د.شوكت شودري في إحدى رحلات الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها المسحية.

ويتكاثر فيها بشكل كبير كما يتنقل بين الجزيرتين وبين اليابسة من أجل الغذاء.

- بلشون الصخور *Egretta gularis* يستوطن هذا النوع جزيرتي أمّ القَمَارِي فلم يشاهد انتقاله إلى اليابسة مما يعني أنه يجد ما يتغذى عليه في مناطق الشعب المرجانية الشاطئية.

- مالك الحزين الأخضر *Butorides striatas* ويتكاثر في الجزيرتين ويضع أعشاشه في أشجار الأراك *Salvadora persica* الكثيرة هنا.

ومن الطيور البرية توجد الأنواع التالية:

- العقاب النساري *Pandion haliatus* وقد تمت رؤية عش كبير واحد على الأرض في جزيرة أمّ القَمَارِي البرانية ويبلغ ارتفاعه مترًا ونصف جرى بناؤه من أغصان شجر الأراك *Salvadora persica*. ويوجد في جزيرة أمّ القَمَارِي التحتانية عُشّان، أحدهما قديم جداً.

- المغرِّد *Prinia gracilis* وهو يتكاثر في الجزيرتين ويمكن سماع غنائه بشكل دائم.

- طائر القمري المطوق *Streptopelia rosegrisea*. ويوجد بالجزيرتين عدد هائل من هذه الطيور التي تتكاثر وتبني أعشاشها على أشجار الأراك *Salvadora persica* والسواد *Suaeda fruticosa* والصبّار *Euphorbia cactus*، وبعضها بنيت على ارتفاع لا يتعدى ٣٠ سم فقط على غير العادة وهذا دليل على انعدام الحيوانات المفترسة.

طائر الفلامنجو *Phoenicopterus ruber*.

طائر النورس القاتم *Larus hemprichii* .

ويبدو أن طيور القماري تتخذ هاتين الجزيرتين كمكان للتفريخ والراحة خلال فصل الربيع وتهجرهما ابتداء من نهاية شهر يونيو إلى بداية شهر فبراير، حيث تتفرق ويذهب معظمها إلى اليابسة طلباً للغذاء في تِهَامَة وجبال عَسِيْر. وحيث أن طريق هجرة هذا النوع من القماري غير محدد بشكل مؤكد فإن سلوك طيور القماري، بالإضافة إلى تفضيلها للجزيرتين دون غيرهما من الجزر المتناثرة حولهما، يحتاج إلى مزيد من الدراسة.

وفيما عدا الطيور فلم يشاهد أي نوع من أنواع الحياة الفطرية الأخرى سوى نوع من الفئران لم يتم تحديد نوعها.

الأحياء البحرية:

تتميز المنطقة العليا من الشاطىء بوجود نوعين من القشريات أحدهما يتبع رتبة ثنائية الأقدام والثاني يتبع رتبة مستوية الأقدام، كما تتميز المنطقة الوسطى والسفلية من الشاطىء بعدم وجود لافقاريات كبيرة أما المنطقة عند حافة الماء ففيها نوع من الأصداف ثنائية المصراعين. والمنطقة الواقعة تحت الماء تمتاز بصفة عامة برسوبيات من كسر الأصداف تستمر في اتجاه البحر لمسافة ٢ إلى ٤ أمتار ثم تسود بعد ذلك التتوءات الصخرية والتي تحوى فيما بينها جيوباً رملية مختلفة الاتساع.

ويوجد في التتوءات الصخرية شعاب مرجانية حية من عدة أنواع وعلى عمق نصف متر وعدة أنواع من أسماك الشعاب المرجانية. كما تحوى تلك المنطقة على عدة أنواع من اللافقاريات تنتمي إلى مجموعات حيوانية مختلفة تتضمن أنواعاً من الإسفنجيات مثل عديدات الأشواك الرخويات ذات المصراعين والقشريات

وشوكيات الجلد.

إن وجود شعاب مرجانية حية على عمق نصف متر واحتوائها على أسماك شعاب مرجانية عديدة يعد أحد مظاهر حماية تلك البيئة حيث لا توجد تلك الكائنات حية وعلى هذا العمق في منطقة جدّة على سبيل المثال.

المدن والقرى القريبة من محمية أمّ القَمَارِي:

تعد مدينة القُنْفُذَة أقرب مدينة للمحمية على البر، وتبعد عن جزيرتي أمّ القَمَارِي نحو ١٨ كم، وهي تابعة لمنطقة مَكّة المُكَرّمَة.

تنظيم أمر الحماية في جزيرتي أمّ القَمَارِي:

لقد تمت حماية هاتين الجزيرتين ومنع فيهما الصيد منعا باتاً نظراً لكونهما يعدان ملجأ لطيور القماري وغيرها من الطيور التي تتخذها مركزاً للتفريخ والتكاثر. ولهذا فإن التعليمات تقضي بمنع ارتياد تلكما الجزيرتين نهائياً ومنع الصيد وقطع الأشجار طول العام.

obeikan.com

آفاق المستقبل

الحمد والشكر لله رب العالمين على ما منّ به من تحقيق المحافظة على الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية عبر إقامة منظومة المناطق المحمية. لقد كان الجهد كبيراً والعمل دؤوباً من أجل صالح الوطن والمواطن فالشكر موصول لكل من ساهم في هذا الإنجاز خاصة منسوبي الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها. إننا نتمنى اليوم الذي نرى فيه المحافظة conservation تعم سائر أرجاء المملكة، يوم لا نحتاج فيه إلى الحماية protection . لقد أتت البشائر بقرب تحقيق هذه الأمنية فالمواطنون في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية بدأوا في إدراك أهمية المحافظة على الحياة الفطرية فهم يؤكدون هذا كل يوم في رسائل بريدية ومكالمات هاتفية وحضور شخصي للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها للتباحث مع سعادة أمينها أ.د. عبدالعزيز حامد أبو زنادة في كل ما يحقق الحفاظ على الحياة الفطرية في مناطقهم.

إن أفق المستقبل الذي تنشده الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها يسير عبر محاور متعددة تصب كلها في خدمة المحافظة على الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية فبالإضافة إلى كل ما ذكره سعادة الأمين العام في مقدمته لهذا الكتاب نضيف هذه المحاور:

١- بداية إقامة ملاذات آمنة لبعض أنواع الحياة الفطرية:

تمثل هذا المحور في إقامة ملاذات آمنة لإعادة توطين طائر الحباري في مناطق التَّيْمِيَّة والجَنْدَلِيَّة ونفود العُرَيْق وسَجا وأمّ رِمْث. والهيئة بصدد التشغيل الفعلي لهذه الملاذات المعلنة.

٢- مشاركة القطاعات الحكومية والخاصة مع الهيئة في إقامة مناطق للمحافظة على الحياة الفطرية:

ويتم ذلك بدعم ومؤازرة الهيئة الوطنية في كل ما فيه خدمة هذا البلد ومواطنيه وما يحقق النفع للبيئة ليمكن معها تحقيق التنمية المتواصلة التي تهدف إليها خطط التنمية في المملكة العربية السعودية.

٣- زيادة حجم التعاون الدولي وتبادل الخبرات:

بعد كارثة التلوث النفطي في مياه الخليج العربي عام ١٩٩١م التي أعقبت حرب الخليج لتحرير دولة الكويت جرى إقامة مشروع سعودي-أوروبي رائد في مجال المحافظة على البيئة وإجراء الدراسات التعليمية والبحوث العلمية تحت اسم "محمية الأحياء الفطرية في الخليج العربي" في الجبيل. ومن أهداف المشروع:

أ- تقييم آثار التلوث النفطي على النباتات والحيوانات البحرية في المنطقة.

ب- تطوير وسائل علاج حسامة من الناحية البيئية.

ج- إعداد خطة إدارية لإقامة موطن بحري ومحمية للأحياء الفطرية يتم تأسيسها للاستخدام الأمثل للمصادر الأحيائية القابلة للتجديد لما فيه خير الوطن والمواطن.

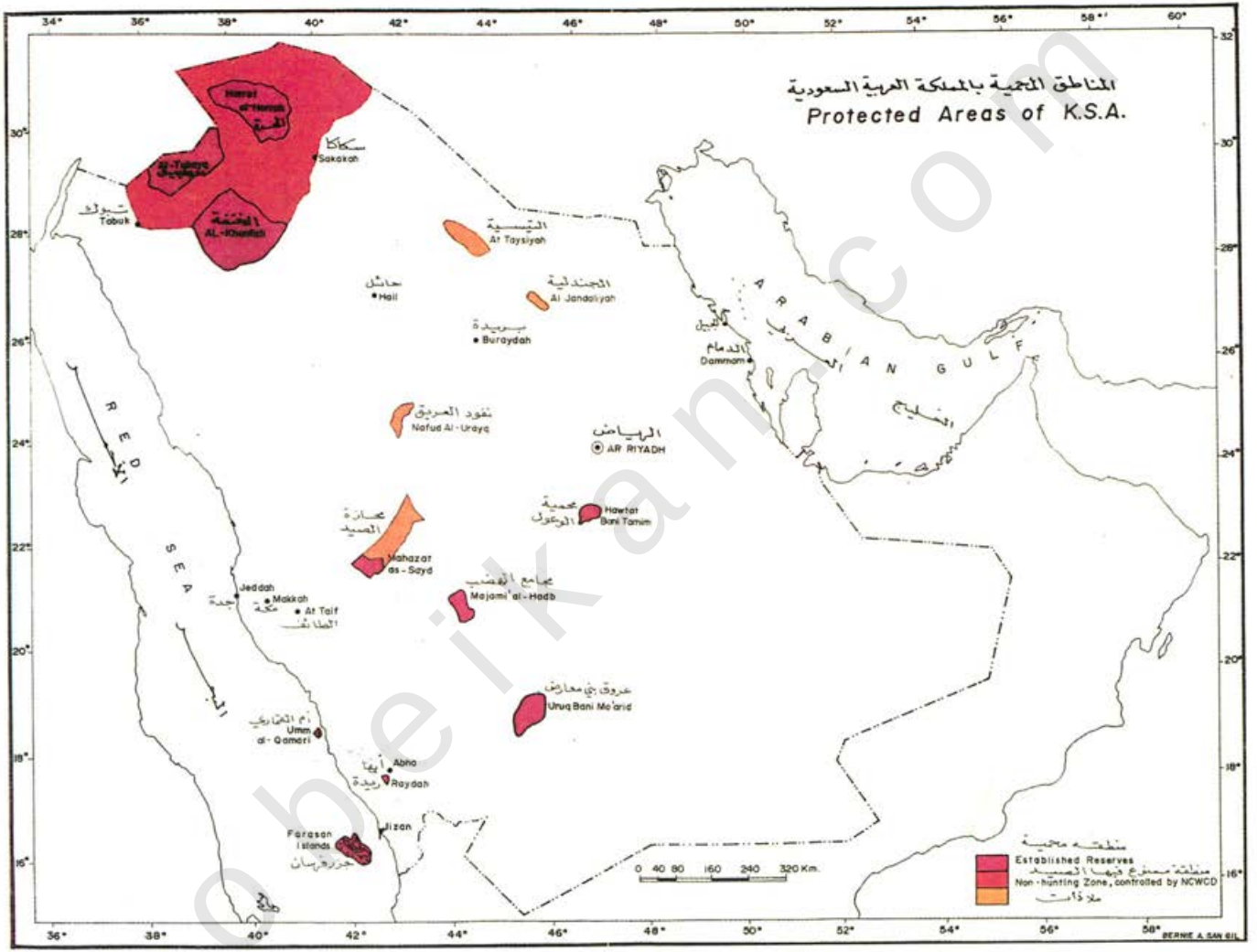
المناطق المحمية بالمملكة العربية السعودية
Protected Areas of K.S.A.
Harrat al-Harrah
الحرة
Al-Khaffah
الخفجة
Sakakah
سكاكا
Tabuk
تبوك
At Taysiyah
التيسية
Hail
حائل
Al Jandaliyah
الجندلية
Buraydah
بريدة
Dammam
الدمام
Nafud Al-Urayq
نفود العريق
AR RIYADH
الرياض
Hawtat Bani Tamim
محمية الركول
Mahazat as-Sayd
محازة الصيد
Mejami' al-Hadb
مجامع الهضب
Jeddah
جدة
Makkah
مكة
At Taif
الطائف
Uruq Bani Ma'arid
عروق بني معارض
Umm al-Qamari
أم القماري
Abha
أبها
Raydah
رجدة
Jizan
جيزان
Farasan Islands
جزر فرسان
ARABIAN GULF
الخليج العربي
RED SEA
البحر الأحمر
0 40 80 160 240 320 Km.
Established Reserves
منطقة ممنوع فيها الصيد
Non-hunting Zone, controlled by NCWCD
ملاذات
مناطق محمية
BERNIE A. SAN GIL

شكر وتقدير

يسرني أن أزجي خالص الشكر والتقدير للزملاء الأعزاء الذين قرأوا مسودة هذا الكتاب وأبدوا ملحوظاتهم عليه وهم معادة أ.د. عبدالعزيز حامد أبو زنادة، أمين عام الهيئة، أ.د.إياد نادر، أ.د.سعيد زغلول، أ.د.عبدالرحمن الهواوي، أ.د.محمد العودات، د.عوض الجهني، الأستاذ عثمان لولن، الأستاذ يوسف الوتيد. وقد كان للملحوظات الكثيرة والتصويبات والاقتراحات الأثر الكبير في ظهور الكتاب بهذه الصورة التي أرجو أن تفيد. كما أشكر الأستاذ رأفت الزناتي على رسم خرائط الكتاب، وبرني سانجيل Bernie San Gil على ترتيب صور الكتاب.

obeikan.com